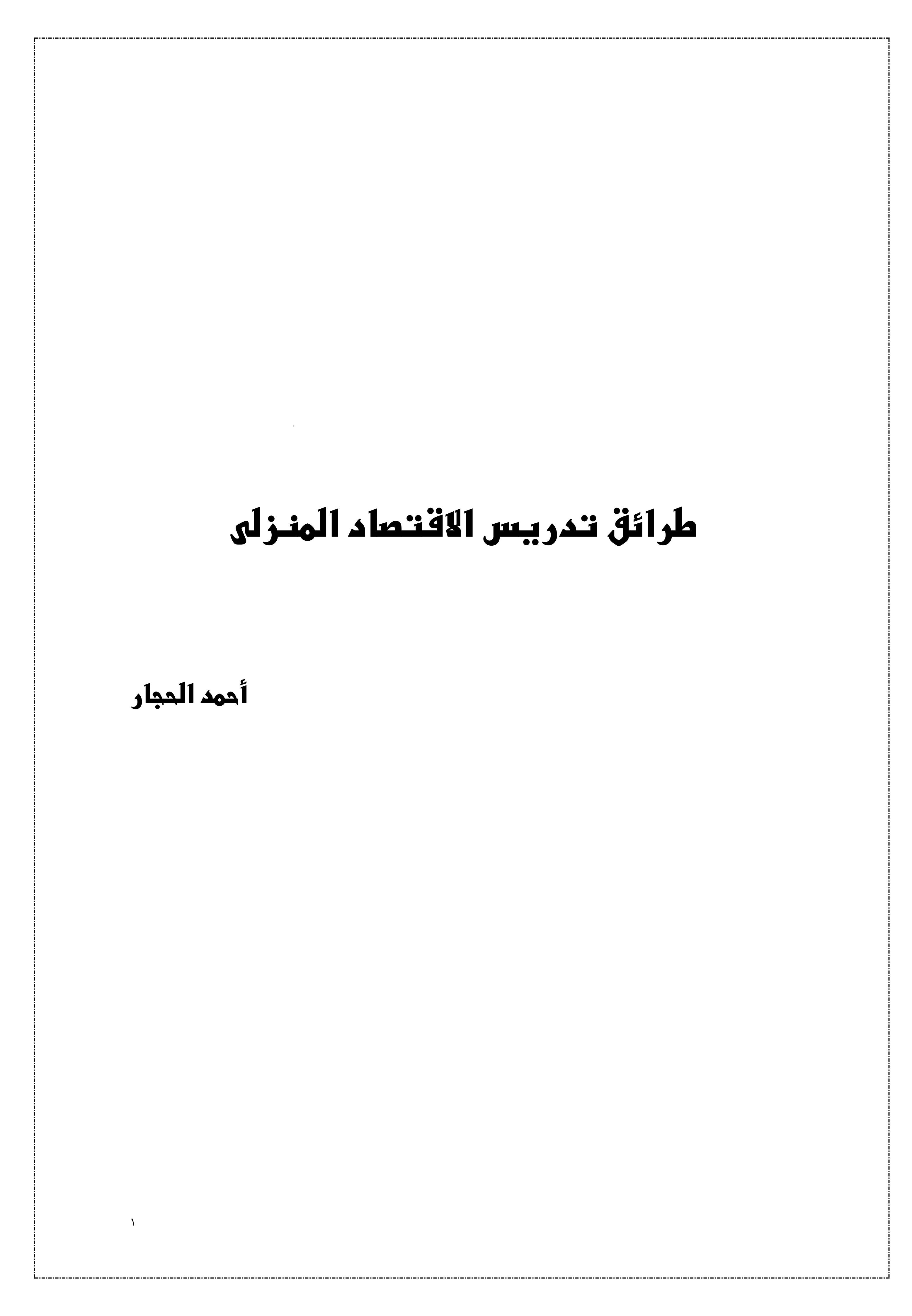


طرائق تدريس الاقتصاد المنزلي

أحمد الحجار

مقدمة :

المحمود جل جلاله والمصلى عليه سيدنا محمد وآله ، اللهم صلى وسلم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ، الغر المحجلين صلاة وسلاما دائمين إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

أما بعد ،

فقد خاطب المولى سبحانه وتعالى رسوله الكريم حيث قال : [وإنك لعلى خلق عظيم] سورة لقمان الآية (٤) . كما قال تعالى : [كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون] سورة آل عمران الآية ٧٩ .

وقال صلى الله عليه وسلم : ... إن الله لم يبعثنى معنفا ، ولكن بعثنى معلما ميسرا ... " .

ومن هذا يتضح أن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم كان المثل الأعلى الذى يجب أن يقتدى ، وصاحب الأخلاق الكريمة والخصال المحمودة والأفعال القويمة التى يجب أن تحتذى ، مما جعل أصحابه يتحدثون عن القدوة الحسنة والأفعال الطيبة فقد كانوا يلمسون فيه المثل الأعلى للمعلم ، فعن معاوية بن الحكم السلمى قال : " ... فبأبى هو وأمى، ما رأيت معلما قبله ولا بعده أحسن تعليما منه " .

وهكذا فإن الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية توضح أهمية دور المعلم وما ينبغى أن يكون عليه من صفات نبيلة وخصال كريمة .

وإذا كان المعلم هو المنفذ كما يصفه الخبراء فى المناهج . فينبغى إعداد المعلم إعدادا تربويا يوضح لهم ما ينبغى استخدامه من طرق تدريس وإيجابيات وسلبيات ، كل طريقة .

التطور التاريخي لطرق التدريس

تعنى طرق التدريس وتهتم بالملامح العامة للجهد الإنساني في مجال التربية ، وسواء كان التساؤل عمن سوف يتعلم ، وما هو الهدف من العملية التربوية ، فإن الأهم من كل هذا ما طريقة التدريس ؟؟ وسوف نتناول تعريف ، وتاريخ ، ومجالات طرق التدريس ، وإجراءات كل طريقة ومميزات الطريقة وعيوبها مع الأخذ في الاعتبار الطرق السائدة المعترف بها والمتمثلة في طرق التدريس في الفصل مثل أسلوب المحاضرة ، وأسلوب المناقشة ، وطرق الاستكشاف .

ولقد اهتم العديد من الباحثين بالبحث فى طرق التدريس ومنهم :

والين وترا فرز (Wallen and Travers) ١٩٦٣ والذي توصل إلى نموذج عام للتعليم مرتبط بتحليل طرق التدريس ومنهم كذلك ماك إيشى Mak eachie ١٩٦٧ والذي انصب اهتمامه على طرق التدريس فى مرحلة التعليم العالي ، وكذلك ويثهول و لويس Withal and Lewis ١٩٦٣ والذي ركز على عملية التفاعل الاجتماعي داخل الفصل الدراسي ، وكذلك فإن منهم حاجيه Gage ١٩٦٣ وقد اهتم بالتدريس في مرحلة الحضانة والمرحلة الجامعية وكذلك في العديد من الموضوعات مثل القراءة، الدراسات الاجتماعية ، الأدب ، الرياضيات في المرحلة الثانوية ، اللغات ، العلوم وكذلك في الفنون .

التعريف Definition

تعتبر طرق التدريس نمط وأسلوب لتصرف وسلوك المدرس وهى متواترة ومتكررة وقابلة للاستعمال والتطبيق بواسطة أكثر من مدرس وموائمة للعملية التعليمية : وبناء على هذا التعريف فإن طرق التدريس تهتم بالمدرس كإنسان ولكنها تعتبر أيضاً من الدعائم المكملة للطرق التربوية التي تشمل الأجهزة التربوية والتعليمية " أي الطرق التي لا يتدخل الإنسان فيها بصورة أساسية " .

وتتمثل في الآلات المساعدة في التدريس ، الكتب الدراسية المقررة ، أسلوب المحاكاة ، وما شـابه ذلك . وأن نمط سـلوكيات المدرس عبارة عن مجموعة من السـلوكيات التي تحدث في وقت واحد ، وبالتتابع وفى طريقة موحدة ، وأن النمط التدريسـى الأسـاسـي لهذا الموضـوع يقوم أسـاساً على قدرة المعلم على الإقناع وتأثيره في تلاميذه، والتي ينتج عنها مدى استجابة الطلبة لطريقته ، هذه السـلسـلة والرابطة بين المدرس والطالب ينتج عنها رد الفعل عند المدرس ، وعلى ذلك فإن مكونات هذا السـلوك تتمثل في تقديم المدرس الأسـئلة لطلابه ، واستجابة الطلاب لهذه الأسئلة ، وتفاعل وتقدير المدرس لهذه الاستجابة ومداها ، وأن حدوث هذه العملية في سلسـلة معينة تمثل نمط، وأن تكرار النمط يمثل طريقة التدريس ، والمقصـود بالتكرار أو التناوب هو تكرار نمط وأسلوب سلوك المدرس خلال مدة زمنية سواء كانت دقائق .. أو أسـابيع ، وأن تلك الفترة تعتمد على عملية دوران النمط السـلوكي وتكرار المناسـبات والظروف التي يسـتخدم فيها ، حيث هناك من الأنماط ما يتكرر كل عدة دقائق أو عدة سـاعات ، وهناك النمط ذو النموذج الذي يتكرر أحياناً ويستخدم على فترات بعيدة مرة واحدة فى السنة عند استخدام طرق معينة للتدريس .

إن طريقة التدريس قابلة للتطبيق على أكثر من موضـوع وتصـلح لأكثر من غرض ، وفى بعض الحالات الخاصـة فإن طريقة تدريس معينة ومحددة يمكن تطبيقها واسـتخدام موضـوع بعينه مثل تقديم وطرح الدليل على المقدرة في تدريس نظرية فيثاغورسـي " المرتبطة بمذهب النتائج " وتطبيق طريقة التدريس العامة على جميع مجالات الدراسـة مثل الطرق الاسـتكشـافية في المدارس الثانوية ، رياضـيات المرحلة الثانوية ، محاضـرات علم النفس التمهيدي . وبمعنى أشـمل فإن طريقة التدريس المتمثلة فى طريقة المحاضـرة " الإلقاء " أو المناقشة يمكن تطبيقها على جميع الموضوعات .

وسـوف نتناول طرق التدريس العامة . أى طرق التدريس المناسـبة والملائمة لموضـوع بعينه أو لمستوى دراسي معين مثل (الابتدائي ، الإعدادي ، الثانوي ، الجامعة)

ولذا فعلى القارئ أن يدرس ويفحص مختلف المقالات فى هذا المجال والمرتبطة بهذه الموضوعات أو المستويات التعليمية ، وطرق ووظائف أو بيانات هذه الموضوعات سوف نجد بعض المعالجات لطرق التدريس المرتبطة بأهداف محددة في إكساب المفاهيم وتنمية المهارات .

إن طريقة التدريس يجب أن تكون قابلة للاستخدام والتطبيق في حالة أكثر من مدرس واحد ، ولو كان النمط متفرداً ومقصوراً على نمط واحد من المدرسين وغير قابل للتعامل معه بواسطة " س " من المدرسين لسبب أو لآخر فإنه لا يعتبر من طرق التدريس . وعلى هذا يرى علماء النفس وعلماء الاجتماع بأن طريقة التدريس يمكن مقارنتها أو تشبيهها بالدور ، وهذا يشمل نمط متناسق من مجموعة السلوكيات المتوقعة من أشخاص يشغلون مركز معين مثل المحاضر أو منسق المناقشات .

إن تنوع واختلاف السلوكيات في نطاق طريقة التدريس يرجع إلى شخصية المدرس .

كما أن مصطلح طرق التدريس أحياناً لا يشير إلى أنماط السلوك للمدرس فقط ولكن أيضاً إلى مناهج المواد الدراسية ، وأحياناً فإن استخدام هذا المصطلح يعكس عدم الوضوح للحد الفاصل بين المنهج الدراسي وطرق التدريس ، ويشير هذا المصطلح إلى ما يدرس وكيفية تدريسه والتي لا يمكن الفصل بينهما وذلك لما بينهما من تفاعل وارتباط .

وعلى هذا فإن البحث فى هذا المجال والذي قام به بر ونل وموسر (Brownell and Moser) ١٩٤٩ يمكن النظر إليه على أنه منهج دراسي ، أو طريقة تدريس لهذا المنهج .

وبناء على هذا فإن مفهوم طريقة التدريس يشمل فى أحيان كثيرة تدريس الحروف الهجائية الرسم ، الكيمياء ، والتذوق الموسيقى ، ولكن هنا لا نتناول طريقة التدريس بهذا المعنى بالرغم من مدى تأثيرهم وعلاقتهم بسلوكيات المدرس ، وبالنسبة لهذا الموضوع وملامح هذا التأثير يمكن الرجوع إلى المناهج الدراسية .

ويرى بعض الكتاب أن طريقة التدريس لا تأخذ فى الاعتبار الاختلافات الجوهرية فى عملية تاريخ العملية التعليمية ، وبناء على ذلك فإن Wallen and Travers ١٩٦٣ توصلا بأنه لا يوجد اختلاف ملحوظ بين طرق التدريس ولا يوجد مبرر واضح لتفضيل طريقة عن أخرى ، وكذلك سيجال وسيجال Siegel and Siegel ١٩٦٧ عندما توصلا بشكل عام بقابلية واستيعاب الطلبة للتعليم عندما يتعرضون لبيئة تعليمية أكثر من أن يكونوا عرضة لبيئة تعليمية أخرى ، ولذلك فإن عدم وجود الفروق الفردية والتي تتطلب أحياناً بالرقابة الاستمرارية المنتظمة الروتينية .

ولقد توصل ستيفان Stephens ١٩٦٧ إلى إنه من الناحية العملية لا يوجد جهاز إداري يعنى بطرق التدريس لسد القدرة على إحداث فروق كثيرة فيما تتميز به المدرسة إلا بعد الأخذ في الاعتبار العديد من العوامل المؤثرة مثل الاتجاهات في البيئة ، في المنزل والمجتمع ، وكذلك الميول التلقائية لكل من الدارس والمدرس لما لها من تأثير هام ، ولقد توصل كذلك في هذا المجال إلى أساس لنظرية في التعليم التلقائي أو العفوي بأن طرق التدريس لها دور في العملية التعليمية إذا قورنت وقيست بباقي العوامل المؤثرة في أهداف العملية التعليمية .

وهذا التعميم على نطاق واسع يحتاج إلى أن نضع في اعتبارنا بعض الأسئلة المحددة على الرغم من الفروق التي تبدو واضحة في العملية التعليمية كنتيجة للتطبيقات المختلفة لطرق التدريس .

بدايات طرق التدريس :

سوف نتناول تاريخ وبدايات طرق التدريس بالإضافة إلى تلك البحوث المعاصرة للسابقين من الباحثين فى هذا المجال ومنهم هلجارد Hedgard ١٩٦٧ الذى قام بدراسة التطور التاريخى لمكونات ومحتويات النظريات التعليمية .

وذلك فى تسع مجالات :

١- بناء العملية التعليمية .

٢- النموذج والتعريف .

٣- سلوك الدارس مقابل المدرس .

٤- الثواب والعقاب .

٥- النمو الأخلاقي .

٦- الدوافع التعليمية .

٧- العلاقة بين البيت والمدرسة .

٨- التكيف كقيمة تثقيفية .

٩- تطور الذات كقيمة تثقيفية .

وهناك العديد من النظريات كنظريات الإغريق القدماء وكذلك نظريات منتسوري ( ) Montessori وهر بارت(Herbert,)، جيمس ديوى James Dewey ، فروبل Froebel .

ولقد عبر ساتلر(Saettler) ١٩٦٨ عن بعض التصورات كخلفية لوصف وتطور المتاحف المدرسية ، الأفلام التعليمية ، الحركات السمعية والبصرية ، الراديو والتليفزيون التعليمي ، التعلم المبرمج ، ومداخل النظم.

ونتناول كذلك طرق كل من هيلين باركهرست Helen Parkhwsl ، جون ديوى John Dewey ، سكنر B.F., Skiner ، كورت ليفين Kurt levin وذلك فى أسلوب قصص تاريخى .

ولقد تعرض ماكدونالد McDonald١٩٦٤ لتأثير نظريات التعلم على التربية مع التركيز على الآثار التى أحدثتها دراسات وليام جيمس William James ، جون ديوى John Deuery والجشطلت ودراسات فرويد والنواحي الوظيفية للعملية التعليمية وكذلك فى هذا المجال وممثلة فى ١١ مثال واضح والتي قام برودي ، وبالمر Braudy & Palmer ١٩٦٥ بها والتى غطت تاريخ طرق التدريس بداية من الإغريق القدماء وحتى المدرسة التقدمية التى وصلت على يد جون ديوى .

وفيما يلى تسلسل هذه البدايات تاريخياً :

١- استخدام علماء البيان طريقة التقليد المنظم لتعليم شباب أثينا الكلام بفاعلية .

٢- استخدام سقراط العظة والنصح لإغراء الدارسين حتى يهتموا بكل ما ٠عملية فصل ونقد ألذات ، ويستخدم كذلك نوع من الشرط للتحكم فى الهيئة ، واستخدمت طريقته فى تدريبات الذكاء عن طريق الجدل وحيثما توجد العلاقات الاستنتاجية ، ويعتقد بأن صاحب الخطوة الأولى التي تتمثل فى خلق الاهتمام لدى الدارسين بالمعرفة والمعلومات وذلك يتطلب أكثر من المدرس وخاصة قدرته على الربط بين مختلف الجوانب المأساوية ، الكوميدية ، والمنطقية وكذلك الجوانب الخرافية .

٣- قام ألكوين Alcuin بهدف طبع التعليم باللغة اللاتينية وذلك فى القرن الثامن بعد الميلاد ، ولقد استفاد كثيراً من الألغاز والقصائد واللمحات الذكية ، وفى نفس الوقت أكد وركز على المحادثة والتكرار .

٤-لجأ أبيلارد Aberlard فى القرن الثامن عشر إلى استخدام طريقة المحاضرة والإلقاء والتركيبة المنطقية للأشياء ، ونظر إلى القضايا الفلسفية عن طريق التوفيق بين الجوانب السلبية والإيجابية للمشكلة أو التساؤل ، ولكن مثل هذا التوفيق يحتاج إلى فصل المحتوى وحذف بعض الأخطاء فى النص والتوصل إلى المعنى الحقيقى للنص ، والتأكد من عدم وجود حذف فى النص . والتوصل إلى الظروف التى أدت إلى التوصل إلى قرار أو تشريع ما ، وبالإضافة إلى استخدام أسلوب الإلقاء فقد أسلوب المناقشة خاصة مع أصحاب المذاهب العقائدية وذلك كعملية تدريبية للمدرسين ؟ ولقد طور توماس كوين st.Thomas Aquines طريقة الإقناع والتوضيح المنطقي بمطالبة المحاضر بأن يقوم بتجسيد أسئلته ، وعدم الإهمال القائمين على السلطة ، وتقديم الحلول مع تفنيد المناقشات المضادة .

والطلبة الدارسون يتخذون مدرسهم كنموذج لهم والمناقشة والمجادلة كنوع من المناقشة المنطقية فالمتنافسان يستخدمان ذكاءهم ومهارتهم فى علميات الاستنتاج ، والاستقراء والبرهان .

٥- فى القرن السادس عشر قام أسكام Ascham بتدريس الأدب الإغريقي بطريقة التدريس بمعنى أن لكل طالب مدرس وكذلك اســـتخدام طريقة الترجمة " من وإلى " في تدريس اللغات ، وكان الأســـاس المنهجي يقوم على عملية التقليد عندما قام كل منهم بعملية التدريس بتقليد النموذج الذي سبقه ، وفى البداية يقوم الطالب بالترجمة من اللاتينية إلى الإنجليزية وبعد فترة يقوم بمحاولة الترجمة من الإنجليزية إلى اللغة اللاتينية الأصـــلية وعلى هذا فإن الجمل والفقرات اللغوية يتم تعلمها عن طريق تقليد كبار الكتاب ؟

ولذا فإن المدرس وطريقته فى المدح ومدى حبه للآخرين والأخلاق الحميدة التي يتمتع بها كل هذا له أثر كبير في إبقاء واستمرارية النظام، وكذلك يجب وضع الفروق الفردية في الاعتبار في الأطفال ذوى الذكاء المتوسط أو الضعيف وقابليتهم للتكيف والمناقشة ويجب الاهتمام بهم حتى يصـــبحوا من نواتج العملية التعليمية الإيجابية على المدى البعيد ، وذلك أكثر من الاهتمام بالأطفال ذوى الذكاء المتميز .

٦- عصـر النهضـة في القرن السـادس عشـر أقروا نظام الطرق المادية ، وأيضـا تدريب المدرسين لكي يضيفوا مقياساً ونظاماً وإجراءات للتحضير ، وطريقة العرض ، التدريب ، الاختيارات ويتم استخدام الطريقة الفردية والتنافسية لتحفيز وتعليم الطلاب حيث يحاول المنافس تصـــيد أى أخطاء ومحاولة تصـــحيحها ، والأكثر من ذلك هو موافقة أو عدم موافقة المدرس على ما يحدث بين المتنافســين ، كما يتم إنزال العقاب الجســمانى عن طريق المصحح وليس المدرس مع وجوب تلافى بعض الأعمال السيئة كلما أمكن ذلك

ويهدف تقويم مادة ما يقوم المدرس باســـتخدام الخطابة والتأكد من مراجعة وتطابق عملية مراجعة كل جزئية من التعليم ، المحاضـــرة اليومية، الواجب الأســـبوعي ، المنهج والفصـــل الدراســـي ، ولابد أن يتم ذلك عن طريق النهاية لكل جزئية من هذه الجزئيان ، أما الواجبات المكتوبة والتى يتم التفاعل معها بطريقة منتظمة والتى يتم تصـــحيحها بواســـطة المدرس وكذلك زملاء الطالب ، أو عن طريق الطالب نفسه .

٧- أما Comenius في القرن السابع عشر فقد تحول من مبدأ العالمية أو العموميات إلى الخصوصيات والتي تعتبر أكثر تفصيلاً بالنسبة للموضوعات التي يتم تغطيتها بمستوى معين فى كل مرحلة من مراحل تطور الدارسين ؟ وكذلك شجع وحث على عملية الفهم أكثر من عملية الحفظ ، بالإضافة إلى الحث فى عملية شرح الغرض والهدف من تكليف الطلاب بالواجبات والتعلم عن طريق تدريس الآخرين ، والارتباط بعلاقة منتظمة بين المفردات ودلالاتها ، والربط بين المرح والدراسة الجادة ، وفى تدريس الفنون يجب أن تتم عملية تقليد النموذج وكذلك التوصل إلى عملية التصحيح الوقتى .

٨- أما بستالوزى Pestalozzi ١٧٤٦-١٨٢٧ فقد قام بالتأكيد على أهمية أن يشعر الطلاب بأنهم محبوبين ومتآلفين وكذلك أعطاهم حريتهم فى التحرك بصورة طبيعية واحترم كذلك اهتماماتهم وقدراتهم ، وعلى الموضوعات أن تكون متوافقة مع القدرات ، وعملية التدريس يجب أن تعنى بالتصور الذهني والذكائى ويجب أن يتم تطورها من البسيط إلى المعقد ، ومن المادية إلى المعنوية ومن الخصوصية إلى العامية ، ويجب أن تستخدم الأرقام ، والأشكال واللغة فى وحدات تحليلية بصورة مادية بسيطة والتي تتطور فى النهاية إلى وحدات نظرية معقدة ، حيث يتفاعل الطالب مع صور التخيل والأشكال ومعيار الأنماط المحببة والمرغوبة للاستجابة ، وبالنسبة للدروس الموضوعية يجب مناقشة موضوعات حقيقية فى ضوء التقدم من الفكرة الحسية إلى التعريفات الشكلية بمعنى الوسيلة الاستقرائية لتكوين المفهوم .

٩- أما Froebel ١٧٨٢-١٨٥٢ فقد اختص بمرحلة رياض الأطفال والتى تعتبر من ضمن الاهتمامات المرتبطة بالتطور البشرى ، وأن قانون التأثير المضاد أينما يبحث الإنسان عن الأسباب والتى تختلف جذرياً في نفس الوقت وذلك بمعنى الأخذ والعطاء ، والتوحيد والتفرقة، والتوصيف والمتابعة ، والإيجابي والسلبي ، وكل العملية يجب أن يشرف عليها عامل ثالث وهو الجيد ، والحسن ، والمثالي ، وخلاصة نظرية التطور هى أن الفرد يتطور خلال مراحل معينة وذلك بمجرد مرور الزمن، وفى الحضانة فإن المنهج يؤكد على الرسم، والموسيقى ، ومعالجة المواد واللعب .

١٠- هر بارت Herbart ١٧٧٦-١٨٤١ فقد تبنى مجموعة أفكار صـــاغها زملاؤه فى محاولة منهم للتعريف بخطوات التدريس وهى : التحضـير ، الربط ، التفاهم ، التطبيق ، وطبقاً لوجهة نظره فإن المعرفة ضـــرورية وأســاسـية لكل من الحس والرغبة ، وأن التجربة الأساسـية ترجع إلى ما يتعرض له الإنســان خلال مراحل نموه ، وأن تجارب الطفل وتفاعله الاجتماعي من العوامل الرئيســية على تزويده بالأفكار ، وكذلك العواطف التي يحس بها ، وأن التعلم ما هو إلا عملية بناء للوعي التاريخي من مجموعة من الأفكار .

والإعداد له وجهان : دافعي ومعرفي ، وبالنسبة للدوافع لها أساس داخلي وخارجي وبالنسبة للحصــول على المعرفة تشـمل اسـتعادة المواد السـابقة والمناظرة والمضـادة الناتجة والمناسبة للعملية التعليمية ، وفى حالة أن الأفكار غير كافية فإن على المدرس أن يقوم بعملية التوضـيح والتعريف، ومن الضـروري أن يتم إعداد الدرس قبل العملية التعليمية وقبل مشاركة الطلاب فى الدروس ، وربما تكون الاهتمامات الداخلية لدى الطلاب غير مناســبة وغير متوائمة ولكن عملية تقييم العملية التعليمية في حد ذاتها عامل مشـــجع وتخلق اهتمامات جديدة مما يسهل العملية التعليمية ، وتهدف عملية التحضير والعرض إلى إحداث الوعي لدى الطلاب بأهمية الموضـــوع أو الوحدة الدراســية ، ولكن لابد أن تكون هناك عوامل مساعدة أخرى مثل الوضـوح ، التقديم اللفظي ، ومقدرة الطالب على تشكيل بعض الأسس المناسبة لموضـوع الدرس وعملية الربط أو المقارنة بين الأمثلة تؤسس المفاهيم ، وعملية النظم تكون الحقائق والعموميات سوياً فى مجموعات مناسبة ، ويهدف التعليم إلى إيجاد الوسائل لتكوين الأفكار وكذلك الوسيلة لاستعادتهم عند اللزوم ، وأن نظام الذكاء يؤدى إلى تصـنيف الأفكار ، وفى النهاية فإن التطبيق يختبر العملية التعليمية الحديثة ، مدى قوتها ، مدى ارتباطها بالاهتمامات ، وكذلك قابليتها للتعليم المستقبلي والقابلية للتحول والتعامل مع المواد الجديدة .

١١- وقام كباتريك Kilpatrick ١٨٧١-١٩٦٥ وقد كان من أتباع جون ديوى John Deuery بتبنى دوافع الطريقة الموضوعية ، وعلى المدرس أن يشرك الطلبة سوياً فى نشاط محبب إليهم بهدف حل بعض المشاكل الحقيقة والدافعية للدارس ومرتبطة وقريبة من اهتماماتهم الحقيقية ، وفى حالة مشاركة الطلاب مع بعضهم البعض على المدرس أن يساعدهم على التخطيط والتنفيذ وتقييم عملهم بالنسبة للمشكلة التي يتعاملون معها ، وقيام المدرس بتقييم أنماط الذكاء سوف تأتى في المرتبة الثانية وذلك بالنسبة لمدى تأثير علاقاته المشتركة والمتداخلة ومهاراته مع الطلاب ، وعلى سبيل المثال فإنه يمكن التدريب على العديد من الأعمال بالتحضير والأنشطة مثال ذلك تحضير كمية الأوراق اللازمة لعمل الأجندات .

وفى نهاية العرض التاريخي للعملية التعليمية هناك بعض التصورات والأفكار الحديثة التي تتضح فيما يلى :

- نظريات تطور المعرفة .
- أنواع الدوافع .
- تصنيفات الأهداف التعليمية .
- التنظيم الاجتماعي .
- قضايا المعرفة .
- التدرج من الدراسة المستقلة عن طريق التدريس والمجادلة إلى المنافسة والإلقاء .
- التفاعل بين طرق التدريس وشخصية الدارس .

ولذلك فإن بعض الأهداف المرجوة يمكن تحقيقها عن طريق العملية الفردية وعن طريق نمطية المواد وتقنين الخبرات ، وكل تلك الأفكار لها نظير فى عمليات البحث والتطور التى تمت فى عام ١٩٦٠ .

أهداف الطرق The Objectives Methods :

إن طرق التدريس ما هي إلا وسـيلة لغاية تربوية تعليمية ، ولا توجد طريقة هي الأمثل في حد ذاتها دون بقية الطرق ، لأن قيمة الطريقة تظهر بما يحققه الدارس من اســـتيعاب موضوع أو أكثر ، وتقييم أي طريقة للتدريس يرتبط بهدف أو غرض ما ، وعلى هذا يستحسن أن نتصور مصفوفة لأهداف الطرق والتي يمثل فهيا الصف الأهداف والموضوعات المختلفة ، والعمود يمثل طرق التدريس المختلفة ، وفى خلايا هذه المصـــفوفة لابد أن يكون هناك مقياس لملاءمة ومناســـبة الطريقة مع تحقيق الغرض أو الهدف ، وعلى أســـاس التعرض لطريقة المحاضرة والإلقاء فعلى الشخص أن يقوم بتعريف الموضوعات التي سوف يتناولها ، وبخصـــوص هذه النقطة فإن Buseton ١٩٥٦ أشـــار إلى أن نظام المحاضـــرة يجب أن يختلف عن مادة القراءة أو مجرد التكرار ، ويجب ألا ينتقد مادة المحاضـرة وعليه أن يؤكد ما قام الطلاب بقراءته .

وهنـاك وجهـة نظر أخرى قـدمهـا Walker and Mackeache في عـام ١٩٦٧ "مصـــفوفة الأدوات والأهداف" وهى أن المحاضـــرة يجب أن تســـتخدم أولاً لتقديم الأشـــياء الأساسية للموضوع وفى توصيل ونقل الاهتمام الخارجي والداخلي بالموضوع ، وتستخدم ثانياً فى تقديم المجال كاملاً للموضـــوع وتقديم نموذج للمعرفة ، وعلى هذا فإن المحاضـــرة لا تقتصـر فقط على تقديم وتوصـيل الأفكار الأسـاسـية ، وتقديم الحقائق وتوصـيل الحقائق أو شرحها والقيام بعملية الإرشاد أو تطوير المهارات .

وتحتاج المصفوفة إلى أبعاد إضافية إذا كان هناك مؤشرات أخرى ، وعلى سبيل المثال إذا أخذت شـخصـية المتعلم فى الاعتبار ، فإذا كان بعض الطرق الأفضـل والأحسـن لبعض الأهداف لدى بعض الطلاب ذوى الميول المعنية فإنه يجب أن يضـــاف إلى المصـــفوفة بعد ثالث يســـتند إلى ميول الطلبة ، وفى المقابل إذا كان هناك حاجة إلى تعريف دقيق لبعض الموضـوعات فيجب إضـافة بعد رابع خاص بالموضـوعات مثل القراءة والرياضـيات ، ومثل هذا النموذج المتغير قد تعرض لـه ســـيجال Siegel ١٩٦٧ فبجانب المتغيرات المتعلقة بالمدرس هناك متغيرات أخرى :

* **متغيرات مستقلة :** البيئة التعليمية ، المتعلم ، المنهج .

* **متغيرات تابعة :** إنجاز الحقائق والمفاهيم ، الفكر ، المواقف ، تصـــرفات خارج الفصل .

وهذه المقدمة لا تركز على مثل هذه المتغيرات ولكن تركز فقط على طرق التدريس لما لها من تأثير كبير على ناتج العملية التعليمية ، وتشــمل نواتج العملية التعليمية شــخصــية الدارس متمثلة فى نواتج ذكائه ، الدوافع ، خصائص الموضوعات الدراسية متمثلة فى طريقة تدريسها ، محتواها ومستواها بالنسبة لأعداد الطلبة ، وعلى هذا الأساس فإن هذه المتغيرات ومدى تداخلهم وتفاعلهم مع طرق التدريس ليست من الأهمية بالنسبة لهذه المقدمة .

أضـــف إلى ذلك أن اختيار طريقة التدريس يتأثر كثيراً بالعديد من العوامل الإدارية والتي لا يستطيع المدرس التحكم فيها والسيطرة عليها مثل حجم المجموعة الدارسة ، حجم الفصل الدراسي ، الوقت المتاح للتدريس ، المقاعد والتجهيزات المادية ، الوسائل السمعية والبصرية المتاحة (عارض الأفلام ، المسجلات ...) .

معالجة موضوع التدريس فى الفصل Classroom Discourse :

حيث أن جميع الجهود والدراسات قد تمحورت حول نطاق ومجال سؤالك المدرس في الفصل وسوف يتم معالجة هذا الموضوع في هذا النطاق ، وتعتبر طريقة التدريس في الفصل من الطرق الشائعة والتي تناولها الكثير بالتعريف والشرح ، فهي تتكون من خليط عبارة عن الإلقاء والسرد والتي يوجه فيها المدرس الأسئلة إلى طلابه معتمداً على واجب القراءة وتلك الطريقة تتنوع من مدرس إلى آخر تبعاً لطريقة الشرح ، المناقشة الحرة ، توجيه الأسئلة التي تحفز وتثير الطالب حتى يعبر عن آرائه ، وبالرغم من شيوع هذه الطريقة فإنه لم يعترف بها ولم تقر كطريقة ولهذا فقد مرت بالعديد من الوصف والتحليل خلال العشرين سنة الماضية.

المداخل المنطقية Logical Approaches :

لكي نعرف مجالات وأبعاد طريقة الفصـــل الدراســـي فإن هذا يحتاج إلى العديد من المداخل المنطقية ، ويشـــمل المدخل المنطقي تحليل المهارات المهنية والتي تم تطويرها عن طريق اســـتخدام طريقة التدريس المصـــغر بوش Bush ١٩٦٨ وتتمثل في تدريس عينة مصـغرة في مدة خمس أو عشـر دقائق وفى فصـل قوامه خمس طلاب وذلك للتدريب على مهارة فنية معينة ولتعريف تلك المهارة يتطلب ذلك تحليل التدريس وترجع المهارة إلى المقدرة على صـياغة الأسـئلة لتوجيه عملية المناقشـة والتعزيز ، وعلى ذلك الأسـاس هناك خمس مجموعات كل واحدة منها تشـــمل العديد من المهارات وهى المبادرة ، العرض ، التعزيز ، المراقبة ، التقويم .

* أما المدخل المنطقي الثاني يتمثل في ٢٦ ملاحظة داخل الفصـل قام بها Simon and Bayer ١٩٦٧ والذي شعب الأنظمة تباعاً طبقاً لمجموعة من المجالات والتي تتمحور حول :

١- التأثير لمعرفة طريقة العمل ، الأحداث السلوكية .

٢- السلوك اللفظي والحركي أو كلاهما .

٣- المدرس ، الطالب ، وكلاهما .

وأكثر من ذلك فقد صـنفوا التقسـيمات المؤثرة أو تفاعل المدرس الإيجابي والسـلبي إلى أربعـة مجـالات تتعـامـل مع أفكـار الطـالـب ونـاتج المعرفـة ، ونواتج مشـــاعره وعواطفـه ، ومحاولات تنظيم الإجراءات الدراســية ومجموعة النظم والســلوك الحركي ، والنظام المعرفي يصنف طبقاً لعدة عمليات مثل : البيانات – الاسترجاع – معالجة البيانات – التقييم.

تقسيمات السلوك اللفظي تتمثل في : الشرح ، الاقتباس ، الاستيعاب.

المداخل التجريبية Empirical Approaches :

إن التحليل عام هام من عوامل المداخل التجريبية وإن سلوكيات المدرس تقاس بالعديد من المتغيرات والتي تحددت ملامحها بواسطة Flanders ١٩٦٤ ، Smith ١٩٦٦ ، Spaulding ١٩٦٥ ، وعلى هذا فإن العلاقات المتبادلة بين الأهداف لهذه المتغيرات يجب أن تخضع لعملية التحليل .

وعلى هذا فإن العوامل الناتجة سوف تعرف المجال والنطاق فى إطار بسيط إلى حد ما ولكن هناك عقبات بالنسبة لهذا المدخل وهذا ما عبر عنه مكسى Meux ١٩٦٧ ، بأن أعداد المتغيرات كثيرة مما لا يقدر على المدرسين قياسها مما أدى إلى عدم الاقتناع بجدوى عملية التحليل .

وهناك مدخل آخر تبناه Miller ١٩٦٥ خاص بمشكلة الأبعاد وذلك عن طريق توصيف الأفعال والسلوكيات داخل الفصل الدراسي ، مع تصنيف هذه الأفعال إلى تقسيمات والذي يؤثر في كل تصنيف آخر عند تناوله لأي جانب من جوانب العملية التعليمية ، وعندئذ يتم تطبيق عامل التصنيف التحليلي لتحديد التكوين الحقيقي والكامن والمستتر لهذه التقسيمات وإن هذا النوع من العوامل التحليلية بدأ بمصفوفة تشير خلاياها إلى البعد الذي عنده جزء من السلوك أو الأفعال فى نفس التقسيم والتي ينتج عنها مصفوفة تحميل كل حدث والذي يمثل مفاهيم وأبعاد العملية التدريبية .

وفى دراسته للبيانات الخاصة بسلوكيات المدرس في المرحلة الابتدائية قام Muller ١٩٦٥ قاموا بتبويب التقسيمات الناتجة كما يلي :

- المحافظة والإبقاء على الانضباط والأوامر .
- المحافظة على الجو والمناخ للتعليم .
- استثارة الرغبة فى التعلم .
- استخدام المصادر الحقيقية والتوجيه .
- مدى استقبال الطالب للمعلومات .

- مدى إلمام الطالب وإدراكه .

- معرفة الطلاب والفروق الفردية بين الطلاب .

- فن التدريس .

وهذه التقسـيمات لا تكمن في المنهج ولكن لا تأثير عليه ، ويمكن تطبيق هذه الطريقة والأسلوب على المدرسين عن طريق الملاحظة داخل الفصل .

مشاكل المفهوم :

بجانب مسـاهمات المداخل المنطقية والتجريبية ظهرت مشـاكل المفهوم النظرية ، وفى التعامل مع هذه المشكلة نتعرض هل يجب الإشارة إلى سلوك المدرس بمجموعة من الصفات الشـخصـية الموضـوعية ، ومجموعة من المؤثرات ، ولقد أكد بيديل Biddle ١٩٦٧ في تحليلاته على إعطاء الأهمية للصفات الشخصية الموضوعية ، وهناك مشكلة أخرى ألا وهى التقسيمات المرتبطة بسلوكيات المدرس التبادلية ومدى شموليتها بالنسبة للعملية التعليمية ، وقد اقترح تحليل بيديل Biddle ١٩٦٧ مدخلاً لهذه المشـكلة قائلاً بأن المتغيرات يمكن تعريفها تبعاً لعناصر تكونها .

وقد نادى جوتمان Guttman ١٩٥٤ بأن المظهر أو الشـكل الخارجي ما هو إلا العديد من العناصـر ، وعلى هذا فإن شـكل معين للفصـل قد يكون المدرس أو الطالب والمظهر الثاني قد يكون شكل السلوك سواء كان حركي أو لفظي ، والمظهر الثالث هو تأثير السلوك وذلك بمعنى التعبير السلبي أو الإيجابي للعواطف .

وفى حالة الربط بين هذه المظاهر الثلاثة سـوف نصـل إلى ثماني متغيرات للأحداث في الفصـل الدراسـي وذلك تشـبيهاً بالمذهب الديكارتى بمعنى أن المتغيرات هي عبارة عن سـلوكيات المدرس الإيجابية اللفظية ، وسـلوكيات المدرس السـلبية غير اللفظية وسـلوكيات الطالب الإيجابية غير اللفظية ، وسلوكيات الطالب السلبية غير اللفظية ،

ومثل هذا المشـــــروع قد تم تطويره على يد فولر Fowler ١٩٦٦ الذي قام بتطوير جدول العداء/العاطفة متضمناً الثماني تقسيمات والمتطورة فى العديد من الأنشطة مثل : الضيق – الغضب – الابتسامة – المديح .

وإن تصميم الشكل أو المظهر يساعد كثيراً على وضع نظام للمجال والبعد للسلوكيات في داخل الفصل الدراسي . ولكنها لن تحدد أى شكل يمكن استخدامه داخل الفصل الدراسي لكونه واقعاً كائناً وليس مشـكلة منهجية وهذا ما عبر عنه Foa ١٩٦٥ وعلاوة على تشـكيل وتكوين تعريف المتغيرات فإن تحليل المظهر يقترح عمل جداول تجريبية اختيارية فرضـــية خاصـــة بالعلاقة بين المتغيرات ، وبناء على ذلك فإن المتغيرات التي لها أكثر من مظهر أو مظاهر هامة فمن الأهمية بمكان أن يتم الترابط فيما بينها .

وهناك طريق آخر بعيد عن السلوكيات داخل الفصل الدراسي وهو توضيح الغرض من اختيار طريق معين أو اختيار مجال معين .

ففي داخل الفصل الدراسي تحدث الكثير من الأشياء والأحداث والتي لا يمكن حصرها وذلك على مدار العام ، ولكن ما هي تلك الأحداث التي تستحق الاهتمام ؟

الإجابة بالطبع تعتمد على الأغراض والأهداف الشـخصـية ، فلو كان الغرض تحسـين التحصيل المعرفي فإنه عندئذ تكون مجموعة الأحداث أكثر تناسقاً .

ولو كان اتجاه الشخص موجه إلى فاعلية المؤثرات فإن ذلك يتطلب التطلع إلى أحداث أخرى ، وكلما كان هناك أغراض محددة ذات قضـــايا معينة كلما اســتدعى ذلك التعامل مع الكثير من المظاهر والأشكال .

وعندما يتم تعريف المعيار الأساسي والمتغير المستقل فإن الاختيار فيما بين المجالات ســـوف يتم بناء على مدى مطابقتها للهدف ، ولتحديد مثل هذه الملاءمة أصـــبح هدف هذه الدراسـات هو الوصـول إلى تحديد التتابع والتكرار بين مظاهر السـلوك لتعرف المدرس وناتج العملية التعليمية .

وعموماً فإن الترابط غير المستقر وغير المستمر يجعل الكثير من الكتاب يرسمون صورة غير واضحة لطرق التدريس . وحديثاً تم التوصل إلى نتائج تحمل التفاؤل فى الترابط بين الترابط والتتابع بين طرق التدريس والنتائج التربوية .

في عام ١٩٦٨ رأى جاجيه Gage بأن هناك الكثير من النتائج الإيجابية لطرق التدريس والتي تم قياسها بطرق عديدة وذلك لمطابقتها لموقف الطلاب من العديد من المواد ، أما سيمون ، وباير Boyer & Simon عام ١٩٦٧ فقد أشارا إلى حقيقة قياس مدى استجابة المدرس لاستجابة الطلاب فى إحداث النتائج المعرفية لدى الطلاب وتحقيقهم النتائج الطيبة فى بعض الموضوعات .

وفى النهاية فإن فلاندرز Flanders قد أشار إلى نتائج العلاقات الإيجابية بين الربط بين أفكار ومشاعر الطلاب السابقة وبين المواقف التى يتم اتخاذها .

وأن الخاصية التي يتم تناولها بأسلوب إسهاب فى الدراسة التى قام بها Biddle ١٩٦٧ الذي توصل إلى بناء الدراسات الحديثة المتعلقة بالفصول الدراسية قد تناولت إنجازات المدرس (الأفعال ، السلوكيات ، الشخصية ، المراقبة ، الهدف ، التفاعل ، البيئة الخارجية) وهناك كذلك موضوعان الدرس والتنظيمات الإدارية وهناك البيئة الداخلية على مثال : طريقة الانفعال ، تركيبة العلاقات ، النشاط ، الترتيب المكاني ، الأدوار المتميزة ، والوظائف الاجتماعية .

وفى عام ١٩٦٧ اقترح Meux بأن نظام المظاهر والأوجه المتعددة لملاحظة الفصل الدراسي يجب أن يشمل وحدات للموضوعات الرئيسية أنماط وأشكال تثقيفية بما فيه التحفيز والمعالجة للمجموعات والعكس .

ومثل هذه المداخل المتعلقة بطرق التدريس وما يتم داخل الفصول الدراسية توضح بأن بعض الاقتراحات والافتراضات يمكن تنفيذها وذلك لملاءمتها ووضوحها ، وأن المدخل المؤثر هو الذى يتم اختياره من العديد من المجالات المناسبة لغرض معين .

وهناك من المحاولات أثمرت نتائجها في تحديد واختيار المجال المناسب حيث سبق لكل من Allen and Richard [مركز ســـتا نفورد لبحث وتطوير التدريس] الباحثين الآخرين فى التوصل لعملية التصنيف واستخدام الكمبيوتر في حفظ واسترجاع البيانات الخاصة بكل من المدرس والطالب . حيث يتم تخزين أكثر من ١٠٠٠ بيان أمكن طباعتها واســـترجاعها عن طريق الكمبيوتر بطريقة تجعلها في متناول الباحثين والمحللين .

والبيان المطلوب اســـترجاعه يمكن تحديده طبقاً لمجالات مختلفة وأن البيانات التي يدونها المحللون يمكن تخزينها مع البيانات الأصلية ، وبذلك يمكن تجميع البيانات الأساسية وملاحظات الدارســـين والقائمين على عملية التحليل ، وكل هذا التعامل بطريقة جماعية ، ولذلك فإن التصنيف المثالي الشائع يمكن الحصول عليه عن طريق الكمبيوتر وذلك كما قام به مركز ســتانفورد لتطوير التدريس ، ولذلك فإن مشــاكل المجالات ووصــف طرق التدريس سوف تكون أكثر تنظيماً .

ومن مشاكل المجالات فإن كمية الاستنتاجات التى يهتم بها الدارس لهذا الموضوع لها أساس من الواقع ، وتحتاج هذه الوقائع لعملية استدلال مبسطة مثل قواعد النظام وتحركات المدرس وذلك برؤية وسماع ما يحدث في الفصل الدراسي ، حيث يكون الاستنتاج البسيط له دلالات كبيرة بالنســـبة لتاريخ العلمية التعليمية ، وعن طريق التعريف فمن الســـهل ترجمة وتحويل المجالات إلى طرق محددة من الســلوك لأنه يصــعب تحديد ما يجب على المدرس القيام به حتى يتصرف بطريقة عادلة وديمقراطية ، وبظهور الوسائل السمعية والبصرية في مجال التدريس حسنت إمكانية دراسة الوقائع في سلسلة من الاستنتاجات .

حيث تم تسجيل ١٣ نظام تم وضعهم بواسطة سيمون وباير Simon and Bayer ١٩٦٧ وأوضح Biddle and Cofar ١٩٦٧ بإسهامات أجهزة التسجيل فى عملية التدريس ، وعلى هذا الأساس فإن الكثير من الدراسات قد تمت بصورة أكثر دقة .

وقد تم كذلك اســـتخدام الكمبيوتر في علمية تحليل البيانات المخزنة وكذلك تحليل مضمون المحاضرات ديل ، وهيلار Dell, Hiller ١٩٦٨.

مفاهيم أساسية

تقوم كليات إعداد المعلم بتهيئة الجو الصحي لإعداد المعلم النوعي وهى مؤسسة من المؤسسات التربوية التي تتيح للمعلم من خلالها أن يكتسب الخبرات التعليمية والصفات الشخصية والسيكولوجية وتنمى المعتقدات التربوية المرغوب فيها من خلال إخضاع الفكر التربوي النظري إلى الواقع التجريبي ، ولذلك بإعداد متخصصين يوكل إليهم تعليم الجيل الصاعد للمساهمة الفعلية في تطوير وتقدم الجماعة حيث أن المعلم يلعب دورا هاما داخل الفصل ، فبالإضافة إلى نقل المعارف والمعلومات فإنه ينقل سلوكه وشخصيته لتلاميذه ولذلك فلابد من إعداد المعلم إعداد تربويا ، ذلك حيث أن المعلم غير التربوي يقوم بنقل المعلومات جامدة ، بينما يكتسب الطالب السلوك المرغوب فيه تربويا بالإضافة إلى العلوم الثقافية والمواد المتخصصة من المعلم التربوي . وتوجد بعض المصطلحات التي يمكن أن نعرفها قبل بدء العملية التعليمية :

التعليم :

تحدث هذه العملية بصور وأشكال مختلفة في أماكن وأزمان متعددة وليس من الضروري أن يحدث تعليم مقصود أو منظم فقد يحدث التعليم عرضا نتيجة بعض الأحداث أو الخبرات العفوية ولكن في معظم الحالات فالتعليم محاولة مقصودة للتأثير على المتعلم تجاه بعض الأهداف وفى أي موقف تعليمي قد يقوم أكثر من فرد بدور المعلم .

وهو أيضا عملية يشترك فيها كل إنسان بطريقة أو بأخرى بهدف مقصود أو بدون قصد واضح أو محدد .

التعلم :

التعلم بالطبع هو العملية المقابلة والتي يؤديها الطرف الآخر في الموقف التعليمي ، أي التي يقوم بها المتعلم ، ويظهر ذلك عليه في صورة اكتساب معلومات أو مهارات أو تعديل فى سلوكه بصفة عامة ،

وغالبا ما يتم ذلك من خلال تفاعله مع خبرات مقدمة إليه ، وقد يحدث التعلم أيضـــا دونما حاجة إلى معلم ويتم ذلك عن طريق القراءة أو الاحتكاك الذاتي والتفاعل مع خبرات الحياة .

التدريس :

هو العملية المنظمة المقصودة والمجهود الذي يبذل في طرف المعلم أو من يقوم مقامه فى مزاولـة عمليـة التعليم بقصـــد التعلم الـذي يمكن أن يحدث للأفراد تجاه تحقيق بعض الأهداف ، وبذلك ينضـــح أن هناك موقف تدريس يجمع بين العلميتين الأســاســيتين وهما عمليتي (تعليم وتعلم) .

وكذلك يمكن تعريفه على أنه : **نوع خاص من طرق التعليم ويظهر فيه :**

(١) تحديد السلوك الذي نرغب في تعليمه ، وتحديد الشروط التي نرغب أن يتم هذا السلوك في إطارها .

(٢) درجة التحكم في بيئة المتعلم التي تضـمن أنه في نهاية عملية التدريس يستطيع المتعلم القيام بسلوك معلم يدل على حدوث التعلم .

وهو أيضا : عملية متعمدة لتشكيل بيئة الفرد بصورة تمكن من أن يتعلم القيام بسلوك محدد أو الاشــتراك في سـلوك معين ، وذلك تحت الشـروط المحددة أو كاسـتجابة لظروف محددة .

التـدريس علم وفن تطبيقي انتقـائي متطور ، ويندرج تحـت نقطتي الفن والانتفـاء ، موضــوع أســاليب التدريس ، ولذلك كان على المعلم أن ينتقى أسـلوب تدريس كل درس من دروسه ، من بين الأساليب المتعددة الموجودة لديه .

ومما ســبق يتضـــح أن عملية التدريس هى " نظام من المهارات المقصودة الواعية لتحقيق هدف تعليمي " .

النظام :

مجموعة من المكونات أو العناصر أو الأجزاء المتشابكة والمترابطة فيما بينها ترابطا قويا بحيث يؤثر كل منهما فى غيره ويتأثر به لتحقيق وظيفة معينة .

المهارة :

الأداء المتقن الإقتصادى القائم على الفهم وحسن التصرف.

المقصودة الواعية : المهارات القائمة على التخطيط والإدراك لأبعاد المهارات التي قد تحدث مصادفة أو دون تفكير وتؤدى إلى تعلم .

ونقصد بالهدف التعليمي " السلوك المرغوب فيه " أي السلوك الذي يعمل المدرس لمساعدة طلابه على اكتسابه من خلال ذلك النظام من المهارات المقصودة الواعية ، وقد يكون السلوك المرغوب فيه هدفا .

أ – **معرفيا** ... أى فكريا وعقليا . يتعلق بحفظ شئ وتذكره أو تفسير شئ وشرحه ، أو تطبيق حكم أو قاعدة أو تحليل نص أو موقف ، أو تركيب أجزاء كمادة تعليمية أو ظاهرة ، لتكون كلا جديدا ، أو تقويم مقصود لإطار حكم عقلي مبنى على التحليل والتركيب والفهم ودراسة العوامل المختلفة .

ب– **وجدانيا** : أى عاطفيا أو شعوريا ، يتعلق بما يحب أو يكره ، أو بتهيئة النفس لاتخاذ موقف حيال شخص أو قضية أو فكرة – الميول .

ومن ذلك يتضح أن مفهوم الطريقة قديما وسيلة لتوصيل المعلومات بينما حديثا فهي وسيلة لتنظيم المجال الخارجي الذي يحيط بالتعليم فينشط أو يغير سلوكه .

ويمكن تقسيم أساليب وطرق التدريس إلى مجموعات :

مجموعة العرض :

وهى طرق تعتمد كلية على المعلم مثل المحاضــرة حيث يقوم المعلم بالعمل منفردا فى أغلب الأحيان أو يشترك مع التلاميذ فى أضيق الحدود .

مجموعة الاكتشاف :

حيث يقوم التلاميذ بالعمل تحت إشـــراف وتوجيه المعلم أى تعتمد على التكامل بين جهد المعلم وآخرين – حل المشكلات – التعلم بالاكتشاف – المشروع .

مجموعة التعليم الذاتى :

حيث يقوم التلاميذ بالعمل ولا يتدخل المعلم إلا فى أضيق الحدود .

ويشـير الأدب التربوى إلى وجود عدة تصـنيفات لاسـتراتيجيات وأسـاليب التدريس وفق تصـــنيف بلوم للمجالات (المعرفى النفس حركى (المهارى) الوجدانى (اكتســـاب الاتجاهات) كما فى الجدول التالى :

المعرفة	اكتساب المهارات	اكتساب الاتجاهات
المحاضرة (القراءة)		
المناقشة		المناقشة/ دراسة الحالة
الندوة– العصف الذهنى		
دراسة الحالة		
الأسئلة والأجوبة		
البيان العملى	البيان العملى	
الاكتشاف الموجه		
الرزم التعليمية		
الرحلات		
الزيارات الميدانية		
أسلوب حل المشكلات	أسلوب حل المشكلات	أسلوب حل المشكلات
التعلم باستخدام الحاسب الآلى	التعلم بمساعدة الحاسب الآلى	
التعلم التعاونى	التعلم التعاونى	
	تمثيل الأدوار	التعلم التعاونى
	الدروس العملية	
	(التجريب المعملى)	

ويلاحظ من هذا الجدول أن بعض الاستراتيجيات والأساليب تتميز بأنه يمكن استخدامها فى المجالات الثلاثة .

يقسم البعض استراتيجيات وأساليب التدريس إلى استراتيجيات جماعية " مثل المناقشة " والتعلم التعاوني وإلى استراتيجيات فردية مثل الرزم التعليمية .

ومن التصنيفات الشائعة في الأدب التربوي ، تصنيف استراتيجيات التدريس إلى استراتيجيات تتمركز حول المعلم ، مثل استراتيجية المحاضرة ، واستراتيجيات تتمركز حول الطالب مثل استراتيجية المناقشة.

مدخل إلى تدريس الاقتصاد المنزلى

يستخدم المعلم فى تدريسه أساليب عديدة شائعة ومتنوعة ، ويتوقف نجاح أى منها على مدى مناسبته للموقف الذى تستخدم فيه ، بمعنى أنه من الخطأ أن نقول أن هناك طريقة أفضل من أخرى فى تدريس مادة دراسية معينة ، فلكل أسلوب خصائصه ومميزاته ولكل عيوبه ولكل طريقة مواضع مفضل استخدامها فيها ، وعلى المدرس الجيد أن يختار الطريقة المناسبة لموضوع درسه والتى تكون مناسبة لظروف وإمكانيات معينة ، ويمكن للمعلم أن يستثمر فى الدرس إمكانيات كل أسلوب ويعمل على تحسينها وينبغى أن يجرب بنفسه هذه الطرق .

والطريقة هى الوسيلة الفعالة التى يتم بها الوصول للهدف أو بلوغه بأقصر وقت وأقل جهد . وبحسب قدرة المعلم على اختيار الطريقة يكون نجاحه فى أداء رسالته . كما يعتبر المدرس بمثابة همزة الوصل بين التلميذ وبين مكونات المنهج . لذا فإنه ينبغى على المعلم أن يجعل درسه مرغوبا من الطلاب من خلال طريقة التدريس التى يتبعها ومن خلال استثارة فاعلية تلاميذه ونشاطهم حتى يكونوا إيجابيين ، وذلك لتمكينهم من الخبرات المفيدة التى يمروا بها ليستطيعوا نقلها خارج قاعات الدراسة والبحث .

ومن ذلك تتضح أهمية المعلم وأنه هو الأساس ، وهو العنصر الفعال فى تقديم درسه بفعالية ونجاح ، وإنما طريقة التدريس ما هى إلا وسيلة وأسلوب يتبعه المعلم لتوصيل معلوماته ومعارفه وأسلوبه إلى تلاميذه .

ويمكن أن يستخدم مدرسان طريقة واحدة لتدريس مادة دراسية واحدة فينجح أحدهما بينما يفشل الآخر فشلا ذريعا .

أسس اختيار طريقة التدريس :

لا توجد هناك طريقة يمكن اعتبارها طريقة التدريس المثلي ، فبينما يجب أن نضـع فى اعتبارنا إلى أن نجاح أى طريقة فى التدريس يتوقف على مجموعة من العوامل المختلفة التى تساهم فى جودة هذه الطريقة من أهمها :

١- **الأهداف التعليمية والسلوكية :** ترتبط أساليب التدريس بالأهداف ارتباطاً وثيقاً حيث أن أسلوب التدريس هو الوسيلة التى تحقق لنا الغاية أو الهدف ، فإذا كانت الأهداف التى يبغى المعلم تحقيقها من خلال تدريسه لمادة تخصصه ، تهتم بتوصيل المعارف والمعلومات فقط فإنه يعتمد على طريقة المحاضرة أو طريقة المناقشة وهذه تختلف عن تلك التى تهدف إلى تنمية الفكر النقدى عند الطلاب وتعويدهم المقارنة واستخلاص الحجج والأدلة .حيث يجب أن نستخدم طريقة الاكتشاف أو حل المشكلات وإذا كان الهدف إكساب الطلاب مهارة عملية فإنه يصبح لزاما على المعلم أن يستخدم الدروس العملية " التجريب المعملى " .

٢- **وضع خطة الدرس :** يعطى إعداد الدرس وتحضيره للمعلمة فرصة جيدة فى التفكير فى اختيار الأساليب التربوية والنفسية التى يمكن أن تستخدمها حتى تعين الطالبات على التعلم الجيد . على أنه ينبغى على المعلمة أن تكون مرنة مستعدة لكافة الاحتمالات التى قد تحدث فالمعلمة التى تتسم بالمرونة أكثر تأثيرا على الطالبات من قرينتها .

٣- **ملائمة الطريقة لمادة الاقتصاد المنزلى وطبيعتها :** حيث يختلف الاقتصاد المنزلى عن غيره من المواد ، وضرورة مراعاة ملائمة الزمن المخصص لكل درس وترتيب المقرر على شكل وحدات أو موضوعات يعنى التنظيم الجيد للمقرر سيكولوجيا ومنطقيا .

٤- **الخبرات السابقة للتلاميذ :** حيث يجب على المعلم اختيار أسلوب التدريس الذى يتناسب مع مستوى الخبرات السابقة للطلاب حتى يكون التعليم الجديد تعلما جيدا يستند على أساس سليم فلا تحدث فجوات تعوق عملية الاستيعاب كما يجب مراعاة البيئات التى يعيشون فيها فالطريقة التى قد تعطى نتائج طيبة مع أبناء المدن قد لا تحقق ذلك مع سكان الريف .

٥- **شخصية المدرس ومؤهلاته ونظرته التربوية :** لكل معلم شخصيته المميزة التى يتميز بها عن غيره من المعلمين فهذا محاضرا متميزا متمكنا من مهاراته التدريسية وذلك مفكرا مبدعا خلاقاً يتسم بالعمق فى التفكير وقدرته على حل ما يعترِيه من عقبات ، وثالث يتميز بالقبول الحسن من تلاميذه فهو شخصية جذابة ، كما أن للمؤهلات الدراسية للمعلم تأثيرا واضحاً . فالمعلم غير التربوى ينقل معلوماته لتلاميذه جامدة . بينما المعلم التربوى ينقل لتلاميذه السلوك المرغوب فيه بالإضافة إلى العلوم الثقافية والمواد المتخصصة ، كل ذلك يسهم فى قدرة المعلم على اختيار الطريقة التى تتناسب مع شخصيته ومؤهلاته حتى لا يتعرض للفشل أو الإحباط ، أو يقف أمام تلاميذه موقف المتردد ، فيفقد تلاميذه ثقتهم به ، وهذه هى الطامة الكبرى ، إذ أنه من الصعب أن يستعيد ثقتهم فيه ، وحماسهم إلى التعلم منه مرة أخرى .

٦- **توافر الوسائل التعليمية الخاصة بالاقتصاد المنزلى :** يكون لها دوراً أساسيا فى العملية التعليمية ورفع مستواها والنهوض بها ويؤدى إلى اختيار الطريقة المناسبة كما أن نقص الوسائل التعليمية قد يؤدى إلى ضعف عمل أكثر المدرسين تحمسا .

٧- **النشاط وأهميته :** مدى الإيمان بضرورة وأهمية النشاط المدرسى سواء داخل المدرسة أم خارجها والنظرة الموضوعية لأهمية الاقتصاد المنزلى .

٨- **التوجيه والإشراف الفنى :** الفلسفة التربوية التى ينتمى إليها واضعى المناهج والموجهون للمادة وتأثيرهم القوى على المعلمة يؤثر فى المعلمة وتشجيعها على الاجتهاد فى العمل والابتكار مما يجعلها تختار الأساليب التى تؤدى لتحقيق الأهداف التربوية .

مواصفات طريقة التدريس الناجحة :

١- **حرية اختيار الطريقة :** للمعلم حرية اختيار طريقة التدريس حسب رؤيته وتقديره للموقف التربوى الذى يريد لطلابه النهوض به وعلى المعلم الناجح اختيار الطريقة التى تحقق الهدف فى ضوء ثلاثة أبعاد أساسية لا يغفل أحدهما .

البعد الأول : يتعلق بالإمكانيات الذاتية من حيث استطاعته تطبيق وتنفيذ الطريقة التى قام بانتقائها .

البعد الثانى : يتعلق بالطلاب الذين يدرس لهم ، وهل تناسبهم هذه الطريقة أم لا فالتلاميذ المتواجدون فى بيئة إدارية صارمة لا تسمح بالحركة الحرة ولا بالابتكار لا تناسبهم طريقة الخبرة أو المشروع .

البعد الثالث : يتعلق بفرع المادة الدراسية التى يقوم المعلم بتدريسها.

٢- أن تتمشى طريقة التدريس مع نتائج البحوث التربوية وعلم النفس والتى تؤكد على :

أ – أن يكون التلميذ إيجابيا طوال مراحل الدرس لذا فإنه يجب إثارة تفكير التلميذ وتنمية ميوله وقدراته بحيث تعلم التلميذ كيف يفكر؟ وكيف يستفيد من طريقة تفكيره فى الحياة ؟ وليس بغرض حفظ المعلومات من أجل الامتحان ، ولكن بهدف إيجاد التلميذ المبتكر والموهوب . ويتم ذلك على طريق الأسئلة أو غيرها من وسائل النشاط المختلفة كما يمكن ذلك ببعث السرور داخل حجرة الدراسة .

ب- أن يتم التعلم بطريقة التعاون بين التلاميذ ومع الآخرين خارج المدرسة باعتبارهم مصادر المعرفة الأساسية للطالب . وبذلك تتم تنمية الاتجاهات السليمة والأساليب الديموقراطية واحترام الآخرين .

جـ- إحترام شخصية التلاميذ وتنمية الشخصية المبتكرة القادرة على حل المشكلات وبذلك تتم مشاركة التلميذ فى النشاط فى الفصل، وعلى ضرورة اهتمام المعلم باستجابتهم مع عدم تخويفهم أو تهديدهم واستحسان عملهم ومدحهم .

٣- أن تتمشـــى الطريقة مع الأهداف التربوية التى تخدم المجتمع وكذلك أهداف المادة الدراسية التى يقوم المعلم بتدريسها .

٤- مراعاة مستوى نمو التلاميذ ، ودرجة وعيهم ، وأنواع الخبرات التعليمية التى مروا بها من قبل ، خاصـــة إذا كان هذا المعلم قد درس لهم من قبل ، وذلك تجنبا للتكرار فى الطرق وتجنبا للملل .

٥- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وتوفير فرص التعليم التى تناسـب نموهم ومدى رقيهم العقلى باستخدام أكثر من طريقة فى الدرس الواحد، بحيث تلائم كل طريقة مجموعة من الطلاب وذلك دون إفراط، فهو قد يستطيع أن يستخدم طريقة المحاضـرة ثم ينتقل منها إلى طريقة الحوار أو الأسئلة بحيث يستفيد جميع الطلاب من الدرس أو أكبر عدد منهم على الأقل .

٦- أن تأخذ الطريقة بالقواعد الأساسية التى تبنى عليها طرق التدريس وهى الترتيب المنطقى فى عرض المادة مثل التدرج من المعلوم إلى المجهول ومن الســهل إلى الصـعب ومن البسيط إلى المركب ومن المباشر إلى غير المباشر .

٧- أن تهتم بالترتيب الســيكولوجى فى عرض المادة تبعاً لميول ورغبات التلاميذ وقدراتهم واستعداداتهم .

٨- الاهتمام بالعناصر التالية التى تحكم العناصر التعليمية :

أ – **عنصـر الوقت :** أى الوقت المخصـص لهذا الدرس من اليوم المدرســى فكما هو معروف أن الطلاب يكونون أكثر نشـــاطا فى الدروس المبكره ، على عكس ذلك فى نهاية اليوم الدراســى الذى يوجب على المعلم إثارة نشـــاط طلابه وأن يبعثهم على التيقظ خاصة كلما اقترب من نهاية اليوم .

ب- **العنصر الثانى :** زيادة أعداد الطلاب الذين يضمهم الفصل الذى يدرس فيه ، حيث أنه كلما قل عدد الطلاب كان من الممكن للمعلم أن يستخدم أسلوب الحوار والمناقشة وكلما زادت أعداد الطلاب بعد ذلك تقل كفاءة هذه الطريقة وتقتصر فائدتها على عدد محدود من الطلاب .

٩- مرونة الطريقة وصلاحيتها للتكيف إذا اقتضت الظروف تغييرها ولا تقف جامدة مادام ذلك فى صالح التلاميذ ويؤدى إلى تنفيذ الدرس بكفاءة عالية .

وفيما يلى طرق التدريس المختلفة التى يمكن استخدامها فى تدريس الاقتصاد المنزلى مع توضيح مميزات وعيوب كل طريقة حتى يتسنى لمعلم الاقتصاد المنزلى أن يستفيد من هذه الحسنات وأن يتجنب المآخذ ، فى ضوء خبرته هو ، وفى ضوء الموقف التعليمى الذى يحكمه ، وأيضا فى ضوء علاقته بالطلاب .

طريقة المحاضرة الشفوية Lecture

المحاضرة .. هى العرض الشفوى لموضوع ما بواسطة المعلم لمجموعة من المتعلمين لتحقيق هدف تعليمى محدود دون مناقشة أو إشراك المتعلمين مع المعلم وينحصر دورهم فى الاستماع والفهم وتدوين المذكرات دون أن يسمح لهم بالسؤال أثناء إلقاء المحاضرة وإنما بعد الانتهاء منها .

طبيعة المحاضرة :

تعتبر المحاضرة وسيلة اتصال جماهيرى تستخدم لأغراض كثيرة منها الإعلام والإقناع والوعظ والإرشاد وقد استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم حيث اتخذ دار الأرقم بن أبى الأرقم مركزا يلتقى فيه بأصحابه ومن تبعه ليعلمهم مبادئ الدين الإسلامى الصحيحة ، بالإضافة إلى أنها الطريقة التقليدية المتبعة فى معظم المدارس ومختلف المراحل التعليمية ، وتستند فى قواعدها الرئيسية إلى الكلمة المنطوقة وتنبثق قيمة هذه الطريقة من أنها بتفرعاتها المختلفة قادرة على تحقيق بعض النواحى المهمة فى التعليم .

والمحاضرة كأسلوب باتت عتيقة سبقها الزمن منذ اختراع الطباعة ، ويفضل سهولة الحصول على الكتب ، بيد أنه بعد أربعمائة سنة من الآن ستظل المحاضرة مقبولة ، وسيتم تبنيها واستعمالها فى التليفزيون التعليمي، فالكتاب لم يطرد المحاضرة أكثر مما طرد التليفزيون الكتب كلاهما لم يقصى خصمه من الحلبة ولا قضى عليه .

وقد لجأ القائمون بتدريس الاقتصاد المنزلى فى البداية لاستخدام طريقة المحاضرة لأن المدارس كانت تفتقر إلى المعامل والأدوات والأجهزة ، ولأنها طريقة مألوفة لدى المعلمين فقد تلقوا بها دراساتهم العالية ومازالت عدم توفر الإمكانات تضطر معلمى الاقتصاد المنزلى إلى الاكتفاء بالشرح النظرى .

وعند معالجة طريقة المحاضرة كطريقة لتدريس الاقتصاد المنزلى ، ينبغى الإشارة إلى أنواع المحاضرة وشروطها وإجراءاتها والاعتبارات الواجب مراعاتها ثم تحاول وضع هذه الطريقة فى ميزان التقييم مبينة مميزاتها وعيوبها .

الأنواع الرئيسية للمحاضرة :

أ – المحاضرة التفسيرية أو الإيضاحية :

وهى أكثر المحاضـرات شـيوعا وذلك لأنها تحدد المعلومات وتبرزها ويتشـبث معظم الطلاب بهذا النوع من المحاضرة عندما يسمعون للأستاذ ليحاضر طويلا فيتكلم معظم الوقت ولا يفسح المجال للأسئلة ، وهذه المحاضرات مخططة ومطورة أكثر من المقالات الشفهية إذا ما أعدت بحذق ومهارة .

وتتوقف جودتها على :

- اللغة والألفاظ والتعبيرات التى يسـتعملها المعلم فكثير من الألفاظ التى يتخيل المعلم أنها سهلة مطروحة للجميع تكون غامضة عند التلاميذ أو ذات معنى غير محدد .
- ألا يكون الشـرح مجرد كلام يسـرد أو يلقى بل تكون مهمته إظهار النقاط الأسـاسـية والانتقال التدريجى من نقطة إلى أخرى .

٢– المحاضرة المثيرة :

يقصـد منها إثارة التفكير وفيها يعمل المحاضـر على تحدى معرفة الطلبة ثم يعمل جاهدا على أن يأخذ بأيديهم لتكوين تصـور متكامل ، وهذا النوع يلائم موضـوع الإنسـانيات أكثر من غيره من المجالات .

٣– المحاضرة التطبيقية :

حيث يعمل المحاضر على استخدام بعض الوسائل لتوضيح الموضوع مسار النقاش ، ويبدو ذلك واضحا فى مجال الموسيقى والفن والعلوم .

٤– المحاضر النقاش :

وفيها يقوم المعلم إسـتجابة لأسـئلة طلابه التى يطرحونها بالإجابة على كل سـؤال فى محاضرة قصيرة ومباشرة لتوضيح تلك القضايا الرئيسية موضوع التساؤل وفيها يشجع المعلم طلابه على التعليق والتعبير عن همومهم فلا يكتفون بطرح الأسئلة فقط ،

ويتحدث المعلم لمدة ربع ساعة تقريبا ثم يثير النقاش لبضع دقائق حول نقطة رئيسية ثم يقدم توضـيحا مختصـرا أو يربط ملاحظات الطلبة المختلفة ، ويجب مراعاة عدم مقاطعة النقاش المتداخل مع المحاضـــرة مهارة تدفق المحاضـــرة بل يجب أن يشـــجع الطلبة على التفكير بالمحتوى الذى يجرى تقديمه ، ويزيد درجة تفاعلهم فى الجزء الخاص بالمحاضرة .

٥- المحاضرة التلاوة (التسميع) :

وفيها يتوقف المدرس عن إلقاء المحاضرة ليطرح أسئلة محددة ، أو تكليف الطلبة قراءة المادة التى أعدوها قراءة جهرية وقد اسـتخدمها الرسـول صـلى الله عليه وسـلم حيث أنه كان يتلو آيات القرآن الكريم كما أنزلت عليه من الوحى ويرددها بعده المســـلمون حتى يحفظونها عن ظهر قلـب وهى أمر من الله ســـبحـانـه وتعـالى حيـث يقول : (وأمرت أن أكون من المســلمين وأن أتلو القرآن) وقال أيضـــا : (واتل عليهم نبأ الذى آتيناه آياتنا فانســلخ منها فأتبعه الشـيطان فكان من الغاوين) . إن أسـلوب المحاضـرة التلاوة هذا هو عكس أسـلوب السؤال المحاضرة ، فالمدرس يطرح الأسئلة والطلبة يتشاركون فيما يعرفونه أو ما قد حضروه بشأنها .

٦- المحاضرة المختبر :

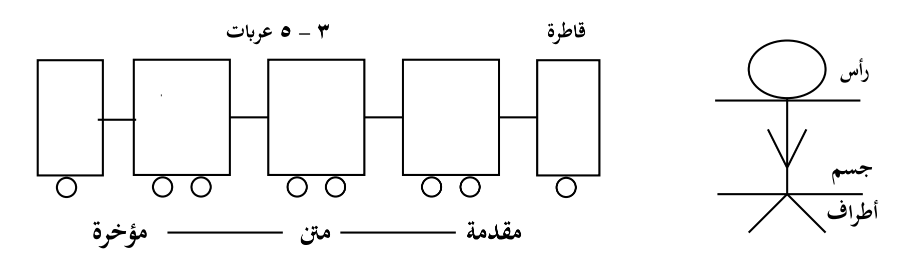
حيث يتابع الطلبة محاضرات قصيرة من خلال مشاهداتهم الخاصة ، وتجاربهم أو غير ذلك من أساليب العمل المستقل .

شروط المحاضرة وإجراءاتها :

تتكون المحاضـرة الفعالة من ثلاثة أجزاء هى : المقدمة " التهيئة " ، متن المحاضـرة ، الخاتمة ، فهى أشبه كائن عضوى والجسد البشرى مثال جيد لوصف المحاضرة على شاكلته ، فيجب أن يكون فيها مجموعة من الأجزاء ، كل منها مســـتقل عن الأجزاء الأخرى مع اشتراط أن تكون هذه العناصـر والمكونات كلا واحدا ، ونسـتطيع أن نوسـع المقارنة إلى أبعد من المظهر الخارجى للبشر .

إذ أن بعض المحاضـرات يجب أن تكون وحوشـا كاسـرة بينما تكون محاضـرات أخرى ألعابا رياضـية رشـيقة ، وثالثة مجرد خدع وألاعيب ، وأهم هذا كله يجب أن تعيش المحاضـرة بقوة وبصورة تبعث على الاندهاش.

ويمكن أن تشـــبه المحاضـــرة وكيفية بنائها بالقطار ، فالمقدمة مثل القاطرة (ومتن المحاضرة التى تشمل من ٤–٥ عناصر) مثل العربات وخاتمة المحاضرة مثل مؤخرة القطار .

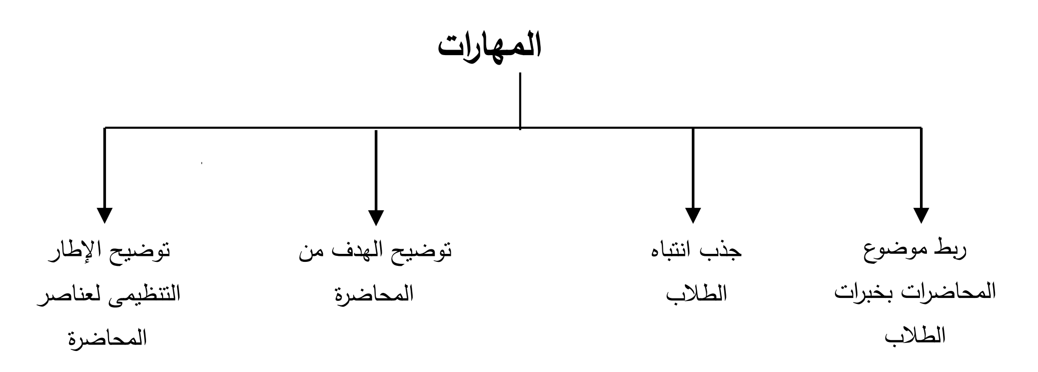


ويشمل كل جزء من الأجزاء السابقة على مجموعة من المهارات التى يجب أ ن يجيدها المعلم ، نستعرض لها فيما يلى :

أولا : المقدمة " التهيئة " :

على المعلم الواعى أن يعرف أن طلابه ليسوا مشغولين بالموضوع الذى سيقوم بتدريسه ، بل إن بعضـــهم قد لا يكون على علم بما سـوف يدرس على الإطلاق ، لذا فإن بضـــع من العبارات اللطيفة تهب استقرار فى أول الحصة، لن تغنى أبدا عن افتتاحية خاصة بالمحاضرة تتضـمن تقرير الموضـوعات المهمة لذلك اليوم أو عرضـا للأسئلة المهمة التى يمكن الإجابة عنها فى تلك الحصـــــة ،وطرق افتتاح المحاضـــرة كثيرة تكاد تكون بعدد إمكانات بدء جملة مفيدة . فمعلم الاقتصاد المنزلى يستطيع أن يدخل إلى درسه من واقع ندرة بعض الخضروات أو الفواكه فى الأســـواق ، والواقع أن أهمية المدخل الســـليم للدرس تكمن فى أنها تحضـــر التلاميذ عقلياً ونفسياً كى يتجاوبوا مع المعلم وكى يندمجوا مع الدرس الجديد

فيجب أن تكون المقدمة مشــوقة وأن تكون حلقة ســابقة للربط بينها وبين ما ســوف يتعلمه التلميذ . ولذلك فإن تهيئة المتعلمين لاستقبال موضوع المحاضرة تتطلب أربعة مهام أساسية . يجب أن تكون مشـــوقة فى حد ذاتها للتلاميذ وأن تكون حلقة ســـابقة للربط بينها وبين ما سوف يتعلمه التلميذ وذلك لأنه ما لم يكن تلاميذك يتشوقون للبدء فى سلسلة التعلم المتتالية فإنهم سوف ينصرفون عنك وعن الدرس .



(١) ربط موضوع المحاضرة بخبرات التلاميذ :

يجب على المعلم أن يربط موضـوع المحاضـرة الجديدة بموضـوع ما سبقها أو بخبرات التلاميذ إذا كانت المحاضـرة الأولى لضـمان اسـتمرارية الخبرة ونحوها ومن ثم فاعلية التعليم حيث أن بغير أم بدون إجراء عملية الربط تصـــبح المادة التعليمية الجديدة غير ذات معنى بالنسـبة للطالب ويصـعب عليه اسـتيعابها والاسـتفادة منها ، كما ينبغى على المعلم أن يقدم فكرة عامة عن الموضوع ويوضح أهميته .

(٢) جذب انتباه الطلاب :

وهى عمليـة تتعلق بإحداث تغيرات فى نماذج حث ودفع المتعلم وتحديد انتبـاهـه عن طريق تغيير أنماط التفاعل اللفظى وغير اللفظى .

والجدير بالذكر أنه بدون اســتخدام المعلم لأســاليب جذب الانتباه ، فإن نجاح عملية التعلم بالنسـبة للدارسـين تكون موضـع شـك كبير ، فالتدريس أسـاسـا عملية اتصـال فإذا لم ينجح المعلم فى خلق الرغبة فى الاســتقبال لدى الدارس فلن يكون هناك مســتقبلاً لرســالة المعلم وبالتالى لن تحدث عملية التعلم .

ومن الأسـاليب الناجحة لجذب الانتباه ، أن يبدأ المعلم محاضـرته بسؤال عن أمر يقع فى نطاق اهتمام المتعلمين ، ثم يسـتخدم إجاباتهم كنقطة لتقديم المفاهيم الخاصــة بموضــوع المحاضرة .

(٣) توضيح الهدف من المحاضرة :

يسـاعد توضـيح الهدف على فاعلية المحاضـرة نظرا لأنه يسـاعد المتعلم على إضـفاء المعنى المناسب على عناصر المحتوى والأنشطة التعليمية بما يتفق مع الوصول لهذا الهدف ، ويجب صياغة الهدف فى شكل سلوكى ويفضل كتابته فى مكان واضح فى أعلى السبورة .

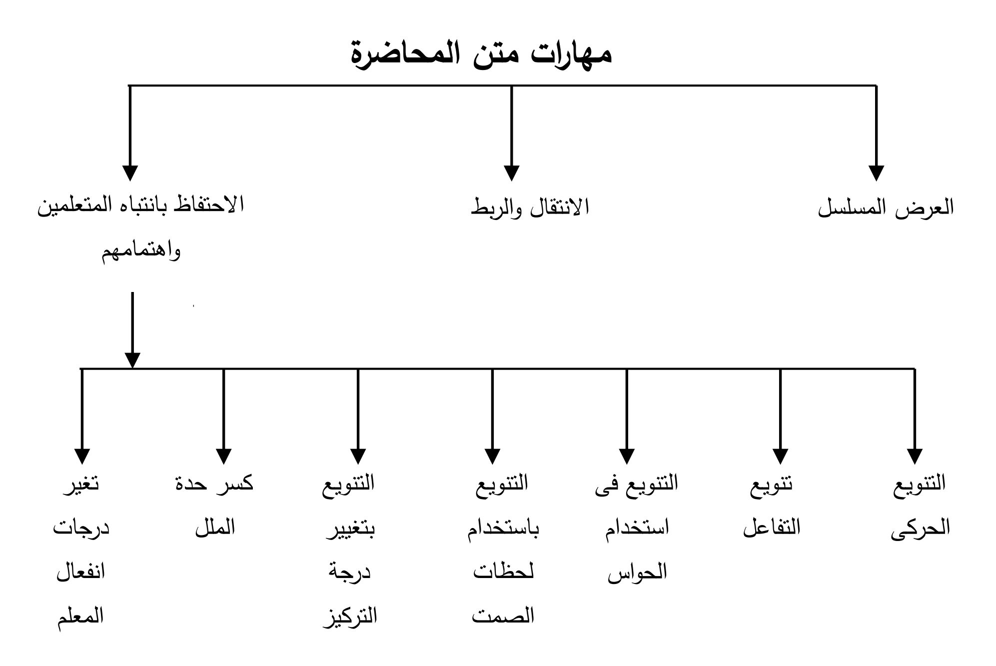
(٤) توضيح الإطار التنظيمى لعناصر المحاضرة :

يسـاعد هذا الإطار المتعلم فى تكوين الخريطة الذهنية التى سيستخدمها فى الاسـتقبال المنظم للمعارف التى سـتقدمها المحاضــرة ومعالجتها ، الأمر الذى يزيد من فاعلية التعلم . ويجب وضـع هذا الإطار على السـبورة والاسـترشـاد به فى الانتقال من عنصـر إلى عنصـر آخر من عناصر المحاضرة .

متن المحاضرة :

يعرف الشــرح بأنه محاولة تزويد الآخرين بالفهم عن طريق تكوين الارتباطات الجديدة فى عقول المتعلمين للأفكار والحقائق لذا ينبغى على المعلم تحديد المعالم الأســاســية لمحاضــرته مع مراعاة أن تتنسـاب الأفكار فى سـيولة محققة الترابط ، مع اسـتخدام الألفاظ المفهومة الواضحة مع الإهتمام بمخارج الألفاظ والضغط على نهايات الحروف ،

وعدم التحدث بسرعة كبيرة وتكرار وإعادة صياغة النقاط الأساسية بعبارات جديدة للمساعدة على فهمها ، بالإضـــافة إلى اســـتخدام الأمثلة الموجبة والســـالبة مع إتقان مهارات متن المحاضرة التى يمكن تناولها على النحو التالى :



ويتطلب تقديم متن المحاضرة المهارات الآتية :

أ – العرض المسلسل :

فى هـذه الخطوة ينبغى أن يقـدم المعلم الجزئيـات والحقـائق التى تســـتخلص منهـا التعميمات ، لذا يجب أن تكون الأفكار المتضـمنة فى المحاضـرة منظمة فى تسلسـل منطقى محققة للترابط حيث تعتمد كل نقطة على ما قبلها وتمهد لما بعدها وصولا إلى تحقيق أهداف الدرس .

ب– الإنتقال والربط :

يقوم المعلم بمقارنة الحقائق الجزئية ببعضـها البعض بالإشـتراك مع التلاميذ ويجب أن يعتقد المعلم بأن هذه المهارة يجب أن تهتم بتهيئة التلاميذ عند الانتقال من نقطة إلى أخرى فى ســياق موضـــوع الدرس مع تحقيق الربط بين هذه النقاط وعلى الرغم من بســـاطة هذه المهارة إلا أن عدم إجادة اسـتخدامها بواسـطة المعلمين يؤدى إلى إخراج المحاضـرة بشـكل مشوش .

جـ- الإحتفاظ بانتباه المتعلمين واهتمامهم :

من الضرورى لإتمام عملية التعلم الاحتفاظ بانتباه المتعلمين طوال المحاضرة ، ولا يتم ذلك إلا باستخدام أساليب تنوع المثيرات .

وتعتمد أساليب تنويع المثيرات التعليمية على مبدأ نفسى هام مؤداه أن استمرار تركيز الفرد على مثير واحد لفترة طويلة يؤدى إلى انقطاع هذا الانتباه والنعاس ، ولضمان استمرار انتباه المتعلم أثناء عرض موضوع المحاضرة فلابد من تنويع المثيرات التعليمية على النحو التالى :

١- تحركات المعلم :

يجب أن يقف المعلم قريبا من جانب السبورة معطيا وجهه لتلاميذه ليتمكن من الكتابة على السبورة ومتابعة التلاميذ فى نفس الوقت بسهولة ، كما ينبغى على المعلم أن يغير من وضعه وموقفه فى قاعة الدرس بشكل متزن ، مع ملاحظة أن مشى المعلم فى حجرة الدراسة ذهابا وإيابا طوال فترة المحاضرة تتنافى مع مفهوم التنويع الحركى المطلوب ، حيث أن الحركة هنا أصبحت مثيرا مستمرا يؤدى أيضا إلى الرتابة والملل ، بيد أن المفروض استخدام الحركة كأساس للتنويع الحركى وذلك لكسر الملل والرتابة من استمرار انتباه الدارسين للمعلم وهو يتحدث فى وضع واحد طوال فترة المحاضرة . لذا فإن التحرك يجب أن يكون ببطء تجاه مجموعة صغيرة من التلاميذ ويجب أن يعرف المعلم ان الطريقة التى يتحرك بها تنقل بعض المعانى للتلاميذ فقد تعنى العدوانية وقد تعنى الملاطفة .

٢- تنويع التفاعل :

يجب على المعلم أن يساهم فى زيادة انتباه التلاميذ عن طريقة استخدام العديد من نماذج التفاعل فهناك نموذج (المعلم – المجموعة) ، (المعلم – التلميذ) ، (التلميذ – المعلم) ، (التلميذ – التلميذ) .

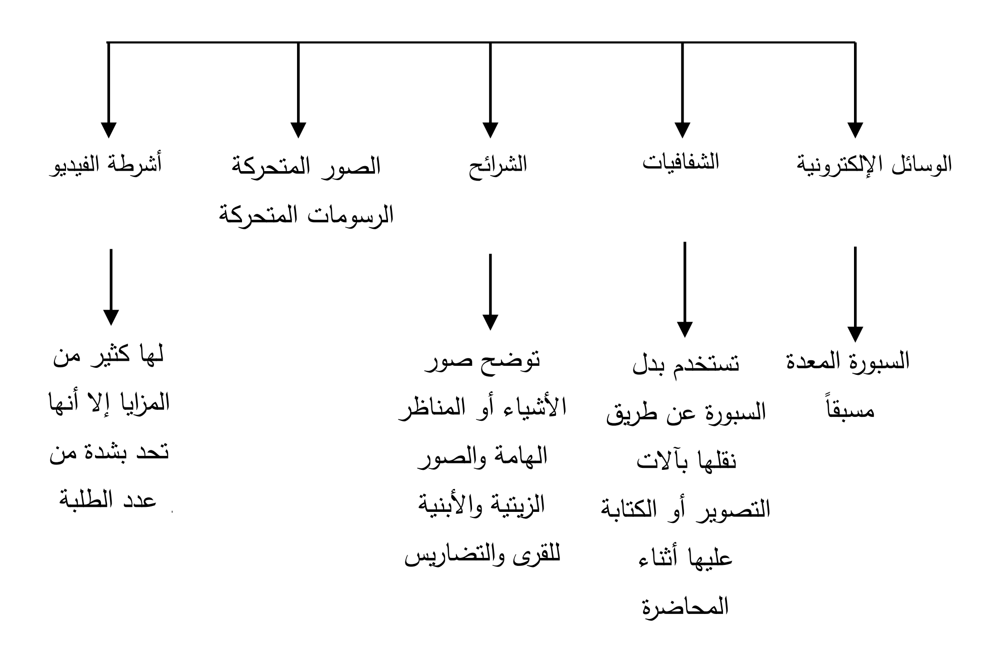
عندما يحاضـــر المعلم فى مجموعة من الدارســين ، يكون التفاعل هنا بين المعلم وجماعة الدارســين ، وهذا النمط هو الســائد فى المحاضــرة ، ويؤدى اســتمراره إلى نعاس الطلاب وانقطـاع الانتبـاه ، وعلى المعلم أن يســـتخدم الأنمـاط الأخرى للتفـاعل حفـاظـا على انتبـاه الدارسـين ، فمن الممكن أن يوجه المعلم سـؤالا إلى طالب معين لوحظ عدم انتباهه لما يدور فى المحاضرة .

ويكون التفاعل هنا بين المعلم وطالب واحد . أو أن يطرح سـؤالا ويطلب من مجموعة يتكون كل منها من ثلاثة من الدارسين مناقشته والتوصـل إلى إجابة كفريق ، ويكون التفاعل هنا بين كل أفراد المجموعة وهكذا .

٣- استخدام الوسائل المعينة :

يجب على المعلم اسـتخدام كافة الوسـائل التى تدعم طريقة المحاضـرة مثل اسـتخدام السـبورة فى الكتابة والرسـم والتوضـيح والتنويع فى اسـتخدام حواس المتعلم ، والتنويع فى استخدام المثيرات التعليمية مثل الوسـائل البصـرية والسمعبصـرية والوسـائل الإلكترونية التى تتمثل فى الســبورة المعدة مســبقاً والتى تمكن المعلم من زيادة فعالية الشــرح إذا نجح فى اسـتغلالها فى الوقت المحدد والمناسـب ويكون ذلك بالتبديل فى اسـتخدام الحواس للمتعلم ، المستقبلة للمثيرات أو للرسالة التعليمية ، فنظرا لطبيعة المحاضـرة ، فإن الكثير من المعلمين يركز ويلح على استخدام حاسـة السمع، واستمرار اسـتخدام هذه الحاسـة فقط يؤدى فى كثير من الأحوال إلى نعاس الدارسين وانقطاع انتباههم لموضوع الدرس .

ولتجنب ذلك يجب على المعلم التنويع فى اســتخدام حواس الدارس وذلك بالتنويع فى اسـتخدام المثيرات التعليمية مثل الوسـائل البصـرية والسـمعية والإلكترونية والتى تتمثل فى السـبورات المعدة مسبقا ، والتى تمتاز بزيادة فاعلية الشـرح ويعتمد نجاح الوسـيلة على كيفية استخدامها والوقت المناسب لوضعها ويمكن استخدام تلك الوسائل على النحو التالى :



٤- وقفات المعلم (السكون) :

الانتقال من الكلام إلى لحظات قصيرة من السكون يعتبر من قبيل التنويع فى المثيرات فالتوقف فجأة أثناء الحديث يساعد على الاحتفاظ بانتباه المتعلمين ويجب ألا يقل عن ثلاث ثوانى ولا يزيد عن عشرين ثانية .

حيث أن الثلاث ثوانى لا تحقق الهدف المطلوب وعشرين ثانية تعتبر فترة طويلة تساعد على انصراف التلاميذ عن العملية التعليمية وبالتالى لا يتحقق الهدف المطلوب من هذه العملية .

٥- التنويع بتغيير درجة التركيز :

ويكون ذلك عن طريق التحكم فى زيادة انتباه المتعلمين عن وتيرته العادية وذلك بالنسبة لمثيرات معينة فى الدرس ويتم ذلك باستخدام الأساليب اللفظية وغير اللفظية لتركيز الانتباه .

٦- كسر حدة الملل :

يستطيع المعلم التنويع عن طريق تغيير المثير من مادة علمية إلى مادة فكاهية بمزحة خفيفة وجادة تقرب التلاميذ منه وتزيل أثر الجو الرسمى ، وهذه اللمسة الشخصية يكون لها فعل السحر فى نفوس التلاميذ، على أن يراعى المعلم أن لا يتمادى فى ذلك لأنه سلاح ذو حدين لمن لا يملك مهارة استخدامها .

٧- التنويع عن طريق تغيير درجات انفعال المعلم :

ويقصد بذلك انفعال المعلم مع ما يقدمه من مثيرات تعليمية وذلك عن طريق تغيير نبرات الصوت واستخدام الحركة واللغة غير اللفظية " لغة الجسم " وذلك دون مبالغة أو مغالاة .

- تنوع نبرات الصوت للتغلب على الملل فتغير الصوت ارتفاعا وانخفاضا يضفى حيوية على حجرة الدراسة ، فلابد من ربع الصوت عند ذكر فكرة جديدة ، علماً بأن، رفع الصوت أكثر من اللازم يسبب إزعاج .
- استخدام حركات اليد أو الرأس قد تعنى وتنقل معانى معينة .
- لغة العيون وحركاتها تعمل على تكوين علاقة تفاهم والتأكد من فهم الطالبات ، وضبط حجرة الدراسة .

ثالثاً : خاتمة المحاضرة :

تتطلب مهارات الخاتمة القيام بتلخيص النقاط الرئيسية للدرس ويمكن تفسير أهمية هذا الملخص بأكثر من نظرية أو مفهوم من مفاهيم علم النفس التعليمى ومن بين هذه النظريات نظرية التداخل (interference) وأثره على استبقاء المعلومات أو نسيانها وتستخدم هذه النظرية فى تفسير الأثر الترتيبى لجزئيات المادة التى يتكون فيها الدرس (serial position effect)

والذى يلاحظ منه أن ما يتم تقديمه فى وســـط الدرس لا يتم تذكره أو الاحتفاظ به بقوة مثل ما يقدم فى بداية الدرس ونهايته ، ويرجع الســـبب فى ذلك إلى أن ما يتم تقديمه فى بداية الدرس يتعرض لنوع واحد من التداخل وهو التداخل البعدى Retroactive Interference مع ما يتم تقديمه فى وســط الدرس وما يقدم فى نهاية الدرس يكون عرضـــة أيضـــا لنوع من التداخل وهو التداخل القبلى Proactive Interference مع ما قدم فى وسط الدرس .

أما ما قدم فى وسط الدرس فيكون عرضـة للنوعين السابقين من التداخل البعدى القبلى وعلى ذلك فإنه يكون أكثر عرضــة للنسيان إذ ما قورن بما يقدم بما فى بداية الدرس ونهايته .

وبناء على ما سبق :

فإن على المعلم الناجح أن يختم المحاضرة بملخص لنقاطها الرئيسية على أن يستعين فى ذلك بالإطار التنظيمى لعناصر المحاضرة الذى وضعه فى بدايتها ويفضل أن يستخدم المعلم مشاركة الطلاب باستخدام أسلوب الأسئلة للوصول إلى الملخص المشار إليه ثم ينهى المعلم المحاضرة بإعطاء التكليفات الدراسية أو الواجب المنزلى الخاص بموضوع المحاضرة وهذا إنهاء معرفى .

أما الإنهاء الاجتماعى ... فيتم تعزيز وإثابة التلاميذ لتشجيعهم على مواصلة التعلم .

الصفات التى تجعل المحاضرة رديئة :

١- عدم وجود مقدمة للموضـوع ولا تعريف لأسـلوب المحاضـر واتجاهاته وأهدافه ، واعتبار المحاضرة مجرد حديث يمكن التخطيط له بمجرد تصفح الكتاب المقرر .

٢- فقدان الاتصال بالجمهور .

٣- اتخاذ المحاضر وضعا جسدياً ثابتا يركز فيه على دفتر ملاحظاته وحده .

٤- الإلقاء بصوت ذى وتيرة واحدة ليس فيه قوة ولا تأكيد .

٥- عدم الإشارة إلى أى قرينة آنية أو موضوعات أشمل .

٦- عدم احترام معرفة الجمهور ولا اهتماماته .

٧- التظاهر بالتواضع المزيف عن نفس المحاضر ، وعن الموضوع .

٨- الإحساس القليل بمضى الوقت والإصرار على الاستمرار بطريقة رتيبه .

٩- تكرار الحيرة والتردد فى درجة قريبة جدا من الضياع .

١٠- استخدام لزمات الكلام بشكل يؤدى إلى قطع تسلسل الأفكار ..

١١- الانشغال بالخلفية التاريخية إهمالاً للموضوع الذى تعالجه المحاضرة.

١٢- استعمال الألفاظ الملغزه دون نظر إلى أن الجمهور يفهم معناها أم لا يفهم .

١٣- الإحالة إلى المراجع التاريخية الكلاسيكية وذوى الخبرة .

١٤- استخدام الاقتباسات المحفوظة .

١٥- التصنيف الزائد عن الحد للمصطلحات .

١٦- الإشارة إلى مواد لا تتيسر للجمهور .

١٧- إثارة الجدل فى الهواء حول نقاط خفية .

١٨- إحساس المحاضر بضيق بعض الجمهور من الواقع والإيحاء بضرورة التغيير ورفض المحاضر أن لا يغير صوته ولا سرعته ولا تأكيده .

١٩- الإهتمام الشديد بموضوع ينقل إلى السامعين بوصفه " خبرة " مع أنه أمر تافه .

٢٠- الانتباه الزائد للتفاصيل التافهة للموضوع أو للأجزاء التى لا تهمك كثيرا . وحذف الموضوعات ذات الاهتمام أو الأهمية المركزية .

٢١- التركيز بشكل مكثف على الخلافات العلمية الشخصية للمحاضر مع المختصين الآخرين بشأن النقاط السرية المتعلقة بفئة قليلة دون إظهار كيفية ارتباط اهتمامك بالموضوع الأكبر .

٢٢- عرض الاقتباسات العلمية دون ربطها بالمحتوى .

الشروط الواجب توافرها فى المحاضرة الجيدة :

١- أن تبدأ المحاضـــرة بإثارة اهتمامات الطلبة للتعبير عن توقعاتهم الإيجابية ومشـــاركتهم الأهداف التي أعددتها.

٢- أن يقوم المحاضـر بتطبيق المخطط الذى أعده مع تضـمين المحاضـرة مادة مرتجلة أو توضيحات جديدة ويجب أن يتصرف بعفوية وتلقائية .

٣- أن تكون المادة مناســبة للوقت وأن تكون هناك طريقة لجذب الانتباه بحيث لا يفصِّـــل المحاضـر أكثر من اللازم ولا يورد قضـايا مهمة باقتضـاب مخلٍ مع الابتعاد عن الآراء الشخصية فى المحاضرة .

٤- اسـتخدم الوسـائل المعينة فى المواضـيع التى تسـمح بذلك ، والاسـتفادة من الحضـور الجسـدى والحركة واسـتخدام السـبورة وغيره من الترتيبات المماثلة للمسـاعدة على كسـر الرتابة والملل .

٥- أن يحرص المعلم على معاملـة المســـتمعين معاملـة طيبـة كريمـة إذ أن الهدف الأول والأخير من المحاضـرة ، هو تقديم أقصـى ما يمكن من خدمات تعليمية وتربوية تسـهم فى ارتقاء ونمو التلاميذ فى الاتجاه المنشود.

٤- أعط الحاضرين فترات يتنفسون فيها براحة ، وفرصاً يوجهون فيها الأسئلة مع تشجيعهم على ذلك وإعطائهم أمثلة توضيحية كلما أمكن .

٧- أعد نهاية لكل محاضـرة ، وأبق لها صـلة مع المحاضـرة السـابقة واسـتمرار مع الأخرى اللاحقة .

٨- التنويع فى درجات الصوت والإيحاء ، وحركة الجسد التى تتناسب مع أسلوب المعلم فى الكلام والمادة التى بين يديه وتتفق مع المناســـبة أيضـــا، فذلك يعزز المحتوى ويثبت الانتباه ، ويستثير السامعين .

٩- إتاحة الفرصة للطلاب لمناقشة المعلم والاستفسار عما يشغلهم من تساؤلات .

١٠- أن يقوم المحاضـر بإنهاء المحاضـرة بخلاصـة أو نتيجة تربط ما حصـل فى ذلك اليوم مع ما سوف يعطى فى الحصة التالية .

مميزات طريقة المحاضرة :

١- لا يتطلب تنفيذ هذه الطريقة إمكانات أو تجهيزات غير عادية .

٢- تكاد تكون هذه الطريقة الأكثر مناسـبة لتقديم مادة علمية كبيرة حول موضـوع الدرس فى وقت قصير ، ولذا فإنها تستخدم فى تغطية المقرر الدراسى .

٣- تســاعد طريقة المحاضــرة المعلم الماهر على التحكم فيها إلى حد كبير وتقديمها وفقاً للأسس السيكولوجية أو المنطقية حتى وإن لم يكن المقرر مسايرا لهذه الأسس .

٤- تعتبر طريقة المحاضـرة مناسـبة لعرض الأفكار وتحديد المفاهيم والمعلومات المتضـمنة بالكتب تعبيرا دقيقا لا لبس فيه ولا غموض وطرح النظريات وغيرها من أنشــطة التعليم المعرفى .

٥- تعتبر طريقة اقتصـادية حيث أنها مناسـبة للأعداد الكبيرة وقد سـاعد على ذلك اسـتخدام مكبرات الصوت .

٦- تسـاهم هذه الطريقة فى عرض المعلم للموضـوع فى تسـلسـل وبترتيب الأفكار بطريقة منطقية ، كما تشعره بالسيطرة والامتياز مما يدفعه لتحسين مادته وطريقة عرضه .

٧- يمكن اســتخدام طريقة المحاضــرة كمعين للطرق الأخرى كالطريقة المعملية والعروض العملية ، والأسئلة والأجوبة ، كما أنه يمكن تطعيمها بالوسائل المساعدة .

٨- يمكن تدريب الطلاب على الإصغاء الإيجابى الفعال .

٩- يمكن تدريب الطلاب على اسـتخلاص الأفكار الأسـاسـية والحقائق الرئيسـية فى جمل محدودة وبعناوين كبيرة .

العيوب الخاصة بطريقة المحاضرة :

١- التعليم السماعى إذا لم يدعم بوسائل أخرى لا يترك أثراً دائما وعميقا لدى المتعلمين .

٢- تقوم هذه الطريقة على أســـاس خاطئ ، مؤداه أن الفعل عبارة عن فراغ يمكن ملؤه بجزئيات تترابط فيما بينها وتكون كتلا متصـلة من المعرفة وقد أكدت بحوث علم النفس على أن العقل يدرك الأشياء ككل أولا ثم تتمايز جزئيات هذه الأشياء بعد ذلك .

٣- لا يوجد تفاعل بين المعلم والمتعلم حيث يتحول المتعلمون فى المحاضـرة إلى مســتقبل للمعلومات ومســتمعون صــامتون ، فالمعرفة والاتجاهات والأفكار تحمل إليهم دون أن يبذلوا مجهودا فعليا فى اكتسابها وتنظيمها ، وخاصة إذا نسى المعلم أن يشركهم معه .

٤- تأخذ المعلومات جانبا مهما بينما لا تتناســب مع بعض أنواع التعلم كتعلم المهارات الحركية النفســية وتعلم الاتجاهات العاطفية الوجدانية، فالناس لا يتعلمون مهارة كمهارة السـباحة ومهارة الحديث اللغوى عن طريق الاسـتماع إلى المحاضـرة كما أن الناس لا يتعلمون القيم والاتجاهات كالأمانة والتســامح وحب الوطن مثلا عن طريق أســلوب المحاضرة وهذه الأنواع من التعلم لها طرق واستراتيجيات تعليمية .

٥- أن طريقة المحاضـرة لا تعطى المحاضـر خطا مباشـرا من المتابعة والتعزيز عن مدى تعلم الطلاب واســتفادتهم من محتوى المحاضـــرة فنادرا ما تتاح الفرص للطلاب لإثارة الأسئلة والإدلاء برأيهم فى مستوى أداء المحاضر ، وبالتالى فلا يستطيع المحاضر أن يقوم نفسه.

٦- قد لا تتناســب هذه الطريقة مع الطلاب فى المراحل الأولى من التعليم وخاصـة إذا كان المحاضـر " المعلم " غير ماهر فالمادة العلمية بالكتب المدرسـية تكون معدة بجودة وقد يستخدم المعلم جملا ناقصة أو معقدة أو لم يستطيع أن يجذب انتباه التلاميذ .

٧- أن طريقة المحاضـــرة لا تراعى مدى انتباه التلاميذ ومن المعروف أن لكل فرد طاقة محدودة على التركيز والانتباه وأن هذه الطاقة لا تزيد عن ٤٠ دقيقة فى التعليم الجامعى وتقل فى المراحل الأدنى .

٨- لا تراعى الفروق الفردية بين الطلاب ولا تفيد المتأخرين دراسيا والضعفاء لغويا لضعف قدرة هؤلاء على استيعاب الأفكار الرئيسية ، وتتبع الربط المنطقى والتعليلات والأسلوب اللغوى للمدرس قد تكون فى العادة محدودة ، كما أن طريقة عرضها على جميع المتعلمين بنفس السرعة وبنفس البطء وبالتالى فإنها لا تأخذ بعين الاعتبار الطلاب الضعفاء ولا تتحدى قدرات الأقوياء .

٩- تسبب إرهاق للمعلم حيث تتطلب من المدرس نفسه إذا ما أتقن عمله جهدا فكريا وكلامياً كبيراً قد لا يتمكن من المحافظة على مستواه الحسن فى جميع الدروس ولاسيما إذا كان عليه أن يكرر تلك المحاضرة عدة مرات فى أكثر من فصل .

نصائح عامة :

١- حادث الغير كأنك تتكلم إليه ، تتحدث معه أكثر من أن تلقى خطابا .

٢- راع فن السكوت ، صمتك وصمت المستمعين على السواء .

٣- انتقل من الإعتماد الكلى على اللفظية إلى وسيلة أخرى تجعل الحديث حيا وتوضحه وتعزز أثره فى نفوس سامعيك .

٤- يجب أن تتوفر الفورية والعفوية فى الإلقاء ، كما أن الألفة والمودة فى الحديث ذى النوعية الجيدة تشغل الطلبة وتشركهم فى تدفق الأفكار بأكثر مما يفعل أسلوب المواعظ وعلى المدرس أن يتجنب بأى ثمن النغمة الأخلاقية الصارمة المرتبطة عادة بالمحاضرة التى يتمثلها هو مقام أعلى ولا يتفق مع الآخرين .

٥- على المحاضر أن ينوع عرضه لكسر الرتابة والملل .

خلاصـــــة :

المحاضـرة المثيرة فكريا ، هى تلك التى تتألف من أشـياء كثيرة ، فالمضـمون هو الذى يتم اختياره وتنظيمه بعناية لكى يفى بحقيقة الموضـــوع، ويكمل ما قد يعرض فى القراءات ، ويحفز الطلبة على تعلم ما تبقى . ولكن المحتوى المخطط بالشـــكل الأمثل ســـيكون له أثر قليل جدا على الطلبة إذا لم يعرض بشـكل جيد ولكى يتحقق كل ما تصـبوا إليه المحاضـرة، يتعين على المدرس أن يســـتخدم تنويعا وتواترا فى صـــوته وأن يســـتخدم الحركات والإثراء البصرى من أجل أن يبقى المستمعون مشدودين ومستثارين ولتعزيز تذكرهم لما قد أعطى فى المحاضرة .

طريقة المناقشة Discussion

التعريف بها :

هى إحدى طرق التدريس المهمة التى يتم اتباعها منذ الأزل ، حيث أن كثير من العلماء والباحثين يرجعها إلى الفيلسوف اليونانى سقراط حيث أنه كان يستخدمها فى محاوراته مع تلاميذه ، ويمكن استخدام الأسئلة أثناء إدارة المناقشة ولكن ينبغى مراعاة ألا تكون هى الأساس .

وتعرف المناقشة أيضا بأنها ذلك الإتصال الفكرى واللغوى ، والحوار الفعال بين المعلم وطلابه .

والمناقشة المقصودة هنا هى حوار الأراء والأفكار وتفاعلها بين المجموعة الموجودة داخل حجرة الدراسة سواء طلاب أو معلم ، بهدف الكشف عن جوانب موضوع يهم أعضاء المجموعة والمناقشة فى ضوء نظرية الإتصال هى تفاعل اتصالى تتم فيه تبادل رسائل معينة بين فردين أو أكثر على نحو تتعاون فيه جهود الأفراد المشتركين فى المناقشة لتحقيق هدف معين أو أكثر للجماعة . وقد يكون الهدف حل مشكلة معينة أو التوصل إلى نتيجة عامة ، أو اتخاذ قرار معين .

ومن خلال تتبع طريقة المناقشة والحوار فى الفكر الإسلامى وفى القرآن الكريم على وجه التحديد نجد أن الحديث جاء عنها مرة بلفظ الجدال ومرة بلفظ التحاج أو المحاجاة وثالثة بلفظ المراء ، فأما معنى الحوار والمناقشة بمعنى الجدال فيستدل عليه من قول الحق تبارك وتعالى : (ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتى هى أحسن) [سورة العنكبوت آية ٤٦] ، أما معناها بلفظ التحاج أو المحاجاة فيدل عليه قوله تعالى : (ها أنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم) [سورة آل عمران آية ٦٦] ، أما الصورة الأخيرة فهى المراء (فلا تمار فيهم إلا مراءا ظاهراً ولا تستفت فيهم منهم أحداً) [سورة الكهف آية ٢٢] .

إن المتتبع لمنهج مدرسة النبوة يلاحظ تبينها لهذه الطريقة " الحوار والمناقشة " فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحاور فى سبيل الإقناع وإقامة الحجة ، كما كان عليه السلام كثير الاستعمال للطريقة الحوارية مع أصحابه ومع خصوم الإسلام من المشركين وأهل الكتاب ، فعن طلحة بن عبيد الله قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل نجد ثائر الرأس يسمع دوى صوته ولا يفقه ما يقول ، حتى دنا فإذا هو يسأل عن الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " خمس صلوات فى اليوم والليلة . فقال : هل على غيرها ؟ قال : لا إلا أن تطوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام رمضان ، قال : هل على غيرها ؟ قال : لا إلا أن تطوع ، قال : وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة . قال : هل على غيرها ؟ قال : لا إلا أن تطوع ، قال : فأدبر الرجل وهو يقول : والله لا أزيد على هذا ولا أنقص ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، " أفلح إن صدق " [ابن حجر العسقلانى ، فتح البارى لشرح صحيح البخارى – القاهرة] .

ومما يؤكد استخدام مدرسة النبوة لهذه الطريقة حديث أبو هريرة رضى الله عنه قوله : " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهابوه أن يسألوه ، فجاء رجل فجلس عند ركبتيه فقال : يا رسول الله ما الإسلام ؟ قال : لا تشرك بالله شيئا وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان ، قال : صدقت ثم سأل عن الإيمان والإحسان وموعد قيام الساعة ، قال أبو هريرة : ثم قام الرجل فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : ردوه ، فالتمسوه فلم يجدوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا جبريل أراد أن تعلموا إذا لم تسألوا " .

والذين يحبذون استخدام طريقة المناقشة فى التدريس ، ابتداء من سقراط ووصولا إلى جون ديوى يقولون عنها أنها تبتعد بالتدريس عن أن يكون من طرف واحد هو المعلم حيث أنها تساعد على زيادة فعالية التلاميذ فى العملية التعليمية ، كما أن المعلم الذى يتبع المناقشة يستثير طلابه نحو استغلال ذكائهم وقدراتهم فى توضيح المعلومات والمفاهيم وبذلك فإنها تتيح للطلاب الفرص للمشاركة فى الحديث وإبداء الرأى بالموافقة أو الرفض أو حتى مجرد الاستماع ، وهذه المعانى تؤكد على أن المناقشة إحدى طرق التدريس الديناميكية التى تملأ الفصل بالحيوية وتبعد الموقف التعليمى عن الرتابة والملل

وتساعد طريقة المناقشة التلميذ على تحقيق ذاته وتأكيدها بين مجموعة الزملاء ، وبذلك تتم عملية اكتساب المعرفة بطريقة ذاتية . أى من خلال التعلم ذاته ، وتنمو مهارة المناقشة بالممارسة والمران ، ولذلك لابد من وجود قواعد للمناقشة وتقويم النتائج المحصلة ولتحقيق ذلك يلجأ المدرس بمفرده أو بمشاركة طلابه إلى وضع خطوات مرشدة على السبورة وتحدد طريقة المناقشة وخطواتها ومراحها الرئيسية وأهدافها كما تلخص النتائج بعد الانتهاء من كل مرحلة أو خطوة .

أما فى تقويم النتائج فيستخدم المدرس استمارات عدة فى أحدهما تقويم لعمل كل طالب مدى مشاركته فى المناقشة ونمو مهاراته خلال فترة معينة من الزمن .

وفى استمارة ثانية تقويم عام لجميع الطلاب ، وفى الثالثة يقوم المدرس بتقويم نفسه ، كمهارته فى تقوم دفة المناقشة ونوعيتها ومدى استفادة الطلاب منها .

وهناك من يربط بين هذه الطريقة وبين الاستكشاف Discovery الذى يتوصل إليه الطلاب فى الفصل من خلالها ، فهم يكتشفون حقائق جديدة يتوصلون إليها من خلال إدارة النقاش بينهم بمعاونة المعلم كما أنهم – بالمثل – يكتشفون أنهم يملكون قدرات لا يستهان بها ، تساعدهم فى فهم الأمور وفى تعميق جوانب معرفتهم .

والمناقشة العلمية التربوية يجب أن تبتعد عن أن تكون مجرد دردشة عفوية وإنما هى تكنيك يبنى على أسس محددة وهى تنظيم محكم هادف وموجة للحوار بين الأفراد فى موضوع لدى الطلاب خلفية علمية كافية عن هذا الموضوع الذى يتحدثون فيه وبذلك يتقدم الطلاب من خلاله وبواسطته نحو تحقيق هدف أو أهداف معينة ومرسومة سلفا من جانب المعلم .

أنواع المناقشة :

هناك أنواع متعددة للمناقشة تختلف باختلاف أهداف نشاطها فى ضوء أهداف الدرس تبعاً لطبيعة الموضـــوع محور النقاش وتبعاً لعدد التلاميذ والإمكانات المتاحة ولكنها جميعا تشترك فى أنها تفاعل بين فردين أو أكثر وتقسم المناقشة إلى عدة أنواع منها :

١- المناقشة الجماعية Group Discussion

يشـترك فيها كل أفراد الفصـل ، وإن كان من المفضـل ألا يزيد عدد الطلاب فيها عن ٢٥-٣٠ تلميذا حتى تتاح لكل منهم المشـاركة . ويحدد للمناقشــة قائداً قد يكون المدرس أو أحد التلاميذ ، وسكرتيرا لتدوين ما تصل إليه المناقشة من آراء وقرارات .

يفضل ترتيب مقاعد التلاميذ فى حلقة المناقشة بطريقة تسمح لكل منهم أن يرى جميع زملائه .

متى تستخدم هذه الطريقة :

تستخدم هذه الطريقة لتبادل الآراء والأفكار والوصول إلى نوع من الاتفاق حول موضوع معين أو اتخاذ بعض القرارات المتعلقة بخطة عمل أو مشـــروع ما أو حل مشـــكلة ما . وتسـتخدم معلمة الاقتصـاد المنزلى المناقشــة الجماعية مثلا عندما تريد للتلاميذ أن يضــعوا خطة رحلة يرغبون القيام بها لزيادة أحد مصـــانع الملابس ، أو رحلة لزيارة أحد الفنادق ، أو زيارة أحد مصـــانع التغذية لرؤية مراحل الإنتاج أو التعبئة أو التغليف ، أو زيارة إحدى المســتشـفيات الكبرى للتدريب على برامج التغذية العلاجية ، أو للإتفاق على برنامج احتفال يخططون له ، أو لعمل معرض الاقتصـاد المنزلى فى نهاية كل فصـل دراســى أو فى نهاية العام أو لتجميع الآراء حول قضية عامة تهمهم كمجموعة وترتبط بدراستهم .

عيوبها : كلما زاد عدد التلاميذ فى الفصل لا تتاح لكل منهم فى المشاركة فى المناقشة .

مميزاتها : تساعد على زيادة فعالية واشتراك التلاميذ فى الموقف التعليمى ، وتملأً الفصل بالحيوية وتبعد الموقف التعليمى عن الرتابة والملل، ويتدرب التلاميذ على العمل الجماعى وينمى خبراتهم ويعلمهم ألا يحجمون فى أى موقف عن الإدلاء بمقترحاتهم وآرائهم .

دور المعلمة :

١- تشجيع التلاميذ على الاشتراك فى المناقشة .

٢- أن تضع من الضمانات ما يكفل ارتباط كل ما يقال بمضمون الموضوع محور المناقشة .

٣- تقويم عملية التفكير أو الاتجاهات التى يستخدمها المشاركون فى مناقشة الموضوع .

٤- تتقبل آراء التلاميذ ويستمع باحترام إليها ويمكن أن يعلق عليها دون أن يفرض رأيه .

٥- بلورة الأفكار والآراء المقبولة فى النهاية .

٦- تشجع التلاميذ على التفكير والتعبير عن أنفسهم .

٧- تمنع أى تلميذ أن يحتكر المناقشة أو يقطع الفكرة عن المتحدث بالاعتراض عليه .

٨- تعيد التلاميذ إلى موضوع المناقشة كلما جنح أحدهم .

٩- تقود التلميذ الصامت إلى الاشتراك مع الجماعة .

دور الطالبات :

المشاركة فى الحديث وإبداء الرأى سواء بالموافقة أو بالرفض أو حتى مجرد الاستماع

٢- مناقشة المجموعات الصغيرة Small Group Discussion

أ – الطريقة اســتخدمها دونالد فيلبس Donald Philips فى جامعة ميتشــجان بالولايات المتحدة الأمريكية وتسمى باسمه :

يقســم التلاميذ فى هذه الطريقة إلى مجموعات صــغيرة لا يزيد عدد أفراد كل منها عن ســبعة تلاميذ من بينهم قائد المجموعة ويجلس كل ثلاثة من أعضـــاء المجموعة فى مواجهة الثلاثة الآخرين وتنتخب كل مجموعة قائداً وسكرتيراً تخصص فترة زمنية قصيرة حوالى ٥–٦ دقائق يناقش فيها أعضـــاء كل مجموعة الموضـــوع المطروح وينتهون فيه إلى قرار . يطلق على هذا النوع من المناقشـــات أحيانا طريقة (٦×٦) للدلالة على أن عدد أفراد المجموعة لا يزيد عن ستة أفراد والفترة الزمنية المتاحة للمناقشة لا تزيد عن ست دقائق.

ومناقشـــة المجموعة الصـــغيرة لفيلبس لها إمكانيات مفيدة فى دراســـة موضـــوعات أو مشـكلات معينة تنبثق من دراسـاتهم الحاضـرة أو السـابقة ، وتوفر لهم فرصـة للمشـاركة مع المعلم فى التخطيط لحلها **وتقوم هذه الطريقة على الأسس التالية :**

١– يحدد قائد المناقشـــة الموضـــوع ويقوم بكتابته على الســـبورة ويطلب من التلاميذ اقتراح العناصر (الجوانب المختلفة للموضوع) .

٢– يتم تقسيم الفصل إلى مجموعات كما سبق ذكره وتكلف كل مجموعة ببحث أحد العناصر فى حدود ستة دقائق مع قيام السكرتير بتسجيل النقاط التى يتم التوصل إليها .

٣– يعلن قائد المناقشـة انتهاء المدة المحددة ويطلب من سـكرتير كل مجموعة أن يعرض ما تم التوصل إليه خلال مجموعته .

٤– يسـجل قائد المناقشـة على السبورة أهم النقاط الأسـاسـية تحت كل عنصـر ويشـترك جميع تلاميذ الفصـل فى مناقشـتها ويقوم مسـجلوا الجماعات فى صـياغة التقرير العام لعرضـه على جميع التلاميذ .

وتناسب طريقة المناقشة المجموعات الصغيرة دروس الاقتصاد المنزلى :

١- إذا كان الموضوع المراد مناقشته له عدة جوانب حيث تكلف كل مجموعة بمناقشة جانب منها .

٢- عندما يريد المعلم أن يضمن اشتراك كل فرد من أفراد الفصل فى المناقشة .

فعندما تريد المعلمة تدريس موضـــوع عن مشـــكلات البيئة وســـبل المحافظة عليها أو النتائج التى تترتب على خروج المرأة للعمل ، أو عوامل التفكك الأسرى .

مميزات طريقة المجموعات الصغيرة لفيلبس :

١- تتيح أكبر قدر من التفاعل الإيجابى للتلاميذ فى الموقف التعليمى .

٢- تساعد على تقوية الروابط والعلاقات الإجتماعية بين التلاميذ بعضهم البعض .

دور المعلمة :

١- توضح للتلاميذ الموضوع المطلوب مناقشته .

٢- تقسم التلاميذ إلى مجموعات .

٣- توزع على المجموعات عناصر وجوانب الموضوع المراد مناقشته .

٤- تمر المعلمة بين المجموعات أثناء المناقشـــــة بهدف توجيه الحوار للتأكد من مشــــاركة جميع أعضــــاء كل مجموعة فيه ، ويدفع عجلة الحوار فى بعض المجموعات إذا رأى ضرورة لذلك .

٥- يدون المدرس آراء كل مجموعة وفى النهاية يناقشـها مع باقى المجموعات للاتفاق عليها .

دور الطالبات :

١- تختار كل مجموعة من بين أعضائها قائداً يتولى إدارة المناقشة .

٢- يتولى قائد المناقشـة مسئولية التحدث باسـم المجموعة فى نهاية المدة المحددة للمناقشـة ويعرض وجهة نظر مجموعته وما توصلت إليه من آراء .

ب- مناقشة السيمنار :

وهى تمثل فى حقيقة الأمر شـكلاً من أشـكال مناقشـة المجموعات الصـغيرة ولكنها تختلف فى أنها تسـتخدم مع طلاب المرحلة الجامعية أثناء قيامهم لإعداد مشـروع التخرج أو القيام ببعض البحوث العلمية التى يكلفون بها ، كما أنها تسـتخدم لطلاب مرحلة الدراسـات العليا الذين يعدون أنفسهم لدرجتى الماجستير والدكتوراه وفيها يطلب من الطالب أن يعد نفسه لكى يعرض عرضا شفهياً أو يتقدم بورقة مكتوبة عن الموضوع والمشكلة التى اختارها لبحثه موضحا التخطيط الأولى والتصميم المفتوح لمشكلة بحثه فى وجود الأساتذة المتخصصون وزملاؤه ، وتتوفر الفرص لجميع الطلاب للمشـاركة فى المناقشـة ، يعمل فيها الأسـاتذة كمشاركين فى نشاط الحلقة وتنظيم المناقشة والمحافظة عليها من الابتعاد عن أهدافها .

٣- الندوة : Panel Discussion

تعتبر الندوة نوع من أنواع المناقشـة ويشـترك فيها جانبين : الجانب الأول (أعضـاء الندوة) وهم مجموعة من الأفراد يتراوح عددهم بين ٥-٧ يعرض كل منهم جانباً من جوانب موضوع معين (موضوع الندوة) وذلك وفق تخطيط سابق وتبعاً لاستعداد كل فرد من أعضاء الندوة ، وقد يكون أعضـاء الندوة من بين تلاميذ الفصـل أنفسـهم ، أو قد يكونوا من المتخصصين فى الموضوع المراد مناقشته ويكون دور أعضاء الندوة عرض وجهات النظر المختلفة حول موضوع معين .

والجانب الثانى فى الندوة هو مجموعة من المستمعين (تلاميذ الفصل).

ويختار الجانب الأول من بينهم رئيسا يتولى إدارة الندوة ويقوم كل عضو من أعضاء الجماعة بدراسـة عنصـر من العناصـر ، ويقدم ملخصـا لدراسـته وبحوثه وبعد أن ينتهى أعضاء الجماعة من عرض ملخصاتهم ، يسمح للطلاب مناقشة هؤلاء الأعضاء فيما قدموه ، ويقوم رئيس الندوة بعرض ملخصا لما دار فى الندوة .

دور المعلمة :

للمعلمة دور بارز عند اســـتخدامها للندوة كطريقة من طرق التدريس حيث عليها أن تقوم :

١- بتوزيع عناصـــر الموضـــوع على التلاميذ ، وتحدد لهن بعض المراجع لتجميع المادة العلمية أو يكلفن بعقد لقاءات مع بعض المتخصصـين لتجميع آرائهم حول الموضـوع . مع ضـــرورة اختيار التلاميذ فى الندوة الأولى من ذوى القدرات اللغوية المتفوقة ثم يترك الفرصة لباقى التلاميذ بعد أن يفهموا أسلوبها .

٢- تدير الحوار بحيث يتيح الفرص المتكافئة لكل عضـــو من أعضـــاء الندوة للتعبير عن وجهة نظره فى هذا الموضوع .

٣- تمنع المقاطعات والمشاحنات التى قد تحدث بين أعضاء الندوة .

٤- لا تسمح بالخروج عن الموضوعات أو إثارة مشكلات فرعية خارجية عن جوهر موضوع الندوة .

٥- تلخص قائدة الندوة الآراء المطروحة من آن لآخر ثم يلخصها فى نهاية الندوة .

٦- تفسح المجال لتوجيه الأسئلة من المستمعين بعد انتهاء أعضاء الندوة من عرض آرائهم

دور الطالبات :

١- تستمع الطالبات للحوار الدائر بين أعضاء الندوة .

٢- تسجلن ملاحظاتهن .

٣- يستعدون لأسئلتهم التى يودون توجيهها لأعضاء الندوة .

قد تســتخدم مدرســة الاقتصــاد المنزلى هذه الطريقة مثلا عند دعوة بعض المختصــين (بتنظيم الأسـرة) رجل دين ، رجل اجتماع ، طبيب لمناقشــة أهمية تنظيم الأسـرة ، أثر زيادة السكان على الأسرة والمجتمع ،

أو تكلف المدرسة مجموعة من التلميذات بالبحث والقراءة حول أسباب ارتفاع أسعار الخضر والفاكهة ، التوعية بطرق حماية المستهلك فى يوم الندوة تقوم التلميذات بدور أعضاء الندوة وتقوم أحداهن بدور القائد .

عيوب الندوة :

١- عزوف بعض المستمعين عن الاشتراك فى مناقشة أعضاء الندوة وخاصة إذا كانت لهم مكانة عملية أو ثقافية أو سياسية مرموقة .

٢- عزوف بعض المستمعين فى المناقشة حينما يعرض أعضاء الندوة القضايا والمشكلات ويتولون تحليلها ومناقشتها والإجابة عما يدور من تساؤلات حولها ، ومن ثم لا يجد المستمعون مجالا حقيقيا للإشتراك فى المناقشة .

ولنجاح الندوة كطريقة من طرق التدريس يراعى :

١- تحديد أهداف الندوة بدقة ووضوح .

٢- تحديد نوعية المستوى الذى يمكن أن تؤدى إلى تحقيق تلك الأهداف .

٣- تحديد المستويات التعليمية للمستمعين الذين سوف يحضرون الندوة لمراعاة ذلك من الأفراد أعضاء الندوة عند معالجة موضوع الندوة .

٤- الاتفاق على أسلوب تتابع الندوة بين المعلم وأعضاء الندوة .

٥- تعريف المستمعين بأعضاء الندوة (إذا لم يكونوا من التلاميذ أنفسهم) وموضوع الندوة خطة السير فى الندوة .

٦- الاستماع إلى كل الاستفسارات عن المستمعين وإتاحة الفرص للجميع للإشتراك فى المناقشة .

٧- تلخيص نتائج المناقشة بحيث يتضح للمستمعين موقف أعضاء الندوة من التساؤلات الرئيسية .

٨- تقويم الندوة بقصـــد التعرف على النواحى الإيجابية والســـلبية بها والتعرف على مدى التحقق من الأهداف المحددة منذ البداية ، وذلك من خلال اســتطلاع آراء المســتمعين والتعرف على التغيير الذى طرأ فى سلوكهم ومعلوماتهم .

٤- المناظرة Debate :

تتماثل المناظرة مع الندوة من حيث أعضـائها وأسلوب وطريقة تنظيمها إلا أن أعضـاء المناظرة ينقسمون إلى قسمين نظراً لاختلاف الآراء وتباينها فيقوم الطالب بدراسة وجهة نظر معينة مؤيدا آراءه بحقائق ثابتة وحجج دامغة وكذا فإن الطالب الآخر يبحثه من وجهة نظر مخالفه مدعما رأيه هو الآخر بحجج وحقائق قوية ويدلو كل منهم بدلوه أمام الفصل .

وعادة ما تستخدم طريقة المناظرة كنشاط مدرسى خارج الحصص الدراسية على الرغم من أنها تدريب هام للطلاب ، ذو قيمة تربوية كبيرة لتعويدها للتلاميذ على دقة الملاحظة للحقائق وتنظيمها والتعبير المقنع من وجهة نظر معينة .

استخدام هذه الطريقة فى الاقتصاد المنزلى :

تستخدم فى مناقشة الموضوعات المرتبطة بالقيم والعادات ، أو فى تفضيل شراء سلعة ، الرضاعة الطبيعية أم الصناعية ، المقارنة بين الملابس الجاهزة والمصنعة منزلياً ، أختيار وشراء السلع المعمرة .

- قد يقوم معلم الاقتصـاد المنزلى بدعوة بعض الأشـخاص المختصـون إلى الفصـل وتدور المناظرة أمام التلاميذ أو قد تتكون المناظرة من بعض تلاميذ الفصل أنفسهم .
- وللمناظرة قائد يدير المناقشـة ويلخص الآراء ويعطى الفرص المتكافأة للأعضـاء لإبداء الرأى .
- فى نهاية المناظرة تتاح الفرص للتلاميذ لمناقشة الأعضاء حول آرائهم.

مميزات المناظرة :

١- تســتخدم هذه الطريقة فى إكســاب الطلاب مهارة احترام آراء ووجهات نظر ومشــاعر الآخرين وأن يعكس الطالب فى المناقشة الاتجاهات العقلية العلمية ، فيتحرر من الجمود العقلى والإصــرار والتشـبث بفكرته أو موقفه بعد أن أوضــحت المناقشــة خطأ الفكرة أو الموقف .

٢- أن يفرق الفرد بين اتجاهه نحو الرأى وصــاحب هذا الرأى ، والتســامح والصــبر والمثابرة وعدم اعتبار أن يكون الزميل الآخر فى موقف الخصـــم أو المتحدى وهذا لا يمنع من إبداء وجهة نظر مخالفة .

٣- تعويد التلميذات كيفية التعبير الدقيق عن الفكرة التى يريدون طرحها . مع كفاية الأدلة للوصول إلى نتيجة معينة أو حكم معين .

٤- تعويد الطالبات على الدقة فى اختيار الألفاظ . وعرض الفكرة مدعمة بوســائل الدعم والتعزيز التى توضــح صــحتها بصــوت واضــح ومعبر فى نوع من التواضــع والأسـلوب الحسن .

٥- تدريب الطالبات على التفكير المنطقى والحجة فى الإقناع ، واتســاع الأفق العقلى وتفتح العقلية والرغبة فى التعلم .

٥- دراسة الحالة The Case Method :

طريقة دراســة الحالة فى التدريس إحدى صــور المناقشــة ، ولكنها من ناحية أخرى لها خصائصـها الفريدة التى تتميز بها . ولها استخداما واسع النطاق فى مجالات متعددة ، فهى تســتخدم فى مجالات الدراســات النفســية والإجتماعية والإقتصــادية والتجارية وإدارة الأعمال والعلوم بفروعها المختلفة .

والنتيجة الرئيسية لاستخدام طريقة الحالة فى التدريس هى أن الطالب يتعلم من خلالها كيف يكون الأفكار والقرارات والأحكام الناقدة من خليط من الحقائق والمعلومات غير واضح تماما ، كما أن الدارس يكون مشاركا نشطا فى تعلم جوانب معينة ، واتخاذ قرار معين تجاه موقف أو مشكلة معينة .

ويمكن استخدام هذه الطريقة فى الاقتصاد المنزلى فى دراسة حالات معينة تقوم على أساس من المواقف الحقيقية الملموسة وتمثل جوانب من الحياة الحقيقية .

وتؤكد أساليب الحالة على مساعدة الطالب إلى أن يتوصل بنفسه من خلال مرحلة عدم وضوح المعرفة والفهم عن أشياء معينة إلى مرحلة يمكن للطالب فيها أن يتفهم هذه الأشياء جيدا ويفكر فى الأمر بنفسه وعلى نحو سليم .

وتعطى الحالة للطالب فى صورة مكتوبة . ثم يقوم بدراستها حتى تشعره أنه يواجه موقف حقيقى فى الحياة ، يتضح منه الصعوبات والاختلافات والتضارب فى مكوناته ، وكذلك العوامل المؤثرة فيه ، وعلى الطالب أن يفسر ذلك وأن يصل إلى قرار مقترح وبعد أن يدرس الطلاب كل حالة يشترك الطلاب ومعهم المعلم فى مناقشة الأساليب المستخدمة فى التوصل إلى القرارات والحلول وتقويم هذه القرارات .

استخدام هذه الطريقة :

يمكن استخدامها فى إدارة المنزل – إدارة الأفراد – العلاقات الإنسانية – رسم سياسة العمل – اتخاذ القرارات .

٦- العاصفة الذهنية Brain Storming :

وقد تعرف هذه الطريقة أيضا بالعصف الذهنى ، أو خلية النحل ، أو المفاكرة ، أو أمطار الدماغ . وتعتمد هذه الطريقة على التفكير السريع دون إعداد سابق وإبداء أكبر عدد من الآراء حول موضوع معين .

يعتبر أليس أوزبورن Osboren ١٩٣٨ هو مطور طريقة العصف الذهنى وقد استمدها من طريقة هندية سابقة تعرف باسم Brai-Brashan أى وضع عديد من الأسئلة خارج الذات لتوليد العديد من الأفكار واستمر أوزبورن فى تطويره للطريقة حتى تمكن فى ١٩٥٣ من وضع القواعد والمبادئ المنظمة لكيفية إجراء جلسات العصف الذهنى ، وقد أكد فى كتابه الخيال التطبيقى ١٩٦٣ أن أسلوب العصف الذهنى يصلح للتطبيق فى كثير من المجالات التى تحتاج لقدر من إثارة الفكر الابتكارى .

ونتيجة لأن أوزبورن ليس من العاملين فى مجال التربية فلم يستطع وضع أسس نظرية لطريقته إلى أن جاء بارنز ١٩٦٢-١٩٦٧ Parnes بمحاولة لإجراء مزيد من التعديلات والتطوير محاولا أن يضع تلك الأسس النظرية ، وأن يصوغها صياغة ساعدت على وضوح بنائها وأصدر عام ١٩٦٣ مقال بعنوان " هل تفهم حقيقة ما هو العصف الذهنى؟ " تناول فيه بإسهاب الأسس النظرية لأسلوب العصف الذهنى .

يستخدم العصف الذهنى كأسلوب للتفكير الجماعى فى أغراض متعددة منها : حل المشكلات فى المجالات الحياتية المختلفة ، والتدريب بقصد زيادة كفاءة القدرات والعمليات الابتكارية . وهو يتم وفقاً لقواعد ومبادئ تنظم خصائص الأفراد المشتركين فيه ، والخطوات المتبعة ، وصياغة النتائج .

ويؤكد ذلك رولنسون ١٩٨١ Rawlinson ، أنه يعتبر أحد الأنشطة الجماعية على الرغم من أنه يمكن لشخص واحد أن يقوم بالتدريب على المبادئ الأساسية لهذا الأسلوب بمفرده .

مبادئ العصف الذهنى :

١- تأجيل الحكم على قيم الأفكار :

يجب تأجيل الحكم على قيم الأفكار فى جلسة العصف الذهنى ، وذلك فى صالح تلقائية الأفكار وبنائها ، وزيادة الأفكار المطروحة ، ووضوح خصائص الفكرة المطروحة من خلال الحوار الحر ، وبالتالى قد تنجح أفكار وحلول قد تبدو لصاحبها أنها لا قيمة لها ، فقد تكون مفتاح لفكرة أخرى .

وتؤكد ذلك دراسة بارنز ١٩٧٣ حيث طلب من الدارسين أن يفكروا فى حلول لمشكلات معينة على أن يبدأوا بالتقويم والحكم على الأفكار وهم يعملون وفى خطوة لاحقة أن يؤجلوا الحكم على الأفكار فأنتج الدارسون فى الحالة الأولى متوسطا قدره (٢,٥) من الأفكار الجيدة الأصيلة ، وفى الحالة الثانية كان المتوسط (٣,٤) من الأفكار الجيدة الأصيلة

٢- الكم يولد الكيف :

تؤكد الدراسات فى هذا الشأن على أن كم الأفكار المطروحة فى جلسات العصف الذهنى يؤدى إلى تنوع الأفكار وأصالتها مما يتيح بيئة خصبة

لتوليد الأفكار الجديدة والأصيلة مما يؤدى فى النهاية إلى إنتاج أفكار ذات نوعية أكفأ وأدق وأكثر تبلوراً .

القواعد الرئيسية للعصف الذهنى :

١- ضرورة تجنب النقد :

يجب على القائد فى جلسة العصف الذهنى ضرورة التنبيه على جميع الأعضاء بتجنب أى صورة من صور الحكم أو النقد أو التقويم فى أثناء الجلسات ، حتى صاحب الفكرة نفسه إذا حاول أن ينتقد فكرته أو يعتذر عنها .

٢- الترحيب بكل الأفكار المتصلة بالمشكلة :

على القائد أو المعلم إتاحة حرية الترحيب بكل الأفكار مهما كان مستواها مادامت متصلة بالمشكلة وإعطاء الفرد الحرية فى أن يكون أكثر استرخاء وأقل تحفظا وأعلى كفاءة فى توظيف قدرته على التخيل .

٣- كم الأفكار مطلوب :

كلما زاد عدد الأفكار المقترحة من أعضاء الجماعة زاد احتمال بلوغ قدر أكبر من الأفكار الأصيلة وهى تأكيد للقاعدة السابقة .

٤- البناء على أفكار الآخرين وتطويرها :

المقصود بهذه القاعدة إثارة حماس المشاركين فى جلسات العصف الذهنى أن يضيفوا لأفكار الآخرين ، وأن يقوموا بتحسينها وتطويرها .

دور المعلمة :

١- تبدأ المعلمة بطرح المشكلة وتوضيح أبعادها وجوانبها ويطلب من التلاميذ أن يقترحوا حلولا للمشكلة أو إبداء حتى مجرد الرأى .

٢- تشجع المعلمة التلميذات على التعبير الفورى عما يدور بأذهانهم دون تردد أو إعادة النظر فى الفكرة قبل الإفصاح عنها ، ويتحول الفصل إلى خلية نحل فعلاً حيث يتسابق التلاميذ مع الإبداء بآرائهم ويحاول كل منهم العثور على فكرة جديدة أو رأى مبتكر لم يسبق إليه أحد من الزملاء .

٣- تنظم المعلمة المناقشة فى هذه الحالة حتى لا ينقلب الفصل إلى فوضى وحتى تتمكن من تسجيل صور من آراء التلاميذ للاستفادة منها ، وقد يتعاون فى عملية التسجيل إحدى التلميذات .

٤- يجب ألا تزيد الفترة الزمنية التى تخصص للعاصفة الذهنية عن خمس دقائق على الأكثر ، تجمع فى نهايتها الآراء وتلخص وفقا للهدف الذى تنشده المعلمة .

مميزات العصف الذهنى :

١- تساعد على إكساب التلميذات القدرة على الطلاقة فى التعبير عن الآراء .

٢- تدفع التلميذات إلى سرعة البديهة ورؤية العلاقات .

٣- تساعد التلميذات على زيادة قدرتهن على التفكير الابتكارى .

استخدام هذه الطريقة :

* تستخدمها معلمة الاقتصاد المنزلى كمقدمة للدروس لتجميع أكبر قدر من آراء التلميذات حول موضوع معين .
* تخصص خمس دقائق لعاصفة ذهنية تجمع فيها أفكار التلميذات .
* للتوصل إلى بدائل متعددة لحل مشكلة ما .
* للتعرف على اتجاه الرأى العام بين التلميذات بالنسبة إلى قضية ما.

شروط طريقة المناقشة وإجراءاتها :

مما سبق يتضح أن طريقة المناقشة ليست عبارة عن مجموعة من الطلاب الذين يتجمعون ليتحاوروا بدون قصد أو هدف ، ولذلك فإنه توجد العديد من المعايير والإجراءات التى ينبغى مراعاتها لزيادة فعالية طريقة المناقشة كإحدى طرق التدريس يمكن تلخيصها على النحول التالى :

١- يحدد المعلم مسبقاً الموضوع الذى يريد أن يتبع فى تدريسه أسلوب المناقشة مع ضرورة مراعاة أن بعض الموضوعات لا تصلح لها هذه الطريقة .

٢- يقوم المعلم بإبلاغ التلاميذ عن ذلك الموضوع ليبدأوا قراءتهم حوله ، وفى جميع المعلومات الممكنة حتى تتوفر لديهم الخلفية المناسبة من الخبرة التى تمكنهم من تكوين هذه الأفكار وإبداء وجهات النظر الذاتية

فإذا لم تتوفر للطلاب هذه الخلفية ذات الصلة بالموضوع فإن استخدام المناقشة فى التدريس سوف يكون غير فعال من الناحية التعليمية .

٣- يرتب المعلم طريقة جلوس تلاميذه فى الفصل على شكل نصف دائرة بحيث يواجهون بعضهم بعضا . كما يمكنه رؤية الجميع وحتى يطلب من الطلاب الحديث وهم جالسين فى مقاعدهم بدلاً من أن يطلب منهم الوقوف أثناء الحديث .

٤- يقوم المعلم بتخصيص مساحة صغيرة من الوقت لتوضيح موضوع المناقشة ، وكذا الأفكار الرئيسية فيها ، والأهداف التى يسعى لتحقيقها. ويثير اهتمام الطلاب بموضوعها .

٥- ضرورة التأكد من أن جميع الطلاب يساهمون مساهمة فعالة فى النقاش حتى لا ينصرفوا بأذهانهم عن جو الفصل .

٦- أن يضع المعلم الضوابط التربوية اللازمة لمواجهة الطلاب المسيطرون على جو المناقشة سواء لأنهم قاموا بالقراءة الوافية فى هذا الموضوع ويريدوا أن يبرزوا ما قرأوه أو إذا كانت شخصياتهم مسيطرة بطبعهم.

٧- ضرورة أن يعمل المعلم جاهدا على معالجة الطلاب الذين يؤثرون الإنسحاب والسرحان أثناء المناقشة ، بحيث يشاركون فى المناقشة.

٨- أن يحرص المعلم على أن يجعل المناقشة وثيقة الصلة بالموضوع أو الفكرة موضوع المناقشة لها مسبقاً وأن يحافظ على اتصال المناقشة وجعلها مستمرة نحو تحقيق أهدافها

٩- إذا وقعت بعض الأخطاء من جانب التلاميذ أثناء النقاش ، وهذا وارد ومتوقع ، فإن عليه فوراً أن يصحح الخطأ حتى لا يستقر فى أذهان التلاميذ .

١٠- إلزام المعلم للطلاب بضرورة عدم الخروج عن الموضوع المحدد للنقاش حتى لا تتشتت أذهان الطلاب إلى موضوعات جانبية عن طريق استبعاد أو رفض الملاحظات والتعليقات غير ذات الصلة بالموضوع دون التقليل لقيمتها أو إساءة أو غضب على أصحابها ، وأن يثير الإنتباه بعد ذلك إلى المسارات الصحيحة للمناقشة .

١١- يبدأ المعلم المناقشة ، ويوضح لطلابه الهدف منها وأثنائها لتصبح مثمرة فى الطريق المحدد لها عن طريق استثارتها بعد ذلك بعدد من الأسئلة .

١٢- أن يتسم المعلم باليقظة التامة حتى لا يسمح لبعض الطلاب أن يروجوا لفكرة معينة أو وجهة نظر يفرضها الآخرين على حساب موضوع المناقشة .

١٣- أن يكتب المعلم أو قائد المناقشة العناصر الأساسية للنقاش على السبورة والنتائج التى يصلوا إليها .

١٤- أن يلخص المعلم ما أثير من أفكار ونقاط خلال المناقشة بين الحين والآخر ويربط بينها وأن يتأكد من متابعة جميع الطلاب وفهمهم لما يجرى حولهم . ويحاول أن يجعل صورة المناقشة العامة وخطها واضحا للطلاب .

١٥- بعد إجراء عملية الملخص السابقة قد يتقدم المعلم للطلاب باقتراح النقطة التالية التى على الطلاب أن يناقشوها وهذا الأمر يجعل المناقشة أكثر دقة وتنظيماً .

١٦- يجب أن يقتصر دور المعلم أو قائد المناقشة على التوجيه ، وعلى بعض الأسئلة التى تساعد على تصحيح مسار المناقشة .

١٧- فى نهاية المناقشة يأتى دور المعلم فى ربط جميع الخيوط التى دارت حولها المناقشة إلى بعضها بحيث تتضح أمام التلاميذ وحدة الموضوع وتماسكه ، واستنتاج الأهداف العامة الأصيلة التى وضعت له أصلاً لتحقيقها .

إيجابيات طريقة المناقشة :

هناك عدد من النقاط الإيجابية التى تتضـــمنها المناقشـــة والتى يمكن تلخيصـــها على النحو التالى :

١- تفيد المناقشة فى تثبيت الأفكار حول معلومات سبق اكتسابها من قبل وللربط فيما بينها وتحسينها .

٢- زيادة المشـاركة الفعلية فى النقاش لجميع الطلاب ، كما أن شـعور الطلاب بمشـاركتهم الفعلية فى العملية التربوية يزيد من تقديرهم للعلم الذى يتعلمونه لإشـباع حاجتهم للتقدير والاحترام . وتسـاهم فى دافعية الطلاب للتعليم لذا فإنه يمكن اسـتخدامها لترسـيخ الوئام بين الطلاب ورفع مستوى الاهتمام العام.

٣- يســـاعد النقاش على تعويد الطلاب على مواجهة المواقف وعدم الخوف أو التردد فى إبداء الرأى . والتعود على المسئولية الفردية فى علاقتها بهدف أو أهداف الجماعة .

٤- يسـاعد النقاش على نمو التفكير الابتكارى عند المتعلمين وتعمل على توليد أفكار جديدة ، وخاصــة عندما يتعرضـون لمناقشــة قضـية اجتماعية، فتظهر المبارزات العقلية بينهم فتساهم فى حل المشكلات وتكوين عادات تربوية سليمة .

٥- شـعور الطلاب بالاعتزاز لزيادة رصـيد زملائهم المعروف يعتبر عملية تعزيز للإسـتجابة وذلك من شأنه أن يدفع الطلاب نحو حب تحصيل العلم وحب المعرفة أكثر .

٦- تعتبر عملية المناقشـــة عملية تجميع لأكبر قدر من المعلومات عن الظاهرة الواحدة نظراً للقراءات المتنوعة .

٧- طريقة المناقشــة نشــاط تعليمى يســاعد المعلم على فهم طلابه ومعرفة خبراتهم وقدراتهم المختلفة والفروق الفردية بينهم فيما يتصـل بدراسـة موضـوع معين ، وهذا يسـاعد أيضـاً على تقويم وتقدير أفضل لقدرات الطلاب من جانب المعلم

وتســاهم فى أن تجعل من المتعلمين أكثر فعالية وإيجابية فى مواقف التعلم ولذلك فإن طريقة المناقشـــة تقدم صـــورة جيدة عن التغذية الراجعة بخصـــوص تقدم الطلبة واتجاهاتهم وأهدافهم كل بمفرده والصف كمجموع .

٨- طريقة المناقشــة كطريقة من طرق التدريس تســاعد على تقارب أفكار الطلاب وآراؤهم . حيث أنها تعمل على التوفيق بين أفكار ووجهات نظر الأفراد فى المناقشـــة . إذ ينبغى أن يدرك الطلاب أن نجاح أهداف المناقشـــة فى النهاية يتوقف على مدى قدرة الأفراد على تعديل الأفكار الذاتية مع أفكار الآخرين للتوصل إلى مشاعر عامة أو اتفاق حول جوانب الموضوع أو المشكلة فى المنافشة والحلول المقترحة .

٩- تنمى طريقة المناقشـــة روح العمل الجماعى والعمل من خلال الفريق مما يســـاعد على تنمية المواطن الصالح .

سلبيات طريقة المناقشة :

هناك عدد من السلبيات لطريقة المناقشة وخاصة إذا أسئ استخدامها أو أثناء القيام بإجراءها وقد يكون السبب فى هذه الأخطاء أو السلبيات كل من المعلم أو الطالب أو كلاهما معاً لذا فإن ســرد هذه الســلبيات يســاهم فى تداركها والخروج بالموقف التعليمى على النحو الأمثل :

١- عدم تحديد المعلم لأهداف الدرس منذ البداية يؤدى إلى تشـعب المناقشـة فى أمور بعيدة عن موضوع الدرس .

٢- عدم التحديد الجاد لموضوع المناقشة يؤدى لاختلاط الأمور وضياعه وسط التفصيلات التافهة .

٣- كثرة عدد المتناقشــين يؤدى لإضــاعة الوقت خاصـــة إذا لم يكن المعلم واعياً لموضـــوع الدرس .

٤- قد ينفلت الزمام من المعلم إذا لم يكن متمكنا من السيطرة على تلاميذه فتسيطر مجموعة منهم على الحديث . فإذا لم يستطع المعلم ضبط الحوار والنقاش بين الطلاب فإن الدرس سيتحول إلى فوضى يتحدث فيه الجميع ولا يستمع أحدهم إلى الآخر ، وقد يجرح بعض الطلاب مشاعر زملائهم فيؤثرون الإنسحاب والإنطواء إتقاء للإحراج والإهانات .

٥- إذا لم يهتم المعلم بتلخيص أهم الأفكار أثناء المناقشة والقيام بعمل التغذية الراجعة فإن المناقشة لن تحقق الهدف التربوى منها وتضيع الفائدة .

٦- إذا لم يعد الطلاب أنفسهم جيدا لموضوع المناقشة فإن الطلاب لن يستفيدوا من هذه الطريقة .

٧- الطالب الذى يدير المناقشة فى نظر زملائه ليس له سلطة المعلم ، وقد لا يتعاون معه بعض أفراد الجماعة ، أو قد تصدر منهم بعض تعليقات غير جادة .

طريقة الأسئلة والأجوبة QUESTIONS

تحتل هذه الطريقة مكانة عظيمة فى التدريس بغية الوصـول للحقائق، وتعتبر من أكثر أساليب التدريس شيوعاً وهى من طرق التدريس القديمة حيث اعتمد عليها سقراط فى تدريسه " الطريقة الحوارية " عن طريق توجيه الأســئلة لتلاميذه ، ثم يترك لهم الفرصـــة للتفكير والإجابة ، وهكذا حتى تتولد لديهم الأفكار والتحليلات والتنبؤات التى يقتضــيها الموقف التعليمى ، وقد اقتدى به تلميذه أفلاطون حيث اعتمد عليها اعتماداً كلياً فى كتابة القيم المشـهور " بجمهورية أفلاطون " وتسمى هذه الطريقة بطريقة التوليد نسبة لما يولد عنها من أفكار وآراء ومقارنات ... إلخ .

وتعتبر هذه الطريقة من أهم الوســائل التى يمكن للمعلم أن يعتمد عليها كمعينا لطرق التدريس الأخرى بصــفة عامة والطرق الاســتقرائية والقياســية على وجه الخصــوص ، لأن العقول لا يمكنها أن تعمل وتفكر وتحاول الكشـــف والاســـتنتاج إلا إذا دعيت لبذل الجهد ومشاركة المعلم فى البحث عن الإجابات الصحيحة وقد قيل " من لا يحسن الاستجواب لا يحسن التدريس " . تأكيداً لرأى سقراط حين قال : " إن العقول حبالى بالحقائق ومهمة المربى الحاذق هى توليد تلك الحقائق "

وقد استخدم الرسول – صلى الله عليه وسلم – هذا الأسلوب الاستفهامى مع قومه أثناء دعوته لهم إلى الإســلام حيث قال – صـــلى الله عليه وســلم – " أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلا تخرج بســفح هذا الجبل أكنتم مصــدقى ؟ قالوا : ما جربنا عليك كذبا – قال : إنى نذير لكم بين يدى عذاب شديد " .

يتضـح من ذلك أن النبى – صـلى الله عليه وسـلم – قام باسـتثارة قومه وشـد انتباههم عن طريق إخبارهم بإغارة قوم آخرين عليهم من وراء الجبل ثم بعد ذلك قام بإخبارهم برســالته ووعظهم وإرشادهم إلى الطريق القويم .

وقد ورد عن على بن أبى طالب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: " العلم خزائن ومفتاحه السؤال فاسألوا يرحمكم الله فإنه يؤجر فيه أربع : السائل والمعلم والمستمع والمحب لهم " .

ونظراً لأن أسلوب الأسئلة من أساليب التدريس الهامة ينبغى على العلم إجادتها ، نظراً لاستخدامها فى تدعيم طرق التدريس الأخرى ، مثل المحاضرة ، والمناقشة والبيان العملى كما أنه يساهم فى تعظيم دور العقل والتفكير النشط لدى الطالب .

ومن المهم أن يتقن المدرس مهارة صياغة وتوجيه الأسئلة ، وأن يميز بين أنواع الأسئلة المختلفة ومستوياتها وأهداف كل منها .

وتعتبر الأسئلة والأجوبة – كنشاط تعليمى – عملية ديناميكية تساعد على التفاعل المتبادل بين المدرس والطلاب ، وبين الطلاب بعضهم والبعض الآخر .

وتوضح " كوثر كوجك " الأهداف الأساسية للأسئلة والأجوبة على النحو التالى :

أ – أهداف اجتماعية :

وفيها يسأل المعلم تلاميذه عن أحوالهم الشخصية ، أو عن علاقتهم ببعض الزملاء أو عن صحتهم ، أو عن سبب غضبهم أو فرحهم بغرض تأكيد العلاقات الإجتماعية بين المدرس والطلاب ، وتعمل على إندماج وتفاعل المجموعة إحساسهم بالانتماء .

ب– أهداف نفسية :

يحاول المدرس تأكيد ثقة الطالب فى نفسه ، وفى عمله وتشجيعه عن طريق أسئلة سهلة وفى مستواه أو عن طريق سؤاله عن رأيه ووجهة نظره فى موقف معين .. يهدف المدرس بهذا النوع من الأسئلة إلى تقوية شخصيات الطلاب وشعورهم والإسهام الإيجابى فى الدرس مما يزيد حماسهم للعمل ويخلق جوا صحياً من العلاقات الإنفعالية والأكاديمية .

جـ- أهداف تعليمية :

وهى أسئلة تتعلق بالدراسة وبالمعلومات التى تدرس ، وهل هذا النوع من الأسئلة هو ما يعنينا عند الحديث عن الأنشطة التعليمية ، وكيف تستخدم الأسئلة والأجوبة كإحدى هذه الأنشطة ؟ .

وهناك العديد من الشروط التى يجب مراعاتها لتكون طريقة الأسئلة والأجوبة إحدى طرق التدريس الجيدة يمكن تناولها على النحو التالى :

أ - الشروط الواجب توافرها فى الأسئلة :

١- يجب على المعلم أن يبذل جهدا موجهاً مقصوداً فى إعداد الأسئلة سواء كانت شفهية أو تحريرية وينبغى أن تكون مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالأهداف محققة للموضوع مناسبة لإمكانات التلاميذ ، فطريقة الأسئلة ليست وسيلة ترفيهية أو لإضاعة الوقت وليست سهلة ميسرة يتوقف دوره فيها على إلقاء الأسئلة . لذلك يجب وضوح الأسئلة وعدم غموضها بحيث لا تكون أسئلة ناقصة مثل (ماذا عن ...) ولكنها ينبغى أن تحدد للتلميذ ما هو المطلب منه على وجه الدقة بعبارات سهلة وكلمات مألوفة .

٢- يجب أن يكون السؤال موجزا ليس بالطويل حتى لا ينسى الطالب أوله عندما ينتهى المعلم من إلقاء السؤال .

٣- ضرورة أن يعمل المدرس على تشجيع الطلاب على مشاركته فى الأسئلة فلا ينفرد بإلقاء الأسئلة ، بل عليه أن يتلقى أسئلتهم ويجيب عليها .

٤- أن يتيقظ المعلم حتى لا تستدرجه إجابات بعض الطلاب خارج حدود الدرس .

٥- تتدرج الأسئلة من البسيط إلى الأكثر صعوبة ، ولا يجب الانتقال من جزء لآخر إلا بعد تيقن المعلم أن طلابه قد استوعبوا هذا الجزء جيدا.

٦- أن يعمل المعلم على صياغة الأسئلة من الناحية اللغوية مع ضرورة أن يتطلب السؤال إجابة شاملة وألا تكون الإجابة على السؤال بنعم أو لا ، كما ينبغى ألا تكون الأسئلة موحية بالإجابة ، كما يجب ألا تكون الأسئلة مربكة أو مشوشة وينطبق ذلك على الأسئلة التى تتضمن عدداً كبيراً من العوامل .

٧- أن تتناول الأسئلة الاهتمامات الشخصية والمشكلات التى تواجه الطلاب حتى تدفعهم إلى ضرورة البحث عن إجابات شافية وتعودهم على التفكير السليم بجدية .

٨- أن تتحدى الأسئلة ذكاء الطلاب ، وتجعلهم يقدحون زناد فكرهم ليصلوا إلى إجابة ترضيهم وتشعرهم بالإنجاز ، فالأسئلة التافهة والضعيفة تؤدى إلى استهتار الطالب بالمادة العلمية . كما أن الأسئلة التى توضع انطلاقاً من خبرة المعلم وقراءاته الواسعة تكون على درجة عالية من الغموض بالنسبة لتلاميذه لا يستطيعون الإجابة عليها

٩- من الأفضل أن يرتبط السؤال بالسؤال السابق واللاحق له فى إطار منظومة تعليمية متسلسلة .

ب- القواعد الأساسية لتوجيه الأسئلة :

تتطلب الأسئلة الشفوية من المعلم الخبرة المهارة فى الإلقاء فالعبرة هنا ليست فى إلقاء الأسئلة وكميتها بل إن النجاح الحقيقى فى القدرة على اختيار نوعية الأسئلة وصياغتها وإلقائها بشكل مشوق يجذب الانتباه لدى التلاميذ ويثير قدراتهم العقلية لذا فإنه **ينبغى على المعلم :**

١- ضرورة أن يراعى المعلم أن يكون الهدف من استخدام هذا الأسلوب هو إثارة حماس الطالب وحميته لموضوع الدرس لتفهمه وليس اختبار للطلاب ، بالإضافة إلى تدريب الطلاب على كيفية التفكير السليم وكيف يجيبون على الأسئلة .

٢- أن يتحلى المعلم بالأخلاق الطيبة أثناء إدارته لهذه الطريقة ، فهو ليس محققا ، ولا وكيلا للنيابة ... ولذا فيجب أن تسود روح الصداقة بين المدرس والطلاب دون التضحية بالجدية المطلوبة والحزم الواجب ..

٣- إذا قدم الطلاب أكثر من إجابة لسؤال واحد ، أو قدموا أطرافا مجزأة من الإجابة فيجب أن يطلب المعلم من أحد التلاميذ أن يعيد الإجابة مجمعة ومختصرة .

٤- أن يقوم المعلم بتوزيع الأسئلة على طلاب الفصل وعدم التركيز على بعض الطلاب المجتهدين دون الكسالى لأن توجيه المعلم بالسؤال لطالب معين يجعل الباقون غير راغبين فى التفكير .

٥- يجب أن ينتظر المعلم لفترة بعد أن يلقى السؤال وقبل أن يطلب من أحد الطلاب الإجابة ليعطى الطلاب فرصة للتفكير ، وإجراء بعض العمليات العقلية مثل استقبال السؤال والتفكير فى الإجابة وصياغتها ذهنيا وبعد ذلك يكون جاهزاً للنطق بها ويستلزم ذلك حوالى خمسة عشرة ثانية ، كما أن ذلك يجعل كل الطلاب متيقظين ، وعلى الطالب الذى لم يستطع الإجابة أن يظل واقفاً حتى يستمع إلى الإجابة الصحيحة .

٦- أن يتلقى المعلم كل الإجابات بوجه بشوش وروح طيبة ، سواء أكانت صحيحة أم خاطئة ، فإذا كانت إجاباتهم صحيحة ومحققة لأهداف الدرس فيجب أن يراعى المعلم استخدام ألفاظ المدح والثناء عليهم وأن يظهر لهم سعادته بما يقدمونه من إجابات صحيحة ، وأن يشعرهم بحسن إجاباتهم ، ولو بنظرة راضية ، أو بسمة رصينة ، أو عبارة مشجعة . لأن ذلك يدعم استجاباتهم ويؤكدها . أما إذا كانت الإجابة غير صحيحة فلا يجب التجهم أو العبوس أو تقطيب الوجه أو استخدام إجابة الطالب كمادة للسخرية منه وإضحاك بقية الطلاب ، حتى لا يصابوا بالإحباط ، وإنما ينبغى تقل ذلك منهم بروح طيبة ثم تصحيح ما قالوا بهدوء ، والتأكد من أنهم قد فهموا الصحيح .

٧- يجب على المعلم ألا يعيد السؤال مرة ثانية كما ينبغى ألا يحاول إعادة الجواب لأن ذلك يدعو الطلاب إلى عدم الانتباه اعتماداً على إعادة الدرس لكل من السؤال والجواب .

٨- أن يتأكد المعلم أثناء إجابته على الأسـئلة من جانب الطلاب إلى أن إجابته صـحيحة ، وألا يجيب على أسـئلة لا يعرفها ، ويجب أن يقول بصـدق وأمانة لا تحضـرنى الإجابة الآن ، وفى الأثر " من قال لا أعرف فقد أفتى " . فاعتراف المعلم بعدم مقدرته على الإجابة عن بعض الأسـئلة التى لا يعرفها يجعله موضـع احترام الطلاب وثقتهم فيه ويمكن للمعلم أن يثنى على السائل إذا ما كان السؤال يرتبط بالمقرر ثم يقول له إن شاء الله عندما ندرس موضوع كذا فعلينا أن نستعد بالإجابة على هذا السؤال الممتاز .

٩- إذا حدث وحاول بعض الطلاب أن يتصنعوا الذكاء ، وأن يسألوا أسئلة غير مناسبة ، أو تافهة ، فليس على المعلم أن يتوقف عندها ويشغل باله بها ، وإنما يمكن أن يردها إليهم فورا ، ويطلب منهم أن يجيبوا هم عليها ، وذلك حتى يشـعرهم أنه متيقظ لهم وأنه لن يسمح بمثل هذه التفاهات أو إضاعة الوقت .

١٠- ينبغى على المعلم أن يفهم طلابه أن عنصر الوقت هام جدا وأنه لا يقبل إضاعته .

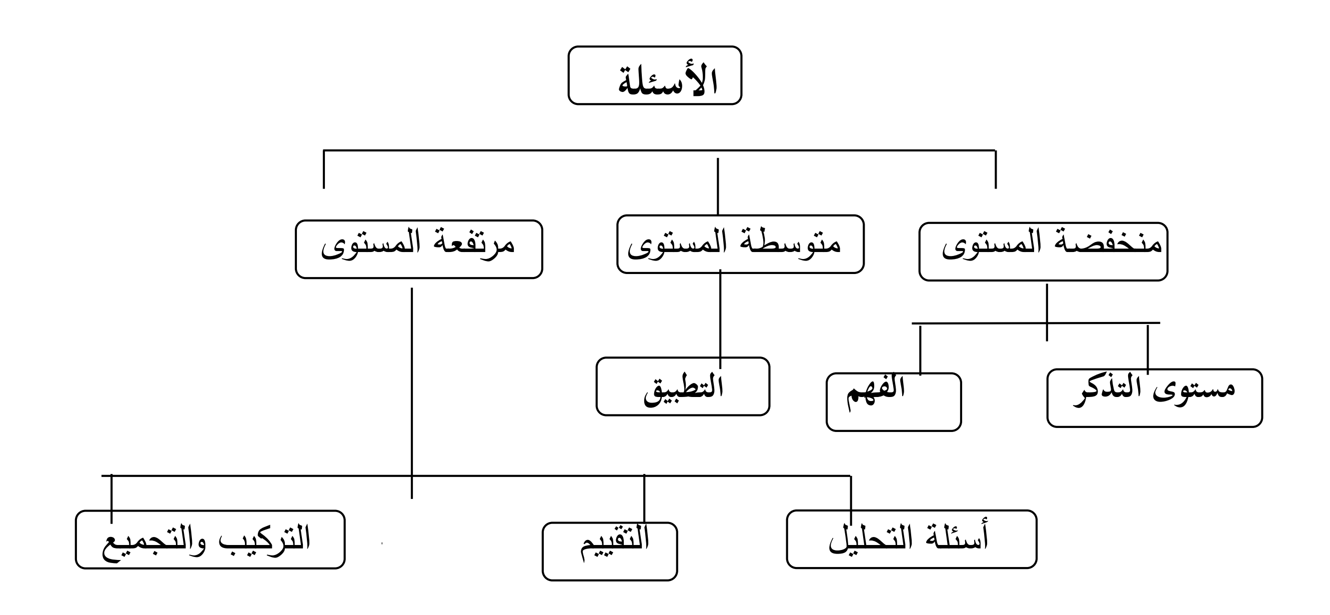
١١- عليه أيضـاً أن ينبههم إلى أن أهداف الدرس أثمن عنده من أن يضـيع بسبب الأسـئلة التافهة .

أنـواع الأسئلة :

يجب أن يعرف المعلم التصـنيفات المختلفة للأسـئلة ، لما لذلك من أثر فعال على طريقته فى التدريس ، لأنها تمده بالإطار الفكرى التصورى للنظر فى الأسئلة وتمحيصها .

التصنيف الأول :

لعل أكثر التصـنيفات شيوعاً هو الذى يتم وفقاً للمجال المعرفى لبلوم ١٩٥٧ Bloom حيث يرى أن أى هدف تعليمى يمكن تصـنيفه وفقاً لسـت مستويات وبالتالى فإن أى سـؤال يمكن تصنيفه على هذا النحو .



أولاً : الأسئلة منخفضة المستوى : Lower order questions

هى الأسئلة المعرفية ذات المرتبة الأدنى ، وتضم هذه الأسئلة الاستدعاء والفهم .

أ – أسئلة فى مستوى التذكر Recall Questions :

التذكر هو القوة العقلية التى تخزن المعلومات وتستمر على الاحتفاظ بها وتسترجعها أو تستذكرها كلما وجد ما يدعو إلى ظهورها .

ويعتبر التذكر هو أدنى مستويات التفكير ويتطلب هذا النوع من التلميذ أن يستدعى المعلومات ويتذكر الحقائق ، والملاحظات والمفاهيم وهى ضرورية للتعرف على مستوى التلاميذ أثناء الشرح ومن أمثلة هذه الأسئلة :

– ما هى المواد الرافعة فى العجائن؟ ما مفهوم الترشيد الاستهلاكى؟

– ما هى أسباب الغيرة عند الأطفال؟ ما الخطوات التى يجب اتباعها عند عمل ..

– أعط تعريفا مجرداً وعملياً للمفاهيم والمصطلحات التالية ؟

– متى ، أين ، كيف ؟

–أين تستطيع أن تجد معلومات إضافية حول هذا الموضوع ؟

- ما المعايير التى تحدد ؟

- ما المبادئ الرئيسية المتعلقة بـ ... ؟

ويعيب هذا المستوى أن الحقائق كثيراً ما تنسى سريعاً كما أن مجرد تذكر المعلومات أو تكرارها لا يبرهن بالضرورة على فهم التلاميذ لتلك المعلومات واستيعاب معانيها وفهم مضمونها بالإضافة إلى أن الاهتمام بالتذكر فقط قد يؤدى إلى إهمال العمليات العقلية التى لا يتم اكتسابها إلا من خلال المران والتدريب .

ب- أسئلة مستوى الفهم Comprehension Questions

تتطلب الأسئلة من الطلاب أن يبرهن بطريقة ما على استيعابه لما حصله من المعارف والمهارات التى يتم تعلمها فى دروس جديدة فهى تسأل عما إذا كان التلميذ قد فهم أم لا وتكون إجابة التلميذ من الدرس ، وهذا المستوى يتضمن مستوى التذكر . وكثيراً ما تتطلب أسئلة الفهم من التلاميذ أن يفسروا المادة التى تعرض عليهم فى جداول أو رسوم بيانية أو خرائط وغير ذلك وأن يترجموا معناه مثل : لماذا يضاف مسحوق البيكنج بودر إلى العجائن ؟ ما هو نوع البقعة وما المواد التى يمكنها إزالتها ؟ أى أنها تعنى بالمعارف والمهارات التى يتم تعلمها فى دروس جديدة وهى تسأل عن مدى فهم التلميذ من عدمه .

ويمكن للمعلم أن يستخدم أسئلة على المنوال التالى :

أ – ما هو معنى ؟ ما تفسيرك (يعطى المعلم مفهوم علمى) ؟

ب- ما الوظيفة الرئيسية لـ ...

ج – ما الصعوبات التى تواجهك عند إعداد٠٠٠٠٠ ؟

ثانيا : الأسئلة ذات المستوى المتوسط : middle order questions

ويتطلب من التلاميذ استخدام معارفهم الحالية لتطبيقها فى مواقف جديدة ، تتضمن اسئلة التطبيق٠

أ- أسئلة فى مستوى التطبيق Application Question

وتهدف الأسـئلة فى هذا المسـتوى من التلاميذ اسـتخدام معارفهم الحالية لتطبيقها فى مواقف جديدة ، ويعتبر هذا النوع من الأسـئلة فى غاية الأهمية فى العملية التعليمية سـواء كانت فى أثناء القيام بالتدريس فى مراحل التقويم أم بعد التدريس وفى الحياة العملية لتطبيق ما قاموا بدراسته .

ويمكن للمعلم أن يطلب من تلاميذه الإجابة على :

- ما تأثير زيادة درجة الحرارة على – فى صنع ... ؟
- ما العلاقة بين ...... ، ...... ؟

ثالثاً : أسئلة مرتفعة المستوى :

أ – أسئلة التحليل Analysis Questions :

يتطلب ذلك النوع من الأسئلة من التلميذ أن يحدد الدوافع ويبحث عن الدلائل والأسباب واستنتاج العلاقات الجزئية المتداخلة فى عمل واحد متكامل مستخدماً العلية والسببية ، وهى القدرة العقلية التى تربط الأسباب بمسبباتها وهى تتوقف على دقة الملاحظة والقدرة على تتبع الجزئيات وتحليلها تحليلاً دقيقاً ، أى يقوم بتحليل الموضوع لعناصره ومكوناته بحيث يستطيع تحدي العناصـر الرئيسـية والفرعية ، وينظمها تحت رؤوس الموضـوعات ، " أى أن الإجابة على أسـئلة التحليل تتطلب عمليات اسـتدلالية وإثباتات ومنطق ، ولا توجد إجابة نموذجية لأسـئلة التحليل ، فهى تعتمد على قدرات عقلية أعلى من المسـتويات السـابقة وتسـاعد على تكوين الأسلوب العلمى فى التفكير .

فى حالة وجود مشكلة مثلاً يمكن للمعلم أن يسأل تلاميذه :

-هل البيانات المعطاة كافية لحل المشكلة.

-هل هذا السؤال له علاقة بالمشكلة.

فى حالة وجود موقفين :

– ما المبدأ الذى يفسر أو يمكن أن يعزى إليه الفرق فى هذين الموقفين .

ب– أسئلة التركيب أو التجميع Synthesis Questions :

تتطلب هذه الأســئلة مســتوى أعلى من التفكير يطلب فيها من التلميذ تكوين تنبؤات ، فهى تتطلب تفكيراً ابتكارياً أصــيلاً ، لاكتشــاف حلول جديدة، أو للتوصــل لإعادة تركيب مكونات أو علاقات فى موضوع متكامل.

ويتناول المعلم فى هذا المجال أسئلة على النحو التالى :

– ما الطريقة الفضلى لاختيار هذه الفرضية .

– كيف يمكن استعمال هذه الحقائق لحل المشكلة .

– كون خطة للتمييز بين هذه المواد .

جـ– أسئلة التقويم Evaluation Question :

لاشــك أن الأســئلة على هذا المســتوى تتطلب من التلميذ إبداء وجهة نظره ورأيه فى المسائل الأخلاقية والحكم على الآراء والقيم ، وذلك بناء على معايير ومحكات موضوعية ، وهذا النوع من الأسئلة يتطلب من التلميذ إجراء عمليات الاسترجاع والتذكر لبعض الأسس والقواعد والحقائق العملية ، ثم عليه تحليل الفكرة أو العمل المعروض عليه ، ثم تحديد مدى مقابلة هذا العمل أو الفكرة لهذه المحكات .

التصنيف الثانى :

تنقسم الأسئلة إلى نوعين :

(أ) أســئلة خاصــة بالحقائق وهى أســئلة تختبر المعلومات وتؤكدها وهى لا تتطلب ســوى عملية عقلية بسيطة .

(ب) أمثلة خاصة بالفكر وهى التى تدفع التلاميذ إلى التفكير وخلق الحقائق أو التوصل إليها

التصنيف الثالث : الأسئلة السلوكية :

يتوقع منها أن يستجيب التلميذ إلى الأوامر اللفظية وغير اللفظية وكأنها فى صياغة الأسئلة .

أ – أسئلة الإذعان السلوكى : وهى التى تدعو الطالب إلى تصرف معين أو التوقف أو الإمتناع عن تصرف ما وهى لا تتطلب إجابة ولكنها تتطلب سلوك مثل هل انتهيت من الكلام ؟

التصنيف الرابع : أسئلة المدرس :

– **أسئلة الإبلاغ (الأسئلة الاسترسالية)** .. ترد هذه الأسئلة أثناء قيام المعلم بشرح الدرس ثم يسأل سؤالاً عن فكرة رئيسية ويقوم بالإجابة على سؤاله لتوضيحها لطلابه ولا يتوقع منها أى إجابات من التلاميذ .

الأسئلة التمهيدية :

وهذه الأسئلة تلقى عادة فى أول الدرس والهدف منها تهيئة أذهان التلاميذ لاستقبال المعارف الجديدة وربطها بالمعلومات السابقة ويشترط فيها أن تكون قليلة ، موجزة ، مرتبطة بمعلومات التلاميذ السابقة .

الأسئلة التثقيفية :

يستخدم المعلم هذا النوع من الأسئلة ليطمئن على مدى متابعة تلاميذه لموضوع الدرس الذى يقوم بتدريسه بالإضافة إلى التغلب على الملل داخل حجرة الدراسة .

أسئلة المراجعة :

يستخدم المعلم هذه الأسئلة فى نهاية كل مرحلة من مراحل الدرس بغية التعرف على مدى فهم التلاميذ للحقائق حتى يتسنى للمعلم القيام بعملية التغذية الراجعة لتصحيح الأخطاء ، وتصويب المسار .

إيجابيات طريقة الأسئلة :

من الجدير بالذكر أن استخدام طريقة الأسئلة والأجوبة كطريقة من طرق التدريس الناجحة لها كثير من الإيجابيات المتضمنة فيها ، يمكن تلخيصها على النحو التالى :

١- يتعرف المعلم من خلال إجابات تلاميذه على ما يدور بأذهانهم ، وكذا المستوى الذى وصلوا إليه .

٢- تنمية القدرة على التفكير السليم لدى الطلاب .

٣- يمكن للمعلم أن يستثير الدافعية فى التعليم عند تلاميذه .

٤- يمكن للمعلم تنظيم أفكار تلاميذه ، وذلك إذا اتبع أسلوباً تربوياً سليماً فى إلقاء الأسئلة .

٥- بإمكان المعلم أن يؤكد من خلال هذه الطريقة على بعض النقاط التى يرى أنها ذات أهمية خاصة .

٦- بإمكان المعلم أن يجعل طلابه قادرين على أن يستنتجوا العلاقات بين الأشياء .

٧- يستطيع المعلم النابه أن يكتشف من خلالها اهتمامات الطلاب وميولهم.

٨- تفيد المعلم عند مراجعة الدروس ، لمعرفة مدى ما تحقق من أهدافها .

٩- يتمكن الطلاب من خلالها من مهارة التدريب عن التعبير عن ذواتهم .

١٠- تزكى نفوس الطلاب بالنشاط والحماس أثناء الدروس .

١١- تساعد المدرس على تشخيص نقاط القوة والضعف فى طلابه .

١٢- يمكن للمعلم تقويم التلاميذ والقيام بالتغذية الراجعة .

١٣- يكون أداء الطالب أثناء الدرس إيجابياً ، لأنه يستعمل فكره لا ذاكرته

١٤- تدفع الطلاب لمزيد من إعمال العقل والفكر والقدرة على المقارنة بين أدائهم وأداء زملائهم .

سلبيات طريقة الأسئلة :

على الرغم من المميزات الســـابقة لهذه الطريقة إلا أنها لا تخلو من الســـلبيات والتى يمكن إجمالها على النحو التالى لضرورة العمل على تلافيها:

١- إذا لم ينتبه المعلم جيدا إلى عنصر الوقت ، فقد ينجرف وراء الإجابة على بعض الأسئلة ، بحيث ينتهى الدرس وهو لم ينته مما خطط له ، أو لإنجازه .

٢- قد يتورط بعض المعلمين فى الضـــغط على بعض الطلاب بأســـئلتهم النقلية ، مما قد ينفرهم من الدرس ، وربما من التعلم ذاته .

٣- إذا تعمد المعلم أن يكشف جهل بعض طلابه أمام زملائهم ، أو سمح لبعضهم بأن يفعل ذلك من خلال الأســـئلة التى يوجهونها لهم ، فقد يغرس فى نفوســـهم بذوراً خطيرة من الخوف فى مواجهة المواقف .

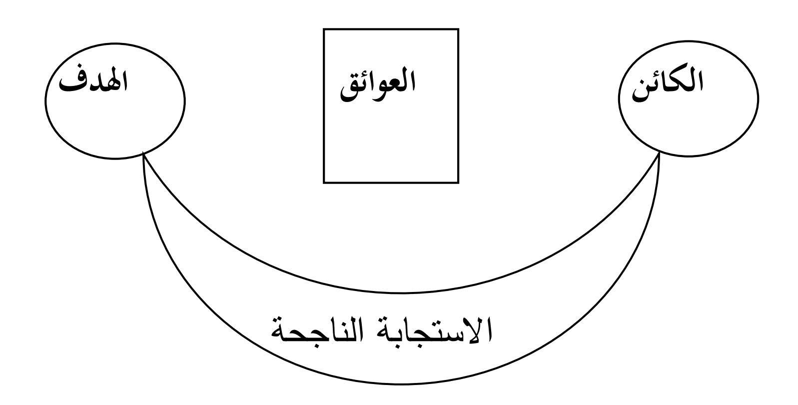
٤- هناك بعض الطلاب الذين قد يبادرون المعلم بالعديد من الأســـئلة بحيث يصـــرفونه هو عن توجيه الأسئلة إليهم ، وبالتالى لا يعرف مستواهم الحقيقى .

٥- إنشغال المعلم بالإجابة على أسئلة الطلاب ، قد يجره بعيداً عن بعض نقاط الدرس التى كان يجب أن يركز عليه ، وأن يعطيها مزيداً من الاهتمام .

أسلوب حل المشكلات Problem Solving Technique

المشـــكلة كما يعرفها جون ديوى فى كتابه " كيف نفكر ؟ " ســـنة ١٩١٠م : هى حالة من الحيرة والشـك والتردد التى تتطلب بحثا أو عملاً يجرى لاسـتكشـاف الحقائق التى تسـاعد على الوصـــول إلى الحل . وقد ارتبطت المشـــكلات بالإنســـان منذ بدء الخليقة وازدادت مشكلاته تعقيداً بتفاعله المستمر مع البيئة التى يعيش فيها .

ويرى هارسـتون ١٩٧٩ أنه يمكننا التفكير فى مشـكلة كموقف يكون الفرد مدفوعاً لبلوغ الهدف ولكن يمكن أن يوقف ببعض العقبات ، فيصـدر الفرد اسـتجابات مختلفة للتغلب على العقبات والوصول إلى الهدف . ويمكن توضيح ذلك بالشكل التالى :



مما سـبق يتضـح أن أسـلوب حل المشـكلة Problem solving strategy هو عبارة عن تكنيك أو طريقة الانتقال بين عناصـــر المشـــكلة الثلاث : البداية والخبرة والنهاية فى محاولة الفرد الوصـــول إلى الغاية أو الهدف ، فهى بمثابة القالب الفنى الذى يتخذه حل المشكلات ، ويتحدد لنا ذلك من مدخل الفرد للحل بطريقة جهرية .

ويوجد ثلاث أساليب يمكن توضيحها على النحو التالى :

* الأسلوب الأمامى Forward Strategy :

هو طريقة يسير فيها القائم بحل المشكلة من المعطيات إلى الهدف أو من البداية إلى النهاية ضمن حالات تكون فيها نتيجة مستخلصة عن سابقاتها .

* الأسلوب الخلفى Backward Strategy :

هو طريقة يسير فيها القائم بحل المشكلة من الهدف إلى المعطيات وذلك عن طريق تخمين عبارات تتضمن فى مجموعها عبارات الهدف واتجاه الاستنتاج هو نفس الاتجاه القائم فى الطريقة الأمامية .

* الأسلوب المزدوج Mixed Strategy :

يقوم الأسلوب المزدوج على أساس تمكن القائم بحل المشكلة من التحرك فى الاتجاهين الأمامى والخلفى .

لذلك كان أسلوب حل المشكلات يعتبر مطلباً أساسياً للحياة فى جميع الظروف المختلفة للحياة الإنسانية ونظراً للتغيرات والتطورات الاجتماعية والثورات التكنولوجية التى يشهدها عالمنا المعاصر ، فلابد ألا يقف التعليم بعيداً وفى عزلة وإلا حكم عليه بالتخلف لذا فإن المدرسة مطالبة اليوم أكثر من أى وقت مضى أن تبذل جهد ممكن لإعداد الإنسان العصرى القادر على التفكير السليم والقادر على تجديد نفسه وتطوير علمه وفنه .

لذلك أصبح أحد أهداف التدريس هو مساعدة الطلاب على تعلم أسلوب حل المشكلات التى تواجههم من خلال التفكير بطريقة النقد والابتكار بالإضافة إلى أنه أسلوب مفيد من الناحية التربوية وذلك لتحقيق التنمية المتكاملة للمتعلم فى مختلف جوانب شخصيته ، وتزويده بالمهارات والاتجاهات والقيم والعادات التى تمكن من الحياة الإيجابية المثمرة فى عالم أهم سماته العلم وسرعة التغير وديناميةالحركة مما يساهم فى تحقيق النمو والتعلم الذاتى المستمر على مدى الحياة .

ويتم إتباع هذا الأســــلوب أو هذه الطريقة بنجاح مع الطلاب كمجموعات وكأفراد – ويعنى استخدام أسلوب حل المشكلات أننا فى مواجهة تحقيق هدف معين نريد الوصول إليه إلا أنه يعتريه نوع من (العقبات) الصــــعوبات المجهولة وغير المعروفة للطالب ، ولذا فإنه يتطلب منه التفكير وبذل الجهد المطلوب للوصــول إلى هدفه عن طريق تذليل الصــعاب واكتســابه لمهارة حل المشكلة مما يساعده بعد ذلك على حل تلك المشكلات المشابهة أى أنه يكتسب الخبرات لتصبح سلوكاً للطالب ، أى أن الطالب قد استخدم التعلم فى حل مشاكله عن طريق التفكير .

ويمكن اســتخدام هذا الأسـلوب فى المراحل الدراسـية المختلفة . ولهذه الطريقة أشـياع يحبذون اتباعها لأن نظرتهم إليها على أنها طريقة عملية طبيعية تؤدى إلى التعلم بخطوات محســوبة ، كما أن لها معارضــون لهم عليها تحفظات عديدة – حيث يرون أنها عبارة عن طريقة معقدة لأسلوب المحاولة والخطأ فى التعلم ، كما أن هناك صعوبات تعوق المعلم عن اسـتخدامها فى التدريس مثل ازدحام الفصـول بأعداد كبيرة من التلاميذ واتسـاع مدى الفروق الفردية بينهم وتفاوتهم من حيث استجابتهم لهذا الأسلوب وطول المقررات الدراسية وازدحامها بموضـوعات كثيرة لا يتيح للمعلم الوقت اللازم لاسـتخدام هذا الأسـلوب كما لا تتيح للطالب الوقت المناسـب للتفكير وممارسـة مهاراته واتجاهاته فى مواقف تعليمية تعتمد على اسـتخدام تفكير حل المشكلات .

ومن هذه الصــعوبات أيضــاً أن المقررات الدراســية والكتب المقررة لها لا تهتم بأنواع النشـاط والمواقف التعليمية التى يمكن للمعلم أن يسـترشـد بها فى التخطيط للتدريس بأسـلوب حل المشـكلات ، وهى بصـفة عامة تدفع المتعلم لأن يسـتفيد من نجاحه وفشـله ، ومن هنا فهى أفضــل من طرق التدريس التقليدية التى نادراً ما تؤدى إلى فهم حقيقى يبقى مع التلميذ لفترة طويلـة ، ولعل الســـبب فى ذلك يكمن فى انغماس الطـالـب بـالفعل فى عمليـة حل المشـكلات التى تواجهه ، مما يجعل النجاح الذى يصـل إليه شـخصـيا له هو . كما أنه إذا ووجه بالفشل ، فإنه يعتبر ذلك تحدياً حقيقياً لقدراته ،

ومن هنا يبذل جهوده مرة ثانية وثالثة حتى يصل إلى حل المشكلة وبذلك نكون قد حققنا أحد أهداف التربية وهو تنمية قدرة التلاميذ على التفكير السليم .

ويمكن القول أن : " تنمية القدرة على التفكير الســليم " ، مبنى على أســاس عدد من الافتراضات الأساسية الهامة التى يمكن تناولها على النحو التالى :

الافتراض الأول : أنه يمكن تدريب التلاميذ وتنمية قدراتهم على التفكير الناقد ويجب أن نضــع فى الاعتبار أن على معلم الاقتصــاد المنزلى أن يســعى لتحقيق هذا الهدف عن طريق بذل المزيد من الجهد والوقت بتنمية قدرة التلاميذ على الشعور بالمشكلات ، وتحديدها بدقة وإكساب المشكلة حياة داخل حجرة الدراسة بصياغتها بأكثر من طريقة وعمل الرسوم التوضيحية كلما استدعى الأمر ، وتوجيه انتباه التلاميذ للمصادر والمراجع ومساعدة التلاميذ على توجيه أسئلة ذات معنى لها علاقة بالمشكلة موضوع الدراسة ، وجمع المعلومات من مصادر موثوق فيها وإدراك العلاقات المتداخلة بين جوانب الموضوع ، وترتيب هذه البيانات والوصــول إلى تعميمات من الحقائق المعروفة ، واســتخدام هذه البيانات فى فرض فروض ملائمة لحل تلك المشكلة التى تعتريه ، ووضع الخطط وزيادة خبرة التلاميذ فى النواحى التى تتطلبها حل المشــكلة وذلك لمســاعدتهم على اختبار صــحة الفروض وتقويم البيانات التى يحصــلون عليها ، ثم يقيمون أحكامهم على أســاس من المعلومات الصــادقة ، وبذلك تكون مساهمة المعلم الذى يتبع هذا الأسلوب فى تدريب طلابه على تلك المهارات اللازمة للتفكير السليم وفى نفس الوقت يمكنه أن يقوم نمو طلابه فيها .

الافتراض الثانى : يقوم على أساس الاعتقاد بأن التدريب على المهارات المتضمنة فى عملية التفكير يســتلزم بالضــرورة المرور فى دورة كاملة للخطوات المعروفة بخطوات التفكير العملى لذا ينبغى على المعلم الاســـتخدام الســـليم لهذه الطريقة وتدريب التلاميذ عليها مع إعطائهم حق المسئولية والعمل المستقل للوصول إلى حل المشكلة ويتوقف ذلك على خبرة الشخص ، وعلى مستوى ذكائه ، وعلى طبيعة المشكلة التى يراد حلها .

ويجب أن يوضـع فى الاعتبار أنه أثناء إجراء عملية حل المشكلة قد تظهر مشكلات أخرى تستلزم حلها قبل حل المشكلة الأصلية . بما يعنى أن عملية التفكير يجب أن تتسم بالمرونة فى إطار من الموضوعية أكثر من الالتزام الحرفى بخطوات متتابعة .

الافتراض الثالث : يقوم على أســـــاس الاعتقاد بأن كل نشـــــاط تعليمى يحمل معه إمكانيات تنمية قدرة التلاميذ على بعض المهارات المتضــــمنة فى عملية التفكير . أى أنه يجب اســـــتخدام طرائق تدريس أخرى بجانب هذه الطريقة منعاً لحدوث الملل الذى قد ينتاب نفوس التلاميذ بمعنى أن المحاضرة والمناقشة والقراءة وتقديم العروض وإجراء التجارب والقيام برحلات ومشـــــاهدة الأفلام يمكن أن تتيح فرصــــاً لتنمية قدرة التلاميذ فى بعض المهارات اللازمة للتفكير الناقد إذا خطط لها بعناية وبقصد تنمية قدرة التلاميذ .

التفكير العلمى وطريقة المشكلات :

أولاً : التفكير العلمى :

هو منهج أو طريقة منظمة يمكن أن يســتخدمها الإنســان فى معالجة جميع المشــاكل التى تواجهه ســـواء فى حياته اليومية أو فى أعماله أو فى دراســـاته ، وبذلك يعتبر التفكير العلمى أهم الأهداف الأســاسـية التربوية التى تهتم به مؤســســات التعليم المختلفة ، لذا يميل البعض تحمســاً واقتناعاً بأهمية توفير المناخ التعليمى الذى يدفع كلاً من المعلم والتلميذ على استخدام أسلوب حل المشكلات والاستفادة منه فى رفع كفاية التدريس وناتج التعلم كهدف من أهداف تدريس الاقتصــاد المنزلى إلى اقتراح تنظيم المنهج بصــفة عامة ومقررات الاقتصــاد المنزلى بصـفة خاصــة على أسـاس مشـكلات تهم كل من التلميذ والمجتمع ، ومن أمثلة هذه المشكلات : كيف نحافظ على صحتنا ، وكيف نحافظ على ثروتنا الطبيعية ... إلخ .

وقد يمعن بعض أنصار هذه الطريقة أن تنظيم المنهج بطرق أخرى قد لا يحقق هدف التفكير ، وقد يكون ذلك غير صحيحا ، إذ يجب على معلم الاقتصاد المنزلى أن لا يوجد شئ يعوقه عن تنمية قدرات الطلاب على التفكير السليم ، إذا هم بذلوا جهداً هادفاً لتحقيق هذه الغاية . حيث أن تنمية قدرات التلاميذ على المهارات المتضمنة فى عملية التفكير لا تحدد بتنظيم معين للمنهج ، حقيقة أن تنظيم المنهج قد يساعد المدرس على تحقيق هدفه بما يقدمه من مشاكل حقيقية وما يقترحه من طرق وأساليب لجمع البيانات ، وبما يتيحه من فرص لتوضيح العلاقة بين ما يصل إليه التلاميذ من حلول وبعض التطبيقات العملية فى الحياة اليومية ، ولكن المدرس الناجح المؤمن بهذا الهدف يستطيع أن يفعل الكثير لتحقيق هذا الهدف فى إطار تنظيم مناهج الاقتصاد المنزلى .

وبذلك فإنه ينبغى ألا يتناول أحد هذا الموضوع على أساس انه من خلال تنظيم المنهج يمكن تحقيق هدف التفكير . حيث أن ذلك يعتبر إلغاء لتفكير المدرس ، وأن يقف مكتوف اليدين فى انتظار تغيير المناهج وتنظيماتها . ولكن النظرة الواقعية إلى حالة التدريس فى مدارسنا تجعلنا نعد على أن تحقيق هذا الهدف من خلال تنظيمات المناهج ليس من نافلة القول وإنما هو أمر سهلاً ميسوراً وليس بعيد المنال فالفرص كثيرة لتحقيق هذا الهدف ، وتنمية قدرة التلاميذ على المهارات المتضمنة فى عملية التفكير – شأنها فى ذلك شأن أى هدف آخر – تحتاج إلى تدريب موجه ومباشر ، طالما أننا جادون فى محاولة تحقيقها .

ثانياً : الاتجاهات العلمية :

تعتبر الاتجاهات العلمية جوهراً أساسياً فى طرق العلم والتفكير العلمى كما تعتبر هدفاً استراتيجياً فى التدريس وذلك لأهميتها فى انها :

أ – تعتبر بمثابة الدوافع التى توجه الفرد المتعلم لاستخدام منهجية علمية فى البحث والتفكير.

ب– ضرورية فى تكوين العقلية العلمية إذا لا يستقيم التفكير العلمى بدونها.

ثالثاً : الإبداع العلمى :

التفكير الإبداعى يتضمن دمج خبرات الفرد السابقة التى يمتلكها ، بشكل لم يحدث من قبل عندما يحاول حل المشـــكلة ، فهو يتضـــمن توجيه وتركيب الأفكار بشـــكل جديد ، وللمبدعين بعض الخصـائص منها حب الاستطلاع والاستفسار والبراعة وتفضـيل الواجبات الصـــعبة ، والشـــعور بالارتياح فى حل المشـــاكل والتمارين العلمية المختلفة وغيرها من الخصائص .

أنواع المشكلات :

تتباين الأنواع المختلفة للمشـكلات التعليمية فيما بينها وفقاً للقيم الفكرية التى تتطلبها ، وتبعاً للأهداف التى أثيرت من أجلها المشكلة وفقاً للتصنيف التالى :

أ – المشكلات التطورية " الاستنتاجية " :

وهى التى يمكن اســـتخدامها فى تنمية المعلومات وذلك بالانتقال بالتفكير من الحالات الخاصـــة إلى الحالات العامة ويمكن تنمية المعلومات عن طريق التدريس باســـتخدام الطرق التقليدية مثل المحاضـرة أو المناقشـة أو إجراء عملية القراءة أو عن طريق الممارسـة العملية لاكتشـاف الحقائق أثناء عملية حل المشـكلات مثل مقارنة بعض الحلول لاسـتنتاج المبدأ أو الحقيقة .

ب– المشكلات التى تساعد على الحكم :

هى التى تنمى القدرة على المقارنة بين المتشابهات واتخاذ القرارات المعتمدة على أسس ســـليمة . ويمكن اســـتخدامها عند إجراءنا بعض التجارب التى تتطلب حلولاً كثيرة ويمكن اســتخدامها عند الحكم على الاســتنتاج النهائى فى إعداد وتجهيز الأطعمة . وعند التخطيط للوجبات الســليمة ، وعند اختيار البلوزة المناسـبة وإتقان تفصـيلها ومدى ملائمة الأقمشــة ، اللون، التطريز .

جـ- المشكلات التخطيطية :

هى التى تستخدم لإرشاد الطالبات للتفكير الإبداعى " الابتكارى " وهى تهدف غالباً لتنمية القدرة الإدارية بالذات .

شروط الطريقة وإجراءاتها :

يجب أن تراعى الشروط والإجراءات التى يجب توافرها لإنجاح طريقة حل المشكلات ، عند اتباعها كأسلوب تدريس واستخدامها استخداماً فعالاً حيث أن ذلك يتطلب معرفة المعلم بالجوانب السلوكية للتفكير العلمى وحل المشكلات ومثل هذه المعرفةِ الضرورية فى تحديد أهداف التدريس والتعلم واعتبار المواقف والخبرات والأنشطة المناسبة لتحقيق هذه الأهداف وتقييم تعلم التلاميذ المرتبطة بها . وتتضمن هذه المعرفة فهما لمراحل التفكير العلمى لحل مشكلة معينة ولأهم الخصائص والشروط اللازمة لهذا النوع من التفكير ، وتكمن هذه الشروط والإجراءات فيما يلى :

أولا : إثارة المشكلة " الشعور بها " :

لا يمكن أن يبدأ العقل فى خطوات حل المشكلة ، إلا إذا وجدت المشكلة ، لذا فإن شعور الإنسان بالمشكلة هو الذى يدفعه إلى الرغبة فى البحث عن حل لها أو معرفة أسبابها . وتزداد رغبة الإنسان فى الوصول إلى حل للمشكلة التى يواجهها كلما كانت المشكلة ذات معنى بالنسبة له ذلك أن حياة الطلبة مليئة بالمشكلات المختلفة ومنها المشكلات الصحية والمشكلات الاقتصادية ومشكلات الفراغ ، والمشكلات الجنسية والمشكلات الأسرية والمشكلات الإنفعالية ومشكلات التوافق الاجتماعى والنفسى والمشكلات الغذائية والتثقيفية ، وكثيراً من الأمور التى يشعر البعض بأنها مواقف أو مشاكل تحتاج إلى توضيح وتفسير قد لا تكون كذلك بالنسبة للبعض الآخر .

ولذلك فإنه على معلم الاقتصاد المنزلى الذى يتبع هذه الطريقة أن يراعى:

١- أن تحقق المشكلة الأهداف التربوية من المادة .

٢- أن ترتبط المشكلة بحاجة الطالب أو باهتماماته أو بميوله وأن يشعر الطالب بأهميتها له ولمجتمعه .

٣- ألا تكون المشــكلة أو الموقف المشــكل معقداً للغاية وفق قدرة الطلاب على الاســتجابة حتى لا يؤدى إلى نشـــاط هروبى عن الموقف والمشـــكلة، ولذلك فإن النجاح فى عدد محدود ومناســب ســوف ينمى ثقة الفرد بقدرته على التصــدى لمشــكلات أخرى جديدة ومحاولة إيجاد حلول لها.

٤- أن يراعى أن شعور التلاميذ بالمشكلة يعتبر هو الأساس ، فإذا لم يحسوا بها ويتفاعلوا معها ، بحيث تصـبح شـيئاً يشـغل بالهم فإنه ينتفى منها شـروط هام وركن أسـاسـى ولا يصـــلح هنا أن نقول أن المعلم قد يضـــع أيدى طلابه على بعض المشــكلات لأن هذه تصبح مشكلاته هو ، وليست مشكلاتهم هم . ويساعد المعلم فى ذلك أن تكون أسئلته مرتبطة باهتمامات التلاميذ وباعثة لحب استطلاعتهم .

وإن جاز للمعلم أن يقوم بإثارة النقاش حول بعض المشكلات لكى ينير لتلاميذه الطريق ، فإن من المحتم عليه أن يتركهم هو يقررون أى المشـــكلات يريدون أن يجدوا لها حلاً ، خاصة أن ذلك يتطلب منهم العناء وبذل الجهد فى جمع المعلومات وتحليلها وربطها ...

ويمكن للمعلم كذلك استخدام طريقة العروض العملية وكذا استخدام عدداً من الوسائل والأنشــطة بقصــد إثارة التلاميذ بمشــكلات معينة وقد يســتخدم المدرس الرحلة أو التعليم أو الصـــورة أو النموذج أو المقال أو الخبر لتحقيق هذه الغاية أو الهدف وهو إثارة التلاميذ للشعور بالمشكلة .

ثانياً : تحديد المشكلة :

بعد إحساس المعلم بأن المشكلة أصبحت تشغل أذهان التلاميذ جميعاً فعليه أن يقوم بعملية تحديد لتلك المشكلة بحيث توضع لها حدود واضحة تفصلها عن غيرها من المشكلات ، وينبغى مراعاة الشروط التالية :

١- أن يكون المعلم واع بالمشكلة مدركاً لكيفية حلها .

٢- يجب ألا ينسى المعلم ضرورة مراعاة أن تكون المشكلة التى يريد الطلاب بحثها فى مقدوروهم ، وأن تكون مناسبة لنضجهم العقلى والاجتماعى والانفعالى وأن تمثل تحدياً مناسباً لتفكيرهم حتى لا تسبب الإخفاق والفشل كما يجب ألا يكون فى نفس الوقت من البساطة مما يجعله يستخف بها . حيث أنه يجب أن نعلم أنه لا يكفى حماس الشباب كى يقرر نوع المشكلة التى يريدون العمل على حلها .

٣- ضرورة التأكد من أن المشكلة التى تم اختيارها تتمشى مع أهداف المقرر وتخدم المنهج الذى ارتضته السلطات التعليمية حتى يكتسب التلاميذ فى حلها جوانب التعليم المرغوبة .

٤- لابد أن تكون المشكلة حقيقية ، وإنها تستحق الوقت الذى يضيع فيه الطلاب جهدهم فيه ولذلك فعلى المعلم أن يتأكد من أن المشكلة تستحق الدراسة .

٥- ضرورة الاهتمام بمراعاة أن يكون الوقت المتاح من الفصل الدراسى أو العام الدراسى كافياً لبحث هذه المشكلة حتى لا يتوقف العمل فى منتصفه .

ثالثاً : جمع المادة العلمية :

بعد تحديد المشكلة ، يتم تقسيمها إلى جزئياتها الأصلية بين المعلم والطلاب حيث أن تجزئة المشكلة يعد أمراً حيوياً منذ البداية على أساسه سوف يجرى الاتفاق بين الطلاب على تجميع المعلومات من مصادرها الأصلية وسوف يقسم العمل بينهم بحيث يجمع كل طالب معلومات عن جزئية من هذه الجزئيات ولتيسير ذلك فيجب :

١- أن يوجه المعلم الطلاب إلى مصـــادر الحصـــول على الحقائق والمعلومات التى تلقى ضوءا على المشكلة وتساعدهم فى التوصل إلى حلها . ويمكن أن يتضمن ذلك نشاطاً مثل إجراء بعض التجارب فى المعمل والقيام برحلات وزيارات معينة وتسجيل ملاحظات أثناء الزيارة ، أو إجراء مقابلات شـخصـية مع بعض الأفراد من ذوى الخبرة للحصـول منهم على معلومات يحتاج إليها حل المشـكلة بالإضـافة إلى اسـتخدام مصـادر المكتبة والرجوع إلى الكتب والمراجع المناسبة فيها أو مشاهدة فيلم له صلة بموضوع المشكلة .

٢- ضـرورة تواجد الاتصـال المباشـر بين المدرسـة ومؤسـسـات المجتمع الأخرى التى سـوف يذهب إليها الطلاب لجمع المعلومات مثل المؤسـسـات الصـحفية أو الإعلامية بصـفة عامة وتلك الأخرى التى ترتبط بحل المشـكلات وذلك لضـمان جدية البحث وسـلامة نقل المعلومات .

٣- يجب على المعلم أن ينمى المهارات التالية لدى الطلاب :

أ – التمييز بين المعلومات ذات الاتصال المباشر بالمشكلة .

ب- التمييز بين الحقائق والملاحظات الحقيقية وبين الفروض .

ج – الاستفادة من الخبرات السابقة والحالية للمساعدة فى حل المشكلة .

٤- وأخيراً حينما يتأكد المعلم من قيام طلابه بتجميع المعلومات من المصـــادر المتنوعة ، يقوم بتجميعهم لحصر وتصنيف ما توصلوا إليه .

رابعاً : صياغة الفروض :

الفرض تقرير مبدئى يعكس التكهنات أو المواصـفات الطنية بالنسـبة للنتائج المرتقبة للبحث ولذلك فإنه فى هذه المرحلة يتم اسـتعراض الحلول المختلفة وافتراض الفروض التى تؤدى إلى الحل وذلك فى ضـوء هذه المعلومات المتاحة ، يقوم الطلاب بوضـع بعض الفروض العلمية التى تسـاهم كمقترحات وحلول للمشـكلة وقد تكون خبرة التلاميذ فى بعض الأحيان غير كافية لاقتراح الفروض المناسبة

لذلك فإنه ينبغى على المعلم القيام بتحليل اقتراحات الطلاب ويدفعهم لضـــــرورة اختيار الفروض أو استبعادها على أساس الحقوق العلمية المعروفة ، فإذا ما تبين للمعلم أن التلميذ متعب أو مضطرب أو اختلطت عليه بعض الأمور فمن الأفضل أن ينصحه بترك المشكلة بعض الوقت ثم يعود إليها مرة أخرى ، ويجعله يدرك أن المثابرة صفة أساسية للتفكير العلمى والتفكير لحل المشـــكلة . فإذا لم تتوفر لدينا المعرفة الكافية فيجب ضـــرورة الإبقاء على الفروض ووضـعها موضـع الاختبار وأن يتوفر فيها أن يستند الفرض على أسـاس نظرى ، وأن يكون قابلاً للاختبار ، وأن يكون الفرض موجزا وواضـحا وأن يصـاغ بصـورة واضـحة تيسـر فهمه ووضـعه موضـع الاختبار ، وأن تترجم الأهداف إلى أنماط سـلوكية وخبرات تعليمية خاضعة للتقويم .

خامساً : اختبار صحة الفروض المقترحة وحل المشكلة :

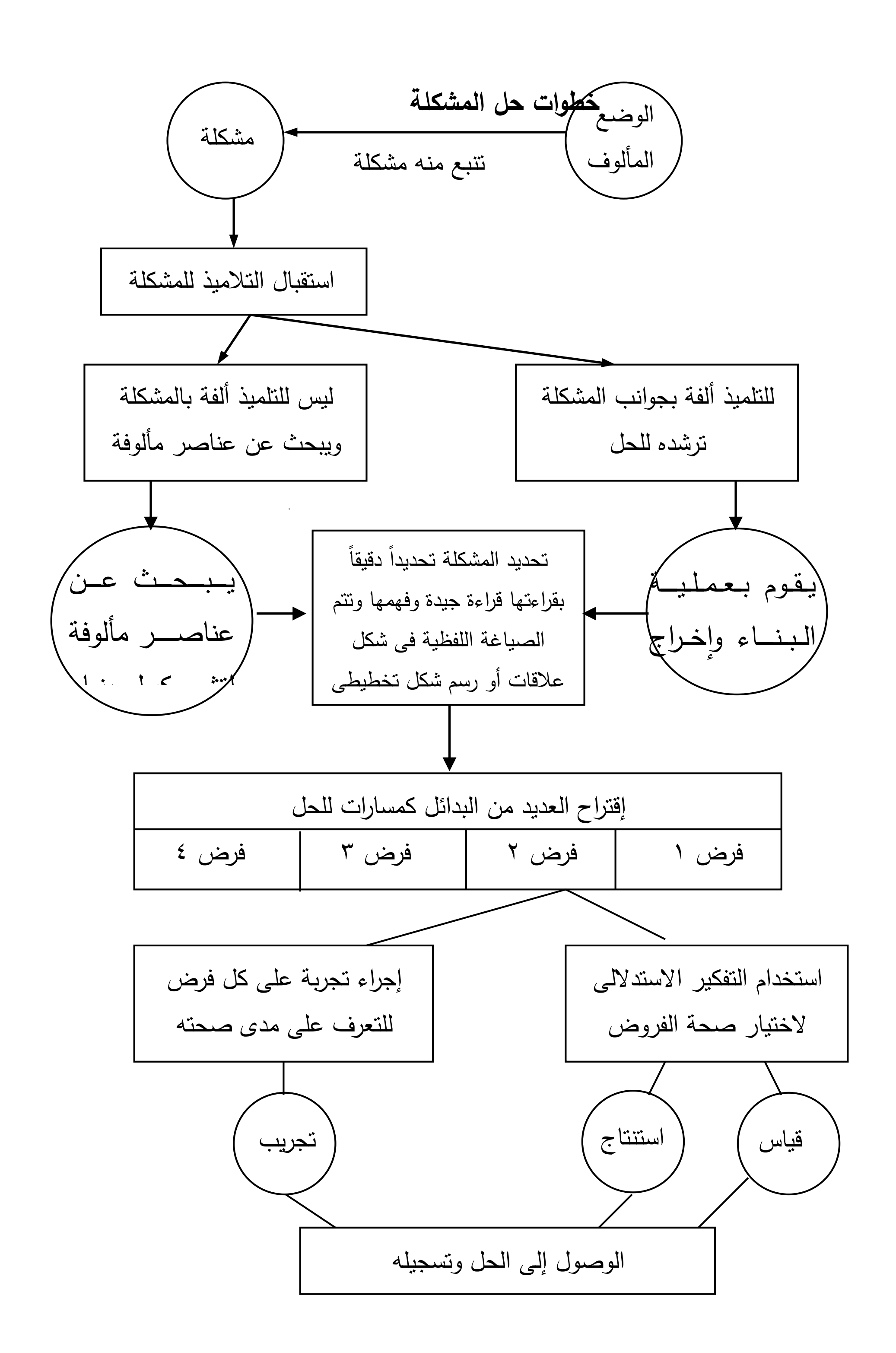
إن النتائج التى نحصـــل عليها من اختبار الفروض لا تنحصـــر قيمتها فى أنها تحل المشكلة التى تواجهها فحسب ولكنها تساعد فى الوصول إلى تعميمات أشمل وأعمق .

ويمكن اختبار صحة الحلول الذى يتوصل إليها الطلاب عن طريق :

- مقارنة الحل الذى وصـــلوا إليه بإحدى الحلول التى توصـــل إليها ذوى الخبرة فى هذا المجال من خلال الرجوع إلى المراجع أواستشارة أحد هؤلاء المتخصصين .
- فحص هذا الحكم فى ضوء حكم الجماعة .
- التجريب التطبيقى لهذا الحل فى مواقف أخرى .
- إجراء وتنفيذ الحلول على الطبيعة لمعرفة مدى ملائمته .

إذا لم يتوصـل الطلاب إلى حل المشـكلة ، فإنهم قد يعيدون بعض الخطوات من جديد لأنها لم تعطيهم البيانات المطلوبة وخاصــة الخطوة الخاصــة بتقسـيم المشـكلة إلى جزئياتها الأصـــلية وكذلك تجميع المعلومات بالإضـــافة إلى فرض الفروض العلمية والتى قد تكون خاطئة . وهكذا يجب تدريب الطلاب على المثابرة والتصـميم وأن تعودهم على أن ما نضـعه من فروض ، إنما هى محاولات قد تفشل وقد تنجح .

وأن الفروض الفاشـــلة قد يكون لها نفس القيمة ذاتها التى للفروض الناجحة ، فهى أيضـــاً تضــيف جديداً فى تكوين ثقافتهم العلمية ، وعندما يتمكن المتعلم من حل المشــكلة فإن ذلك يشـعره بالسـرور والرضـا ، أما إذا لم يتمكن من حل المشـكلة فسـوف يشـعر بعدم الرضـا مما يدفعه إلى تكرار الدورة لعله يصــــل إلى الحل، وفيما يلى المراحل التى يتبعها الطـالب فى طريقة حل المشكلات .



ويمكن إجراء عملية حل المشكلة بتنفيذ هذه المراحل جميعاً أو بعضاً منها.

إيجابيات طريقة حل المشكلات :

هناك عدد من الإيجابيات لهذه الطريقة من بينها :

١- تعتبر طريقة حل المشكلات طريقة منطقية ، تنمى لدى التلاميذ التفكير العلمى السليم ، وتثبيت المعلومات ، حيث تترتب الأمور من البداية ترتيباً منطقياً منذ بداية إحســـاس الطلاب بالمشكلة ، وحتى توصلهم إلى معرفة حلولها .

٢- يسهم أسلوب حل المشكلات فى توفير خبرات التعلم اللازمة لتنمية المهارات والاتجاهات وغيرها من الجوانب السلوكية التى تستلزمها طبيعة التفكير العلمى وسلوك حل المشكلة .

٣- يسهم هذا الأسلوب فى تكوين اتجاه لدى المتعلم ينمى بالنشاط الذاتى والإيجابية ويدفعه إلى اســـتمرار التعلم ، والجانب الإيجابى الذى يقوم الطلاب به يجعلهم يقدرون قيمة ما يقومون به من عمل بالفعل ، خاصـــة إذا ما اســـتطاعوا التوصـــل إلى حل لإحدى المشكلات الحقيقية ، حتى ولو كانت مشكلة بسيطة مثل الإعداد لمعسكر نهاية الأسبوع بالمدرسة أو المعهد أو التغلب على مشكلة عزوف الطلاب عن المشاركة فى أى وجه من أوجه النشاط وتساهم فى تكيفهم مع مجتمعهم .

٤- تعلم الطلاب المثابرة والدأب والبحث عن المعلومات فى مصادرها الأصلية ، مما ينمى فى شخصياتهم روح البحث العلمى والاعتماد على النفس وعدم طلب المساعدة الخارجية إلا فى أضيق الحدود.

٥- تعود الطلاب الواقعية فى التفكير والبعد عن الذاتية حيث تجعل الطلاب يعيشـــون الواقع الحقيقى الذى يحيط بهم وبمدرســـتهم ، فلا ينفصـــلون عنه مع مدرســـيهم فى حجرات الدراسة وبين دفات الكتب فقط.

٦- خروج الطلاب للمكتبات والهيئات والمؤســـســـات تجعلهم يكتســـبون الخبرات التربوية وتساعدهم على تقدير أهمية هذه الهيئات والمؤسسات .

٧- تساهم فى إشباع حاجات الطلاب ورغباتهم وميولهم .

٨- تنمى بين الطلاب روح التعاون البناء والمنافسة الشريفة والمشاركة فى اقتراح الحلول وتقبلها من بعضهم البعض برحابة صدر .

٩- إذا استطاع الطلاب بالفعل أن يتوصلوا إلى حل المشكلات ، فإن ذلك يضيف بعداً طيباً فى تنمية المجتمع المحيط من خلال جهود طلاب المدرسة ، كما أنه يسعد المسئولين المخلصين .

١٠- النتائج التى توصل إليها الطلاب بأنفسهم أو يشاركوا فيها خلالِ نشاطهم لحل المشكلة لها أثرها ولا تنسى بسرعة ، كما أن نجاح الطلاب فى بعض المشكلات ، حتى ولو كانت بسيطة تجعل منهم مواطنين مسئولين مهتمين بمجتمعهم وينمى فيهم روح المشاركة الجماعية فى مستقبل أيامهم ، مما يزيح عن كاهل مجتمعاتنا عبء سلبية المواطنين الذين ينتظرون دوماً أن تهبط عليهم الحكومة بحلول جميع المشكلات .

١١- يتعلم الطلاب من هذه الطريقة كيف يتعلمون ، وكيف يعتمدون على أنفسهم فى جمع الحقائق والمعلومات ومن هنا فهى تكسبهم العمق فى الفهم والقدرة على الاحتفاظ بالمعلومات لمدة طويلة .

سلبيات طريقة حل المشكلات :

ورغم كل ما سبق إلا أن هناك بعض السلبيات التى من بينها :

١- يحتاج استخدام هذه الطريقة إلى وقت وجهد كبير سواء أكان ذلك من المعلم أو من الطلاب .

٢- إذا لم يكن المعلم يقظاً لنوعيات المشكلات التى يطرحها الطلاب ويدعون الإحساس بها ، فقد تأتى مشكلات تافهة لا تستحق إضاعة الجهد وعناء تضييع الوقت ، أو قد تأتى مشكلات خيالية كبرى يعجز الجميع عن حلها .

٣- قد تكون المشـــكلة غير ملائمة لمســـتوى نضـــج الطالبات كأن تكون أعلى أو أقل من مستواهن . إذا لم يجر تحديد المشكلة بدقة ، وأبعادها بوضوح عن المشكلات الأخرى القريبة منها ، فقد يسيح البحث من الجميع ، وتضيع الجهود ، ثم لا يتوصل أحد إلى النتائج المرجوة .

٤- قد لا يدرك بعض الطلاب أهمية المرور فى جميع خطوات البحث العلمى فيتجاوزون بعضها ، مما يؤدى لعدم تحقيق النتائج المرجوة.

٥- لا تصـــلح هذه الطريقة لجميع المجالات ولا تطبق إلا فى المجال التى تســـمح طبيعته بذلك .

٦- إذا لم توزع الأدوار بين الطلاب توزيعاً صحيحاً يتمشى مع قدراتهم ومع الفروق الفردية بينهم أو عدم الاتفاق بين الطلاب فى الميول والرغبات ، فقد يعجز البعض منهم عن الوفاء بما تعهد به ، مما قد يصيب المجموعة كلها بالشلل .

٧- كذلك إذا لم توزع الأدوار بينهم توزيعاً محدداً يبين لكل منهم دوره بالضـــبط بحيث يكون واضح التحديد بشكل لا يقبل الشك فإن عملهم قد يتداخل ويربك بعضهم بعضاً .

٨- إذا لم يكن المعلم محنكاً فقد تكون المعلومات التى يجمعها الطلاب غير كافية ، وبالتالى لا ينتج عنها الحل السليم ولا التعلم المطلوب.

٩- إذا لم يدرب الطلاب جيداً وينبهوا إلى كيفية التعامل مع المسئولين الذين سيلتقون بهم ، خلال جمعهم للمعلومات ، فقد يسيئون إليهم وإلى سمعة المدرسة كلها .

١٠- اتباع طريقة حل المشـــكلات وحدها فى تدريس المقرر قد تؤدى إلى وجود ثغرات فى الناحية العملية وعدم تحقيق الاستمرار والتسلسل المنطقى فى الدراسة .

١١- قد لا تتوفر المراجع والمصادر اللازمة لحل مشكلة ما مما يؤدى إلى عدم حل المشكلة

١٢- التحيز لبعض الفروض أو التسرع فى الحكم على صحتها ، والتهاون فى جمع الأدلة الكافية بشأنها يؤدى إلى عدم سلامة نتائجها .

دور المعلم فى طريقة حل المشكلات :

يتركز دور المعلم فى التدريس بهذه الطريقة فى مساعدة الطالبات على اختيار المشكلة التعليمية المرتبطة بموضـــوع الدرس والتى تتفق مع حاجات واتجاهات وميول الطلاب وتثير انتباههم مما يجعل الموقف التعليمى حافزاً لاســتدعاء المعلومات والخبرات الســابقة المتعلقة بالمشكلة المفروضـة عليهم . ويكون المعلم على وعى بطبيعة تفكيرهم ومستوى نموهم وتتيح لهم الفرصـة لتقديم الحلول المختلفة للمشـكلة وفرض الفروض واختبارهم ومناقشـتهم بسـهولة ودقة ومرونة معه وتدريبهم على قدرات ومهارات وعمليات حل المشــكلة لتنميتها وتحســينها لتستخدم فى مواقف حل المشكلات المختلفة .

إن قدرة المدرس فى توضيح المشكلة والإلمام بجوانبها المختلفة وتبسيط وتقسيم أجزاء المشكلة الرئيسية إلى مشكلات فرعية يسهل فهمها على الطلاب بحيث يتمكنوا من حلها وهذا يمكن الوصـول إليه بواسـطة توجيه ملاحظاتهم ومسـاعدتهم على تنظيم المعلومات المرتبطة بالمشـــكلة . وكلما كان المعلم متمكناً من مادته العلمية أصـــبح على وعى كامل بالمفاهيم والمبادئ الأسـاسـية اللازمة لحل المشـكلة كلما أمكنه ذلك من زيادة خبرات الطلاب لإدراك العلاقات المتداخلة بين جوانب الموضوع فيسهل وصولهم للحل السليم .

- يجب على المعلم أن يشـــعر تلاميذه بالمســـئولية خلال الموقف وتعليمهم وحثهم على المشـاركة والتعاون وإكسـابهم بعض العادات الحسـنة مثل الدقة والمحافظة على المواعيد ويبعدهم عن المواقف التى تجلب عليهم الملل حتى لا يتوقفوا عن الوصـــول إلى حل المشـكلة وذلك يتم من خلال تهيئة الموقف التعليمى وعقول الطلاب للتفكير فى المشـكلة المعروضــة عليهم عن طريق إدخال جو من المرح أثناء المناقشــة فى المشـكلة من وقت لآخر .
- يطرح المشكلات ويساعد التلاميذ على الاختيار من بينها ثم تحديدها بوضوح ودقة .
- أن ينوع المشكلات التى يقدمها للتلاميذ مع مراعاة تدرجها من السهولة التامة إلى التعقيد الذى يتحدى قدراتهم .

- يقسم التلاميذ حسب مستوياتهم إلى مجموعات ويعطى كل مجموعة مشكلة تتناسب وأعمارهم .
- مساعدة التلاميذ فى بذل أقل قدر من الجهد فى أقل وقت لحل المشكلة .
- إثارة الدافع لدى الطلاب للمرور فى الخطوات الضرورية لحل المشكلة.
- مساعدة الطلاب فى كيفية فرض الفروض وكيفية اختبار صحتها .
- توجيه الطلاب إلى كيفية اتخاذ البدائل اللازمة لمحاولات الحلول الفاشلة وتجربة غيرها والحفاظ عليهم من الإحباط أو التقاعس عن عمل .
- مساعدة الطلاب على كيفية استخلاص النتائج وصياغتها والوصول إلى التعميمات المطلوبة .

دور الطلاب فى طريقة حل المشكلات :

- يعتبر دور الطالب إيجابياً وفعالاً فى هذه الطريقة حيث أنه المنفذ الحقيقى لهذه الطريقة مع الأخذ فى الاعتبار أن دور المعلم يعتبر دوراً قيادياً وتوجيهياً ... ولذلك يجب أن يكون الطالب مدركاً لهدف المشكلة وأبعادها وجوانبها المختلفة والعوامل المتصلة وغير المتصلة بها وأن يتخذ قراراته على أسس علمية سليمة ويصدرها بحكمة وتأنى .

ويحترم آراء زملائه وأيضاً يحترم رأى وتوجيهات مدرسه ويكون متعاوناً ومشاركاً مع الجميع وواثقاً من نفسه خلال جميع خطوات حل المشكلة .

- يقوم التلاميذ بالاشتراك مع المعلم باستعراض بعض المشكلات المؤثرة فى حياتهم ويقوموا باختيار بعض المشكلات التى يتفقوا عليها .

- يقوم التلاميذ بصياغة عنوان واضح ومحدد لكل مشكلة .
- يشترك التلاميذ مع المعلم فى وضع خطة لدراسة المشكلة وتحليل المشكلة وتحديد جوانبها واختيار وتنظيم خطة العمل والأنشطة اللازمة وتوزيعها على مراحل زمنية وتحديد الدور الذى يقوم به كل تلميذ عند تنفيذ هذه الأنشطة للوصول لحل المشكلة .
- يقوم التلاميذ بتدوين النتائج وتلخيصها .
- يستعين التلاميذ بالمراجع والمشاهدات والزيارات والمقابلات لمساعدتهم فى الوصول إلى حل المشكلة

طريقة المشروع

تعتبر طريقة المشـــروع من الطرق التدريســـية الحديثة التى اتبعت فى بعض البلاد المتقدمة حيث أن البيئة غنية فى المدرســـة وحولها ، وحيث يســـتطيع التلاميذ أن يفكروا فى الكثير من المشـروعات التى تثير اهتماماتهم الشـخصـية ، بل وأن يجدوا بدائل لها ، إذا ما اعترضـــتهم بعض العوائق ، ومن هنا فإن هذه الطريقة تؤكد على حرية الطلاب فى اقتراح أهداف تعليمية ، والبحث عن المزايا النســبية لمختلف الأهداف ، كما أن هذه الطريقة تعتمد فى جوهرها على طريقة حل المشــكلات ، أى أن المشــروع الذى يرادِ تنفيذه ، هو فى الواقع المشـكلة التى يراد حلها فى طريقة حل المشـكلات والمشـروع أمر عملى يرغب الطلاب فى إخراجه إلى حيز التنفيذ فى إطار حياتهم المدرسية .

وطريقة المشـروع المسـتخدمة فى التدريس تجمع بين اهتمامات الطلاب، وبين أهداف المنهج الذى وضـعه الكبار ، ثم أنها تجمع بين الخبرة العملية والممارسات النشطة للطلاب ، بالإضــافة إلى القراءة ، وقد يكون العمل فى المشــروع فردياً يعنى به طالب واحد فقط ويقوم بتنفيذه بعد الحصول على التوجيهات اللازمة من أستاذه ، وقد يكون جماعياً يشترك فيه أكثر من طالب وربما الفصـل كله ، ويترتب ذلك حسـب حجم المشـروع وأهدافه وخطوات تنفيذه ، وما يتطلبه من جهد وعمل وتنظيم وإشراف ومتابعة وتقويم .

والأساس الجوهرى لعملية المشروع هو تهيئة الفرصـة للطلاب ليعيشوا من واقع الحياة العملية أو الفعلية التى يعج بها المجتمع حول المدرســـة ، والخروج من الإطار الرســـمى والتقاليد المتواجدة داخل الفصــل الدراســى وذلك لأن المشــروع نشــاط تعليمى وتربوى هادف بالدرجة الأولى حيث يعتمد على البحث والدراســة اللذين يسـبقان التنفيذ إلى حل المشـكلات التى تعترض ذلك التنفيذ ، وانتهاء بالنتائج التى يحصـــل عليها الطلاب ، والتى يتم تقييمها فى ضـوء الأهداف التى وضـعت مسـبقاً للمشـروع ومعنى هذا أن المشـروع يتطلب واجبات محددة يقوم بها الطلاب لتحقيق هدف معين ، أو أهداف معينة ذات قيمة حقيقية يشـــعرون بها فور إنجاز المشـروع وطريقة المشـروع طريقة عملية منظمة تربط حياة التلميذ المدرسـية بالحياة الحقيقية خارجها ،

وقد ظهرت منذ القرن ١٨ ، والقرن ١٩ على يد " روسو – بستا لوتزى – هربارت – فرويل " الذين نادوا بحرية الطفل وجعله محور التربية ، ثم جاء " جون ديوى " يؤكد هذا وليربط التعلم بالعمل وبعده جاء " كلباتريك " ليؤكد ذلك حيث عرف المشـــروع " بأنه وحدة من النشـــاط يمارس فيها الطلاب أعمالاً شـتى كما يمارسـها الكبار فى الحياة العامة العادية ، ويقصـدون من ورائها غاية محدودة ومشوقة " .

وقد قام بتصنيف هذه المشاريع على النحو التالى :

١- **المشـاريع البنائية :** وتسـتهدف الأعمال التى تغلب عليها الصـبغة العملية فى الدرجة الأولى . مثل مشـروعات الوحدة الإنتاجية " المشـروعات المنتجة " (تورتات – مربات – ملابس) .

٢- **المشـاريع الاسـتمتاعية :** وتسـتهدف الفعاليات التى يرمى المتعلم من ورائها التمتع بها كالاستماع إلى موسيقى أو قصة أدبية ، والقيام برحلات ترفيهية أو لزيارة مصانع التغذية أو النسيج ، أو وحدات للأسر المنتجة .

٣- **مشاريع المشكلات :** وهى التى تستهدف البحث عن طريقة لحل المشكلات .

٤- **مشـــاريع لتعلم المهارات :** وهى التى يتم اســتخدامها لتعليم التلاميذ بعض المهارات العملية أو المهارات الاجتماعية .

والمشـروعات كالمشـكلات يسـتحسـن أن تنبثق عن اختيار الطلاب أنفسـهم وأن تنسـجم مع أهدافهم ورغباتهم ليتدفقوا فى تنفيذها باهتمام ورغبة وهمة .

وتنقسم المشروعات إلى نوعان هما :

١- **المشروعات الفردية :** وهى ذلك النوع من المشروعات التى يكون فيها كل طالب منهمكاً فى تنفيذ العمل بمفرده مثل عمل خريطة أو رسم صورة .

٢- **المشروعات الجمعية:** وهى التى يشترك جميع الطلاب داخل حجرة الدراسة فى تنفيذها

خطوات طريقة المشروع :

بالنسـبة لطريقة المشـروع نجد أن هناك عدداً من الشـروط والإجراءات التى يجب أن تتوافر فيها ، حتى تؤتى ثمارها المرجوة ، وهذه الشروط والإجراءات :

١- اختيار المشروع وتحديد الهدف :

ينبغى أن يتم اختيار المشـروع من قبل الطلاب تحت إشـراف المعلم الذى يتحتم عليه إرشـاد تلاميذه فى ضـوء أهداف يتوقعون تحقيقها ، فلا ينبغى أن يفرض المشـروع على الطلاب ، بل لابد أن يكون نابعاً من خلالهم ، ويجب على المعلم أن يراعى الأسس اللازمة لاختيار المشروع :

١- أن يكون المشـروع المختار مناسـباً لمسـتوى الطلاب وقدراتهم متمشـياً مع ميولهم مشـبعاً لحاجاتهم .

٢- أن يكون المشروع مرتبطاً بواقع حياة التلاميذ حتى تكون فائدته ملموسة لديهم .

٣- أن يتوافق المشروع وإمكانيات التنفيذ (بالنسبة للتلاميذ والمدرسة ٠

٤- أن تكون المشروعات متنوعة ومتوازنة ومترابطة .

ولا يقف دور المعلم فى هذه الطريقة عند حد التوجيه نحو المشـروعات ذات القيمة التربوية والتعليمية ، بل إنه ينبغى عليه أن يشـجعهم ، وأن يناقشـهم فى جميع المجالات الخاصـة بالمشـروع والاحتمالات التى قد تقابلهم عند التنفيذ ، وكيف يمكنهم التغلب عليها ، وكذلك فإن على المعلم أن يسـألهم عن بدائل للمشـروع ، فيما لو فرض ولم يسـتطيعوا تنفيذ مشـروعهم الأول لسـبب أو لآخر ، وقد يوجههم إلى اجتماع يعقدونه يطرحون فيه عدداً من الأفكار التى قد تصلح كمشروعات .

أدوار المعلم فى الخطوة الأولى :

١- يتيح الفرصة والحرية للتلاميذ لاختيار مشروعات متنوعة .

٢- يبين الصعوبات والمشكلات التى قد تواجه التلاميذ أثناء تنفيذ المشروع.

٣- يتدخل فى حالة اختيار التلاميذ لمشروع محدود الفائدة.

٤- يكون المعلم ملماً بالمنهج وأهدافه وملماً بالقيم التربوية .

٥- أن يعرف ميول التلاميذ وكيف يوجهها وكيف يولد فيهم ميولاً أخرى . ويعرض خبرته وأفكاره ويناقش تلاميذه حتى يصل إلى ميول حقيقية للتلاميذ .

أدوار التلاميذ فى الخطوة الأولى :

١- اقتراح بعض المشروعات.

٢- مناقشة مدى أهمية المشروعات المقترحة .

٣- الاتفاق على المشروع أو المشروعات التى سيتم تنفيذها .

<u>٢- رسم خطة التنفيذ :</u>

فى هذه الخطوة يجب أن يعطى التلاميذ الحرية والفرصة لوضع تخطيط يحقق الأهداف الموضوعة فى الخطوة الأولى ، ولكى يتأكد المعلم من جدية الطلاب فى تفكيرهم ، فإن عليه أن يختبر طلابه – بهدوء – فيما قرأوه حول مشروعهم لأنهم هم الذين سيقومون بتنفيذ مشروعهم بأنفسهم – كذلك عليه أن يسألهم عن توزيع الأدوار فيما بينهم ، وليس معنى ذلك أن يتدخل هو فيها وأن يحاول فرضها ، وإنما الأصل فى المشروع أن توزع هذه الأدوار حسب إمكانيات كل منهم وقدراته ورغباته . كما يجب أن يشترك المعلم مع جميع الطلاب فى تحليل المشروع إلى عناصره ووضع الخطة المناسبة لتنفيذه .

وتدرس خلال هذه المرحلة الأعمال والفاعليات المطلوبة لتحقيق إنجاز المشروع وخطوات السير فيه ، والصعوبات التى قد تنجم عن ذلك وطرق تذليلها – وتسجل كل هذه الأمور كتابياً فى سجل خاص ، ثم توزع الأعمال والنشاطات على الطلاب كل بحسب ميله وقدراته ويكون العمل فردياً أو فى مجموعات ، ويتم تحديد مدة لإنهاء المشروع وإتمام كل خطوة من خطواته وكل فاعلية فيه ، ومناقشتها إقتراح تعديلها من قبل طلاب الصف وإنجاز ذلك من الفريق المختص .

وعلى المعلم أن يتأكد من أن المعرفة التى سيتوصل إليها الطلاب والمتعلم الذى سيحصلون عليه يستحقان الوقت الذى سيبذلونه فى سبيلهما .

دور المعلم فى هذه الخطوة :

يجرى اتصالات شخصية وزيارات ميدانية للتعرف عن مدى إمكانية إفادة التلاميذ بما سيقومون به من أنشطة فى سبيل تنفيذ المشروع :

١- الإشراف على التلاميذ وتوجيههم أثناء رسم خطة المشروع لتصحيح الخطة إذا كان بها أشياء خاطئة .

٢- يدرس مع تلاميذه كافة نواحى المشروع دراسة مستفيضة منذ البداية وذلك من خلال أن :

أ – يتعرف على مدى إقبالهم على تنفيذ المشروع . ويستقبل كل ما يطرح من آراء ويجعلها مجالاً للمناقشة حتى يكون القرار فى النهاية قرار جماعياً .

ب- يتأكد المعلم من توافر الإمكانات المطلوبة . ويحدد الأماكن والأدوات والأجهزة والكتب المصادر اللازمة التى سيرجع إليها التلاميذ فى أثناء تنفيذ المشروع .

جـ- يحدد المؤسسات التى يقومون بزيارتها للحصول على المعلومات . والشخصيات التى ستجرى معها مقابلات أو سيطلب إليهم حضور ندوات مع التلاميذ .

٣- يوضح للتلاميذ النتائج التى قد تترتب على أى نقص فى التخطيط .

أدوار التلاميذ :

١- تحديد أهداف المشروع . ويعبر كل تلميذ عن رأيه بحرية .

٢- يستمع كل تلميذ لرأى زملائه إلى قد تخالف رأيه ويحترمها .

٣- تنفيذ المشرع :

تعتبر عملية التنفيذ أكثر الخطوات اســتثارة لاهتمامات التلاميذ وهذا التنفيذ هو الحركة والنشاط وتحقيق الذات واكتساب الخبرات بصورة طبيعية ومن مواجهة بعض المشكلات التى تواجهه ويتصـــدى للبحث عن حلول لها مســتعيناً بمعلمه أو بالقيام بالمزيد من القراءات فى هذا المجال . وعلى المعلم أن يتأكد من أن تكون المواد الخام التى يريد الطلاب اســتخدامها فى مشــروعهم متاحة وميســرة ، وأن تكون فى حدود التكلفة المعقولة التى يمكن للطلاب أن يتحملوها ، أو لخزينة المدرســة ، إذا كانت ســتســاعدهم فى مشــروعهم ، وليس الأمر متعلقاً بالمواد الخام فقط ، وإنما بالآلات أو الأجهزة التى قد يحتاجونها . مع ضـــرورة مراعاة أن يترك الطلاب أحرارا ليعبروا عن خبراتهم السابقة والتى يمكن أن تضيف أبعاد جديدة للمشروع ، وذلك بجانب اكتســـابهم لمهارات وقيم واتجاهات جديدة . وإذا كان المشـــروع الذى يزمع الطلاب تنفيذه يتطلب التعامل مع جهات أخرى ، بخلاف المدرســـة ، فينبغى أن يتعلم الطلاب أســـاليب الإتصـــال الجيدة مع القائمين على أمر هذه الجهات لأخذ موافقاتهم على المشروع .

أدوار المعلم :

١- يتابع التلاميذ أثناء تنفيذ المشروع حتى يتمكن من توجيههم وإرشادهم. إلى تنفيذ الخطط التى وضعوها فى مرحلة التخطيط .

٢- أن يقوم بتهيئة الظروف المناسبة للتلاميذ للسير فى تنفيذ خططهم وذلك بتفسير بعض الخبرات التى يصلون إليها والتى تتلائم مع الأهداف وكذا مواجهة الصعاب .

٣- يثير التلاميذ ويشوقهم كلما بدت فرص مناسبة لذلك فى أثناء إجراء كل تلميذ لعمله .

٤- يتدخل عند الضـــرورة عندما يقع التلميذ فى خطأ له تأثير بالغ فى تنفيذ المشـــروع ويقوم بذكر الأسباب التى أدت إليه ويوجههم لكيفية تصحيحه.

٥- يقدم المشورة لمن يطلبها من التلاميذ .

٦- يعقد اجتماع مع التلاميذ فى حالة حدوث مشكلة كبرى لدراستها ووضع حلول لها .

٧-يعرض المعلم على التلاميذ من الصور والأفلام ما يعينهم على حسن التنفيذ.

أدوار التلاميذ فى هذه الخطوة :

١- يبدأ كل تلميذ فى تنفيذ النشـــاط المطلوب منه فى مرحلة التخطيط والمهم أن يعمل كل تلميذ وينتج مهما كان إنتاجه هزيلاً أو به من أخطاء .

٢- يســـجل التلاميذ النتائج التى تم التوصـــل إليها . مع تدوين بعض الملاحظات التى تســتدعى المناقشـــة العامة . وتدوين بعض المشــكلات التى واجهتهم دون توقع وكيفية التغلب عليها .

٣- يرجع التلاميذ إلى الكتب والمراجع ويستعينون بالمختصين والخبراء .

تقويم المشروع :

هى الخطوة الأخيرة والتى تعرف بمرحلة التقويم مع الوضـــع فى الاعتبار أنه على الطلاب أن يقوموا بإجراء عملية التقويم منذ بداية الســير فى المشـــروع وتعنى هذه الخطوة بدراســـة النتائج التى حققت والأغلاط التى ارتكبت والمهارات التى كونت والمعرفة التى اكتسبت .

وانطلاقاً من ذلك ، فلابد أن يكون هناك وقفات تصـــحيحية أو تقويمية، تبين مدى التقدم الذى يتم فى المشروع ، وتبين مدى الإقتراب ، أو الإبتعاد عن تحقيق الهدف المنشود ، وكذلك فعلى المعلم ألا يجزع أو يقلق بحيث ينتقل جزعه وخوفه إلى الطلاب ، فيربكهم ، وإنما ينبغى أن يحتفظ بهدوئه وقيادته وتوجيهاته للطلاب حتى يتعلموا من خلال أخطائهم .

وبعد أن ينتهى الطلاب من إتمام المشـــروع الجماعى الذى كلفوا به ، يتقدموا بتقرير شـــفهى أو كتابى مع توضـــيح الخطوات التى مر بها المشـــروع والصـــعوبات التى واجهتهم والفوائد التى عادت عليهم منه ومدى موائمتها للأهداف . إلى الجماعة كلها ، وفى حالة قيام بعض الطلبة بمشـــروعات فردية ، فإن على كل طالب أن يقدم نتائج دراســته للمشـــروع فى شكل توضيح عملى أو تقرير شفوى أو تلخيص كتابى أو ما إلى ذلك .

أدوار المعلم فى هذه الخطوة :

للمعلم تقريره الخاص الذى يسـجل فيه كل شـئ فيقوم بكتابة تقرير شـامل عن هذا المشـروع مسـتعيناً فى ذلك بنتائج عملية التقويم وبملاحظاته المتعددة التى سـجلها أثناء المناقشات التى دارت حول إختيار الموضوع ووضع الخطة له ثم أثناء تنفيذه ومن المفروض أن يتعرض التقرير للنقاط الآتية :

النقاط التى يتعرض لها التقرير :

١- أهداف المشروع وما تحقق منها وأهم المعوقات التى صادفها التلاميذ.

٢- خطة المشروع والتغيرات التى طرأت عليها بعد ذلك وأسباب التغير .

٣- الأنشطة المختلفة التى قام بها التلاميذ والمشاكل التى واجهتهم عند القيام بها .

٤- الفترة الزمنية التى استغرقها المشروع منذ اختيار المشروع حتى الإنتهاء منه .

٥- الاقتراحات التى يراها المعلم ضرورية لتحسين المشروع .

أدوار التلاميذ فى هذه الخطوة :

- الاستعانة بقوائم الملاحظات لكتابة التقرير النهائى .
- يقوم بالمشاركة مع المعلم بمناقشة ما تم تحقيقه من أهداف متفق عليها .
- يتعلم التلاميذ من خلال تقويم المشروع مهارات التقييم الذاتى والنقد البناء .

إيجابيات طريقة المشروع :

١- تكوين علاقة إيجابية بين المعلم والتلاميذ تؤدى إلى زيادة فعالية عملية التعلم لزيادة نشـاط التلميذ تحت توجيه المعلم بالإضـافة إلى توفير المناخ الإجتماعى بين التلاميذ أنفسهم وبين المعلم .

٢- تنبع جودة الموضوع من وضوح أهدافه فى أذهان أصحابه ، وتحقيق الأهداف المنشودة من خلال المشروع يشعر القائمين عليه بالسعادة والراحة لتحقيقهم لأغراضهم .

٣- تساهم طريقة المشروع فى استثارة حماسة الطلاب وحفز هممهم للتعلم والإبتكار والإبداع بالمقارنة بطرق التعلم الأخرى .

٤- إجراء عملية التخطيط فى طريقة المشروع ، ومعرفة مصادر المعلومات والمعارف والقدرة على تجميعها والتعامل معها . وكل ذلك يساهم فى اكتساب الطلاب للمهارات التربوية اللازمة .

٥- طريقة المشروع تراعى الفروق الفردية بين الطلاب حيث أن كل منهم يقوم بإنجاز ما يتمشى وقدراته ، واستعداداته ومستوى نضجه .

٦- زيادة فرص تعلم مصاحب مرغوب فيه كاكتساب مهارات التخطيط والتعلم الذاتى وبذل الجهد التعاونى .

٧- تعود الطلاب القدرة على تحمل المسئولية خاصة وأن المشروعات تقترب بالفعل من واقع الحياة العادية .

٨- إجراء عملية توزيع الأدوار فى المشروع حسب رغبات الطلاب وقدراتهم بحيث تساهم فى إشباع حاجاتهم النفسية مثل الحاجة إلى التقدير والحاجة إلى الإحترام والحاجة إلى تحقيق الذات .

٩- إحساس الطلاب أن المشروع خاص بهم وليس مفروضاً عليهم من شأنه العمل على استثارة النشاط الذاتى لدى الطلاب .

١٠- تمكين الطلاب من التغلب على تلك المشكلات التى تواجههم عند التخطيط أو عند تنفيذ المشروع ، وبالتالى تصبح الاستجابة تلقائية ، مما يؤدى إلى الإسراع من نضجهم وقدرتهم على مواجهة مشكلاتهم الحياتية .

١١- هذه الطريقة قد تكسب الطلاب السلوك الإجتماعى المرغوب فيه ، ولا تشعرهم بالغربة لانتقال الطلاب من حياة الدراســة إلى حياة المجتمع من خلال مرورهم بخبرات حقيقية ومواقف طبيعية أثناء قيامهم بالمشروع .

سلبيات طريقة المشروع :

على الرغم من كل الإيجابيات السابقة ، والتى تمتاز بها طريقة المشروع ، إلا أن هناك عدداً من السلبيات التى قد يقع فيها البعض ، ويحسن بالمعلم اليقظ أن ينتبه إليها ، وهى :

١- صـــعوبة تحديد ميول التلاميذ الحقيقية فقد تكون هذه الميول كما يعبر عنها التلاميذ أسـاسـاً لنشـاطهم إذ يرون أن تعمل المدرســة على توسـيع دائرة ميولهم بالإضــافة إلى اعتراض بعض المربين على اتخاذ ميول التلاميذ أســاســاً لنشــاطهم إذ يرون أن تعمل المدرسة على توسيع دائرة ميولهم .

٢- طريقة المشـروع يعوزها التنظيم فى المعلومات ويصـعب معها وضـع المناهج فهى تهمل الترتيب المنطقى للمواد الدراسـية ويصـعب عمل المناهج الدراسـية المتماسـكة مع طريقة المشروعات .

٣- إذا لم يكن المعلم حكيماً فى تقديره للأمور ، فقد يوافق طلابه على بعض المشــــروعات الخيالية التى يســتحيل تنفيذها وعندما يبدأون فى العمل يكتشــفون عجزهم ، واســتحالة تحقيق أهدافهم ، ومن ثم يصابون بالإحباط .

٤- لا يكفى أن يكون المشــــروع مقنعاً فى مظهره ، أو عند النظرة الأولى إليـه ، فقد يتقدم الطلاب بمشــروع براق للوهلة الأولى ، وبعد موافقة المعلم عليه ، يكتشــفون بعدهم عن الواقع . ومن هنا لابد من الدراســـة التفصـــيلية والمتأنية لجميع جوانب المشــــروع قبل الموافقة عليه ، وخاصـــة وأن حماس الشــباب فى البداية قد يكون هو الدافع، ويجب أن تعمل حكمة المعلم على ضبط الأمور .

٥- نتيجة لحماس الشباب – أيضاً – ولانحصار فكرهم فى مشروعهم هم فقط ، قد تغيب عنهم أهداف المدرسة والمجتمع ، وكذا أهداف المقرر الذى يدرسونه ، ومن هنا يأتى مشروعهم بعيداً عن كل ذلك.

٦- عندما يواجه بعض الطلاب ببعض المشكلات التنفيذية ، قد يحاولون التخلى عن أدوارهم التى يقومون بها ، وواجب المعلم هنا أن يشد من أزرهم ويقوى عزائمهم ، ويعلمهم عدم التخلى عن مسئولياتهم ، مهما واجهوا من صعاب .

٧- إذا كان المشروع من تلك المشروعات التى تدر عائداً مالياً ، فقد تحدث بعض الإنحرافات التى تبدأ بسيطة ، ويجب على المعلم أن يفتح عينيه جيداً بحيث يقضى على ذلك فى مهده ، وبحيث ينمى فيهم قيمة الأمانة ، والحرص على المال العام .

٨- وما دمنا نتحدث عن الأمانة ، فإن المعلم قد يجد بعض الطلاب الذين يحاولون أن يزيفوا فى تقاريرهم الختامية التقويمية عن المشروع ، بحيث يظهرونها بمظهر براق على خلاف الواقع ، وهنا أيضا عليه ان يعلمهم الأمانة العلمية والصدق وتحمل مسئولية النقص أو الأخطاء ، وهو بفعله هذا إنما يربى أجيالاً للمستقبل تتحمل المسئولية وتحمل الأمانة .

البيان العملى (العروض العملية)

تعرف العروض العملية أو البيان العملى فى القاموس كفعل As an act أو عملية Process أو وسائل لرؤية أو عرض .

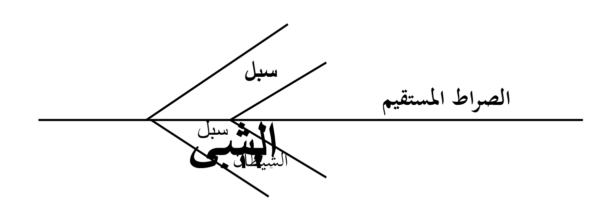
أ – جزء مشكوك فيه من برهان . ب– إثبات بواسطة التجريب .

ج– توضيح سريع بواسطة وسائل أو عينات .

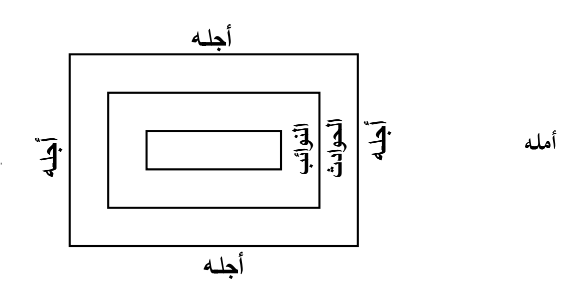
د – توضيح لاستخدام عملى لنظرية أو طرق معينة .

ويعرفه عبد الحميد وكاظم ١٩٨٢ بأنه وسيلة بصرية تتضمن غالباً المشاهدة من جانب التلاميذ إلى جانب استخدام الشرح الشفوى والمناقشة ويمكن للمعلم أن يتيح الفرصة لبعض التلاميذ فرادى أو فى مجموعات صغيرة العدد ، أن يشتركوا فى العروض والقيام بنوع من المشاركة الإيجابية فى موضوع الدرس .

وقد استخدم الرسول صلى الله عليه وسلم هذه الطريقة حيث روى الإمام أحمد فى مسنده عن جابر رضى الله عنه قال : كنا جلوساً عند النبى صلى الله عليه وسلم فخط بيده فى الأرض خطاً هكذا . فقال هذا سبيل الله وخط خطين عن يمينه ، وخطين عن شماله وقال : هذه سبل الشيطان . ثم وضع يده على الخط الأوسط ثم تلا هذه الآية : (وأن هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيل ذلكم وصاكم به ولعلكم تتقون).



روى البخارى فى صحيحه عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : خط لنا رسول الله صــلى الله عليه وســلم خطاً مربعاً وخط خطاً خارجاً منه وخط خطوطاً صــغاراً إلى هذا الذى فى الوســط من جانبه الذى فى الوســط فقال : هذا لإنســان وهذا أجله محيط به وهذا الذى خارج (أى عن الخط) أمله وهذه الخطوط الصــــغار والأعراض هى الحوادث والنوائب المفاجئة فإن أخطأه هذا نهشه هذا وإن أخطأته كلها أصابه الهرم .



كما أن الرســول الكريم ، قد لجأ فى مواقف أخرى إلى التطبيق العملى ليعلم أصــحابه وليعطى لهم النموذج الحى فى أســـاليب التربية حيث روى عن أبو داود عن حديث عمر بن شعيب عن أبيه عن جده أن رجلاً أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله كيف الطهور " أى الوضوء " فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فى إناء فغسل كفيه ثلاثاً حتى اســتوفى إلى آخر الوضــوء ثم قال : " فمن زاد عن هذا أو نقص فقد تعدى وظلم " أبو داود جـ١ ص ٢٩٤ .

وقد روى البخارى أنه صــلى الله عليه وســلم صــلى مرة بالناس إماماً وهو على المنبر ليرو صــــلاته كلهم . وليتعلموها من أفعاله ومشــــاهدته فلما فرغ أقبل الناس فقال : " يا أيها الناس إنما صنعت هذا لتأتموا بى ولتعلموا صلاتى " البخارى جـ ٥ ص ٢٩: ٣٠ .

ومما سبق يتضح أن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم استخدم طريقة البيان العملى فى تعليم أصــحابه ليعطى لهم النموذج الحى وتثبيــــت الفضــائل وتقويم الإعوجاج وكذا اســتخدامه صــلى الله عليه وســلم لأســاليب متعددة لإرشــاد الكبار وتعليم الصــغار وإرشــاد الخاصة وهداية العامة .

ويقصد البيان العملى ذلك النشاط الذى يقوم به المعلم بمفرده أو بمساعدة أحد التلاميذ أو زائر متخصص أو مجموعة من التلاميذ أو المتخصصين بقصد توضيح فكرة أو حقيقة أو قاعدة أو قانون أو تطبيقاتها فى الحياة العملية أو عندما يتطلب الموقف التعليمى عرض وشرح طريقة عمل شئ فقد يكون طريقه تشكيل قطعة من الخزف أو بيان لطرق الجلسة الصحيحة أو طهى صنف من المأكولات أو طريقة السلوك فى موقف معين ، باستخدام بعض النماذج والأفلام أو التجارب المعملية إلى جانب الشرح الشفوى والمناقشة .

أنواع العروض العملية :

توجد طرق وأساليب عديدة لتقديم البيان العملى ويمكن القول أنه نادراً ما يكون العرض العملى الذى يرتكز على أداء المعلم هو الطريقة المثلى . حيث لا يتيح فرصة لاشتراك التلاميذ .. حيث أن اشتراك التلاميذ فى العروض العملية بفعالية ونشاط يجعلهم يشعرون بالمتعة وبالتالى يتعلمون أكثر .. وفيما يلى عدة وسائل يمكن أن يقدم بها العرض العملى .

١- البيان العملى الذى يقوم به المعلم :

فى هذه الطريقة ينفرد المعلم بتقديم البيان العملى بنفسه وهى أكثر الطرق شيوعاً لما تمتاز به من دقة وتنظيم وكفاءة عالية بالإضافة إلى أنها أكثر توفيراً للوقت .

٢- البيان العملى الذى يؤديه المعلم والتلميذ :

يعرف هذا النوع من العروض بمدخل الفريق الذى يساعد فيه التلميذ المعلم . وهذا النوع يعطى اعتباراً للتلميذ وتقديراً له . كما أنه يجعل التلاميذ أكثر انتباهاً وأكثر حماساً لأنهم يحبون أن يشاهدوا واحداً منهم يؤدى العلم .

٣- البيان العملى الذى يقوم به مجموعة من التلاميذ :

تستخدم هذه الطريقة فى تقديم البيان العملى ويجب على المعلم المتمرس أن يتيح الفرص المختلفة للتلاميذ حتى تعم الفائدة حيث أن هذا النوع يعطى فرصة لنشاط الطلاب ومساهمتهم فى التقديم ويكون دور المدرس مجرد توجيه وإرشاد فقط .

٤- البيان العملى الذى يقوم به التلميذ بمفرده :

يمكن للمعلم أن يعهد لأحد تلاميذه بتقديم البيان العملى مع مراعاة أن يتوخى الدقة فى اختيار هذا التلميذ بحيث تكون لديه مكانة خاصة ومميزة بين زملائه .

٥- البيان العملى الذى يقوم به زائراً أو خبيراً متخصصاً أو أكثر :

يمكن للمعلم استدعاء زائراً أو خبير متخصص لتقديم البيان العملى وذلك لكسر الملل والرتابة فى أنشطة الفصل وهذا من شأنه يؤدى إلى اكتساب الطلاب خبرات جديدة كنتيجة لتعاملهم مع كفاءات مختلفة .

٦- البيان العملى الصامت :

يمكن تقديم البيان العملى صـــامتاً وذلك لما له من مميزات حيث يتيح للطلاب فرص التغيير والخروج عن الروتين والقيام بملاحظات دقيقة وتســجيلات للنتائج وتطبيقات عملية على الأفكار من واقع الخبرة .. وتؤدى هذه العروض الرؤية الواضحة لكل مكون من مكونات البيان العملى وهى شرطاً جوهرياً لنجاح العرض .

ويؤدى هذا التنويع فى تقديم البيان العملى إلى تشويق الطلاب وزيادة حماسهم وميلهم إلى العلم ، وينبغى على جميع الطلاب الذين يقدم لهم العرض العملى أن يتحصــلوا على خبرة لها قيمتها ووزنها بالنســبة لواحد من الأهداف العامة أو أكثر ولكى تكون هذه الخبرات خبرات وظيفية فعلاً ينبغى علينا أن نولى شيئاً من الإهتمام والعناية لتخطيط جميع الأنشطة المتصلة بها . ويجب أن يضع المعلم فى الأعتبار أن قيام التلاميذ بأداء البيان العملى مفيد من الناحية التربوية حيث أنه يكســبهم الثقة فى أنفســهم والقدرة على التنظيم والتركيز والإحساس بأهمية الوقت ودقة التوقيت .

الاعتبارات الواجب مراعاتها فى العروض العملية :

١- يجب عند عرض طريقة عمل غرزة فى درس تطريز أن تقوم المعلمة باتخاذ وضعاً جسدياً مماثلاً لوضع الطالبات ، بمعنى أن توصد المعلمة خطوات العمل فى نفس الاتجاه حتى تراها الطالبات فى نفس التسلسل كأن تكون الغرزة من اليسار إلى اليمين أو العكس ، ولا يتسنى ذلك إلا إذا كانت المعلمة تقوم بإجراء البيان العملى وظهرها للطالبات مع مراعاة ألا تخفى ما تقوم به وهى فى هذا الوضع .

٢- يمكن استخدام المرايا العاكسة والتى تثبت على منضدة البيان العملى ، لتوضيح مسقط أفقى لما يتم عمله من خطوات على المنضدة وتعتبر هذه الطريقة المثالية لدروس التغذية حيث أنها تمكن الطلاب من رؤية الغذاء وهو داخل الصوانى أو الأوانى – خاصة إذا كان عدد الطالب كثير ، ولذلك فإنه يتحتم على المعلمة ضبط زوايا المرايا حتى تتمكن الطالبات جميعهن من رؤية العرض العملى .

٣- أن تكون الأشياء المستخدمة فى البيان العملى من نفس حجم ونوع الأشياء التى ستستعملها الطالبات فيما بعد . فمثلاً عند شرح طريقة ترتيب سرير يجب أن يتم الشرح على سرير حقيقى لا على نموذجاً مصغراً .

٤- ضرورة أن تصلح طريقة البيان العملى لهذا الجزء من المادة الدراسية مع توافر الأدوات والأجهزة اللازمة للعرض العملى جاهزة وبصورة مرضية .

٥- أن يتسع الوقت والمكان للقيام بالبيان العملى بسرعة تتيح للتلاميذ متابعة وفهم كل خطوة وتيسر لهم مشاهدة البيان بوضوح .

٦- ضرورة إعداد بعض مراحل العمل قبل بدأ البيان العملى وذلك لتوفير الوقت وحتى يسمح ذلك بتسلسل الخطوات ثم يوضح للتلاميذ الصورة النهائية التى أعدت من قبل .

٧- توفير الوسائل التعليمية التى يحتاج إليها البيان العملى .

فعالية العروض العملية فى الاقتصاد المنزلى :

١- أن العروض العملية – بطريقة أو بأخرى – يمكنها أن تسـهم بقدر معقول فى تحقيق كثير من أهداف تدريس الاقتصـاد المنزلى وبذلك فإن العروض العملية إذا أحسـن استخدامها تستطيع أن تصبح نشاطاً هاماً وأساسياً فى تدريس الاقتصاد المنزلى .

حيث أنها توفر إثارة حسية للتلاميذ نتيجة مشاهدتهم لأشياء محسوسة وعدم اقتصار التعلم على الجانب اللغوى اللفظى ، مما يؤدى إلى إكساب التلاميذ للمعلومات بصورة أفضل كما تعمل على بقاء المعلومات لفترة أطول بعد التعلم .

٢- توفر قدراً مشـتركاً من الخبرات لجميع التلاميذ ، ومتى راعى المعلم ملائمة هذه الخبرات لتلاميذه فإنها تسهم فى تحقيق فهم مشترك لديهم وتوجه تفكيرهم فى نفس الاتجاه .

٣- تمكن المعلم من تدريس أكبر قدر ممكن من المادة الدراسـية فى وقت أقل مما لو استخدام المعلم طريقة المعمل كما أنها تواجه كثرة التلاميذ ونقص الإمكانات .

٤- تقتضـى دراسـة الاقتصـاد المنزلى اسـتخدام العروض العملية وتجارب المعمل جنباً إلى جنب كى يدعم كل منهما الآخر وهذا ما يؤيد ضرورة استخدام عدد متنوع من الأنشطة التعليمية فى تدريس الاقتصاد المنزلى .

٥- إنه مما لا شـك فيه أن العروض العملية اقتصـادية فى التكاليف فأحياناً تكون المواد المطلوبة بكميات كبيرة باهظة التكاليف بحيث يتعذر توفيرها للاسـتخدام الفردى ، ولكن هذا يجب ألا يؤخذ فى حد ذاته على أنه مبرر لاسـتخدام العروض العملية دون غيرها من أنواع النشـاط الأخرى ، فتحقيق أهداف تدريس الاقتصـاد المنزلى يسـتحق أن يبذل فى سبيله كل وقت وجهد ومال تتحمله طاقتنا التعليمية .

أهداف البيان العملى :

يستخدم البيان العملى لتحقيق أغراض عديدة ومتنوعة فى الاقتصاد المنزلى على النحو التالى :

١- **شرح وتوضيح المبادئ العلمية :** يمكن للمعلم استخدام البيان العملى لتوضيح وشرح المبادئ العلمية وتطبيقاتها . حيث أن رؤية الشئ الأصلى أو الحقيقى أكثر من استخدام أى طريقة أخرى .

٢- **استخدام البيان العملى لتقديم مشكلة وإثارة الاهتمام بها :** وفيها يطلب المعلم من تلاميذه فى بداية الحصة أن يلاحظوا ما سيقوم به أماهم لمحاولة تفسير ما يحدث ؟

٣- **استخدام العروض العلمية فى حل المشكلات :** ويحدث هذا عندما يواجه التلاميذ مشكلات حقيقية ويشعرون برغبة فى معرفة حلها أو الإجابة عليها .

واستخدام العروض العملية فى حل المشكلات يثرى عملية التدريس ويعطيه حيوية وفعالية ، فإنه ينمى عندهم القدرة على الشعور بالمشكلات وتحديدها ورسم الخطط لتجارب هادفة ، كما ينمى عندهم القدرة على الملاحظة الدقيقة وعلى تفسير النتائج وربطها بالمشكلة الأصلية وهذه كلها من الأهداف الهامة التى نسعى إلى تحقيقها .

٤- **التمهيد للدروس العملية :** يمكن للمعلم استخدام طريقة البيان العملى كمقدمة للدروس العملية حيث يقوم المعلم بإعطاء نظرة عامة تمهيدية لوحدة أو جانب من العمل لتوضح للطلاب الطرق الصحيحة لتناول الأدوات والتعامل مع الأجهزة وكيفية تجنب الأخطار والمواقف الصعبة فى الدرس كما أنها تجعل الدرس أكثر تشويقاً ومبعث لاهتمام الطلاب كما أنها تجعل الدراسة ممتعة وجذابة.

٥- **الوقت المتاح للحصة :** يمكن للمعلم استخدام البيان العملى فى تدريسه فى حالة ضيق الوقت إذا لم يتسع وقت المعلم والطلاب لإجراء التجارب العملية وكذلك فى حالة عدم توافر الخامات الكافية أو عدم توافر الأجهزة العلمية أو المعمل الذى يتسع لكل الطلاب ، كما أنها تتيح للمعلم مساعدة الطلاب على تقدير الوقت اللازم لإعداد وتجهيز أو عمل صنف معين أو توضيح خطوات طريقة عمل إحدى الدروس الخاصة بالاقتصاد المنزلى .

٦- لتوضيح معنى بعض التعبيرات والمصطلحات التى يصعب شرحها نظرياً .

٧- **تدريب الطلاب على المهارات العلمية والعملية :** حيث أنه ينبغى على المعلم إثارة رغبة الطلاب وتشويقهم وتدريبهم على دقة الملاحظة والتعلم عن طريق المشاهدة وتحليل ونقد ما يقدم لهم بالإضافة إلى تجريب ما يقدم لهم فى البيان العملى .

وهذه النظرة الهامة التمهيدية تجعل وحدة أو جانب العمل أكثر تشويقاً وإثارة نتيجة لتوفير الفهم والمهارات والمبادئ ، الأمر الذى يجعل فى مقدور الطلاب الاشتغال بالتطبيقات التى ستصادفهم فيما بعد .

٨- **استخدام البيان العملى فى تقويم أعمال التلاميذ :** وفى هذه الحالة يقوم المعلم بتقديم العرض دون أن يشرح العمل ويطلب من تلاميذه الإجابة على مجموعة من الأسئلة التى يكون قد أعدها مسبقاً فيستطيع المعلم استخدام أسلوب جديد فى تقويم فهم التلاميذ لما درسوه وقدراتهم على التفسير والملاحظة والاستنتاج إلى آخر الصفات التى يرغب فى تزويد الطلاب بها .

٩- **مراجعة الدروس :** يمكن للمعلم استخدام العروض الصامتة كإحدى الطرق الفعالة لمراجعة الدروس وتنغيمها وقد تستخدم دون تعقيب أو تعليق ويطلب من التلاميذ شرح الظاهرة موضع الملاحظة إما شفوياً وإما كتابة .

إجراءات الطريقة " فعاليات البيان العملى " :

فى الواقع أنه ليســـت هناك طريقة واحدة لتقديم العروض العملية ولكنه ينبغى أن يقدم بطريقة فعالة مع مراعاة عدد من الأســـس أو الملاحظات فى المراحل الثلاثة ، وعموماً فإن العروض العملية ينبغى أن تشتمل على المراحل التالية :

أولاً : مرحلة الإعداد التى تسبق تقديم العرض العملى :

يجب على المعلم مراعاة عدد من الاحتياطات يمكن تلخيصها فى النقاط التالية :

أ – التخطيط الجاد وإعداد قائمة بالمفاهيم والمبادئ التى يريد تدريسها للتلاميذ .

ب– تحليل المبادئ الصعبة والمعقدة إلى عدد من المفاهيم الأصغر التى يسهل تدريسها .

جـ– اختيار أنسب التجارب والأنشطة لتوضيح المفاهيم التى يريد تدريسها لتلاميذه .

د – التأكد من توافر المواد الخام المطلوبة والأجهزة الضرورية .

هـــ– تحديد الأسئلة التى يريد المعلم طرحها أثناء البيان العملى خاصـة فى تلك التى تعتمد على الاكتشاف والاستقراء .

و – تحديد أسـلوب التقويم الذى يريد المعلم اسـتخدامه مع طلابه سـواء أكان ذلك كتابياً مثل تدوين ملاحظات أو إعداد تقارير أو تطبيق المبادئ التى تعلموها فى حل مشـــكلة وبعد أن يخطط المعلم للبيان العملى الذى يقدمه لابد أن يراعى العديد من الملاحظات الهامة التالية لنجاح عرضه :

١– يجب أن يتأكد المعلم من أن العرض العملى هو أنســـب نشـــاط يمكن أن يحقق الأهداف المرجوة واختيار النشـاط المناسـب هو من أهم خطوات النجاح فى عملية التدريس .

٢– يجب أن يقوم المعلم مهما كانت خبرته السـابقة بتجريب العرض الذى سـيقدمه قبل عرضه أمام الطلاب كى لا يفاجأ بأشياء لم تكن متوقعة قد ينتج عنها فشل العرض فلابد من العلم بجدية على نجاح التجربة

لأن فشـل البيان العمل يفقد الطلاب ثقتهم فى معلمهم، وبذلك ينهار الأسـاس التى تقوم عليه عملية التدريس كما أن إجراء المعلم للتجارب التى سـيقوم بها داخل حجرة الدراسة تعطيه الثقة فى نفسه ، وتجعله قادراً على فهم دقائق التجربة من حيث المدة الملائمة لها وكل الظروف المحيطة بها مما يشـجع المعلم على الشـعور بأنه سـيد الموقف وأن كل شئ تحت سيطرته .

٣- يجب أن تكون الأجهزة المسـتخدمة مناسـبة الحجم بحيث تسـمح لكل الطلاب فى الفصـل بمشـاهدة وتتبع ما يجرى على منضـدة العرض إذ أنه لا فائدة من تقديم عروض عملية لا يراها الطلاب.

٤- يستحسن أن يكون البيان العملى بسيط وسريع بحيث ينتهى فى الوقت المخصص للدرس ، أحياناً تخطئ بعض المعلمات عندما يخططون دروسهن على أساس تقديم بعض العروض العملية قرب نهاية الحصـة مع علمهم بأنها تحتاج إلى وقت طويل لكى تعطى النتائج .

٥- يجب أن ترتب الأدوات اللازمة للعرض قبل دخول الطلاب ، وأن يكون ترتيبها بحيث يسـهل تناولها والتعرف عليها ، فإن من أكثر الأشـياء التى تشـتت انتباه الطلاب هو أن يقطع المعلم الشـرح ليبحث عن مادة أو أدوات يكون قد نسـى إحضارها أو يكون قد نسى مكانها . ولذا فإنه حرصاً على وقت المعلم أثناء الدرس ، وعلى استمرار الشرح دون مقاطعة ، فإنه يجب إعداد كل شئ مقدماً ، كما يجب ترتيب الأدوات والمواد بطريقة منظمة بحسـب ترتيب اسـتخدامها فى الدرس حتى يسـهل على المعلم تناولها واسـتخدامها ، فمثلاً عند القيام بتقديم بيان عملى لطريقة إعداد طبق من الأطباق يفضـل تجميع الأوانى والخامات والأدوات التى سـتسـتعمل فى المرحلة الأولى من العمل على صـينية ، وتجميع الأدوات والخامات اللازمة للخطوة الثانية على صـينية أخرى ، وهكذا بحيث يسـهل على مقدم البيان العملى تنظيم عمله وعرض الأشـياء التى يستعملها أمام المشـاهدين بدلاً من زحمة المكان بكل الأدوات والخامات .

٦- يجب ألا تظهر على منضـدة العرض سـوى الأدوات التى تسـتخدم فى العرض ، ويذهب البعض إلى اقتراح عدم وضع أية أدوات على المنضدة ، فتصمم مجموعة من الأرفف التى يسهل سحبها كالأدراج لوضع الصوانى المجهزة للعمل حسب ترتيب استعمالها، وإعادة كل صينية بما عليها من أدوات بعد الانتهاء منها ، محافظين بذلك على مكان العمل أمام المشاهدين مرتباً وغير مزدحماً ، مما يساعد على تركيز الانتباه على كل خطوة أثناء العمل .

٧- بعد إعداد كل ما يلزم للبيان العملى من مكان وأدوات وخامات يقوم المعلم بوضع تخطيط زمنى لمراحل العمل فيحدد الوقت اللازم لكل خطوة فى البيان العملى ، موعد البداية والنهاية ، الوقت المناسب لتوجيه أسئلة والوقت المناسب لإشراك الطلاب والوقت المناسب لعرض أى وسائل تعليمية .

ثانياً : مرحلة تقديم العرض العملى :

١- يتوقف نجاح المعلم فى هذه الطريقة على تهيئة الجو المناسب قبل ابتداء العرض . وذلك بأن يثير المعلم انتباه الطلاب وشغفهم لمعرفة ماذا سيحدث باستخدام نماذج أو تجارب ملفتة لنظر الطلاب أو استخدام أسلوب حل المشكلات وأن يقدم المعلم البيان العملى بثقة واتزان .

٢- على المعلم أن يربط البيان العملى باحتياجات التلاميذ حتى يشعرهم بأهمية وضرورة هذا البيان ، ومن المفضل أن تكون المقدمة بسيطة ومختصرة حتى لا يضيع الحماس قبل بدأ العمل .

٣- أن يكون البيان العملى بسيطاً وسهلاً حتى يستطيع كل طالب أن يفهم الغرض من تقديم هذا العرض ، فأحياناً يتوه الطالب فى تفصيلات لا لزوم لها وتكون النتيجة عدم فهمهم للغرض الرئيسى الذى من أجله يقدم المعلم هذا العرض العملى .

٤- عدم ذكر النتائج مقدماً : فالأفضل أن يوضح المعلم للطلاب خطوات التجربة دون ذكر النتائج وذلك لأن ذكر النتائج مقدماً يؤدى إلى :

أ – إضعاف حماس التلاميذ لمتابعة سير العمل ولا يساعد التلاميذ على دقة الملاحظة لما يحدث أو دقة الاستنتاج .

ب- تعويد التلاميذ على التسليم بآراء الغير أو بآراء من هم فى مركز السلطة من معلمين وآباء وغيرهم .

جـ- حرمان التلاميذ من فرص الشعور بالنجاح الذى قد يحرزونه عندما يدركون أنهم قادرون على حل ما يعرض لهم من مشكلات.

٥- يجب على المعلم أن يتأكد طوال مدة العرض أن تلاميذه يفهمون ما يحدث ويتتبعونه باهتمام وانتباه ، وهذا يستلزم من المعلم أن يوجه إلى طلابه بعض الأسئلة الهادفة كى يتأكد من أن كل الطلاب يتابعون العمل . إذ لا فائدة من الاستمرار فى عمل لا يفهمه الطلاب .

٦- يجب على المعلم ألا يسرع فى أثناء تقديم العرض العملى أكثر مما يحتمل الطلاب ، فكثير من المعلمين ينسون أن طلابهم يرون هذا العرض العملى لأول مرة .

٧- العرض العملى الناجح هو الذى يشمل كل من الشرح والمشاهدة والعمل ، وهذا كله يجب أن يسير جنباً إلى جنب وفى كثير من الأحيان قد يجد المعلم أنه من المفيد أن يستخدم السبورة الطباشيرية لتوضيح بعض النقاط المتعلقة بالعرض ، لو بتلخيص الخطوات وتسجيل الملاحظات والنتائج .

٨- فى نهاية العرض يستطيع المعلم أن يعطى للطلاب فرصة لكتابة ملاحظاتهم ، أو نقل الملخص السبورى ، أو أن يوزع عليهم ملخصاً مطبوعاً لخطوات البيان العملى ونتائجه ، غير أنه يجب على المعلم ألا يوزع هذه المطبوعات قبل بدأ التجربة حيث أنها قد تسبب ارتباك الطلاب وعدم فهمهم لما يجرى أمامهم وكثيراً ما يلزم أن يكون فى أيدى الطلاب مذكرة أو كراسة يدونون فيها أولاً بأول – من أول الدرس إلى آخره – المشكلة والمطلوب إثباته وخطوات جمع البيانات والمشاهدات والاستنتاج .

ثالثاً : إنهاء البيان العملى :

بعد الانتهاء من تقديم البيان العملى يقوم المعلم بإعادة تلخيص النقاط المهمة الواجب التركيز عليها عند القيام بهذا العمل وعلى المعلم أن يحفظ الأدوات والأجهزة التى استخدمت فى العرض العملى فى حالة صالحة كى يمكن الحصول عليها بسهولة عند الحاجة إلى استخدامها مرة أخرى ، ويجب على المعلم أن يقوم بتنظيف الأدوات والأجهزة التى استعملها .

وقد يقوم بتوزيع عينات مما أنتج على المشاهدين لإبداء الرأى وقد يكون من الأفضل أن ينهى المعلم البيان بشرح المزيد من الاستخدامات أو التطبيقات لما قدمه ثم يفتح باب المناقشة أو الأسئلة من المشاهدين ويتولى الإجابة عليها .

وفى دروس الاقتصاد المنزلى كثيراً ما يتيح البيان العملى فرصة للطالبات لأداء نفس العمل أو لعمل تطبيقات مشابهة ، قد يكون عمل الطالبات فى نفس درس البيان العملى أو يكون فى دروس لاحقة .

رابعاً : تقويم البيان العملى :

تتناول عملية تقويم البيان العملى جانبين :

أ – مدى استفادة التلاميذ .

ب– مدى نجاح المعلم فى تقديم هذا البيان العملى ويمكن للمعلم أن يتعرف على مدى استفادة تلاميذه من العرض العملى عن طريق المناقشة أو الاختبارات التحريرية وفى حالة ما إذا تبين للمعلم أن معظم تلاميذه لم يفهموا العرض أو نتائجه فإنه يتحتم عليه أن يعيد العرض كله أو جزء منه مرة أخرى . أما فيما يتعلق بمدى نجاح المعلم فى تقديم العرض العملى فليس أقل من أن يسأل المعلم نفسه عما إذا كان قد راعى الملاحظات السابقة ذكرها أم لا .

عيوب طريقة البيان العملى :

البيان العملى الذى يقوم به المعلم أو زائراً متخصص :

١- يجعل التلميذ فى موقف سلبى أثناء عملية التعلم حيث أن المعلم هو محور العملية التعليمية فهو المخطط والمصمم والمنفذ لنشاطات التعلم.

٢- إذا قام المعلم بالإسراع فى أثناء إجراء البيان العملى فلم يستطيع الطلاب متابعة الخطوات فقد تسقط خطوة بسبب السرعة .

٣- لا يكتسب الطلاب من خلالها المهارات العلمية أو العملية .

٤- عدم وضوح المشاهدة للعروض العلمية لجميع التلاميذ فى الفصل هو إحدى المشكلات التى يجب معالجتها .

٥- توجد خبرات أساسية كالذوق واللمس والوزن وطريقة البيان العملى لا توفر هذه الخبرات .

٦- لا يوفر البيان العملى الذى يقوم به المعلم فرصة أمام التلاميذ لتناول الأدوات والأجهزة المستخدمة أو فحصها ومعرفة العلاقة بين أجزائها مما قد يؤدى إلى شرود الطلاب بأذهانهم خارج الدرس .

دور المعلم :

إذا كان المعلم هو القائم بأداء البيان العملى يكون دورة :

١- الإعداد لإجراء البيان العملى،يقوم المعلم بالتخطيط لخطوات العمل التى ستعرض أمام المتعلمين وتجهيز كل الأدوات والأجهزة والخامات اللازمة للبيان العملى والتأكد من صلاحيتها ثم إعداد مكان إجراء البيان العملى ، وترتيب الخامات والأدوات والأجهزة تبعاً لتسلسل استعمالها ، بحيث تكون واضحة للمتعلمين ، وكذلك ترتيب أماكن المتعلمين ،

بحيث يسـمح لكل فرد من مشـاهدة خطوات العمل بوضـوح وهم جالسـين أو واقفين، ويتأكد من أن الإضاءة كافية للمشاهدة ويضع المعلم تخطيط لمراحل العمل فيحدد الوقت اللازم لكل خطوة فى البيان العملى .

٢- أداء البيان العمليقوم المعلم بتقديم البيان العملى بمقدمة قصـــيرة ، يشـــرح فيها المعلم أهداف البيـان العملى ويوضــــح للمتعلمين أهميـة المهارة التى يقدمها من خلال البيان العملى بالنسـبة لحياتهم ويوضـح للمتعلمين باختصــار مسـئولياته وما يتوقعه المعلم من سـلوك إدراكى أو مهارى أو وجدانى بعد مشـاهدة البيان العملى ، وهذا يؤدى إلى تركيز إنتباه المتعلمين أثناء أداء البيان العملى .

٣- إنهاء البيان العملى وتشـمل تلخيص النقاط الهامة الواجب التركيز عليها عند القيام بأداء هذا العمل وتوضـــيح مزيد من الاســـتخدامات والتطبيقات لما قدم ، وتوزيع نماذج أو عينات مما أنتج على المتعلمين ، لمشـــاهدته وتوضـــيح مزيد من الاســـتخدامات أو التطبيقات لما قدم ، وتوزيع نماذج أو عينات مما أنتج على المتعلمين ، لمشـــاهدته فى صورته النهائية وفتح باب المناقشة أو الأسئلة .

دور التلاميذ :

١- الانتباه والملاحظة لأداء المهارة :

٢- توجيه الأسئلة والاستفسار عما هو غير واضح .

٣- تدوين ملاحظات ومعلومات وخطوات أداء المهارة .

التجريب المعملى

إن مجرد الاستماع إلى محاضرة مهما كانت شيقة ، أو متابعة بيان عملى مهما كان متقناً ، لا يؤدى إلى تعلم مهارة ما ، ولما كان التجريب جزء أساسى من المنشط العلمى ، ولكى تتكون المهارة ، فلابد من الممارسة والتدريب عليها ليصل الفرد إلى مستوى الإتقان فيها .

وقد دعا القرآن الكريم العقل إلى استخدام التجارب العملية حيث قال تعالى : (وإذ قال إبراهيم رب أرنى كيف تحيى الموتى ، قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم أن الله عزيز حكيم) [البقرة ٦٢] .

كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ليس الخبر كالمعاينة ، وذلك أن الله أخبر موسى بما صنع قومه فى العجل فلم يلق الألواح ، فلما عاين ما صنعوا ألقى الألواح فانكسرت " .

وللتجريب دور هام فى البحث العلمى ، فعن طريق التجربة يمكن اختبار صحة الفرض أو اقتراح لحل مشكلة علمية ، أو عدم صحته ، فعندما يجابه الباحث مشكلة لها حلاً أو تفسيراً فإنه يفكر فى حلول ممكنة أو تفسيرات معقولة ، وبعد مزيد من الدراسة والفحص والملاحظة ، يبدأ فى ترجيح أحد هذه الحلول الممكنة أو الفروض التى تقدم تفسيراً مقبولاً لحقائق الموقف وتربط بينها وتتنبأ بالمزيد من الحقائق ، هذا الفرض لا يعد أكثر من نوع من التفكير الاستطلاعى التخمينى ، ولا يدخل ضمن نسيج العلم المتماسك إلا إذا ساندته نتائج التجارب .

ولهذا النوع من الدراسة أهمية بالغة فى تطوير المهارات العملية وتنمية مهارات حل المشكلات العلمية لذلك كان لزاماً على المعلمين إعطاءه اهتماماً خاصاً عند تدريسهم الاقتصاد المنزلى .

كما أن المعمل هو المكان المناسب لتحقيق القوانين والنظريات العلمية التى يصعب على التلاميذ تصورها وإدراكها .

كما أنه المكان المناسب لممارسة التلاميذ للتجريب وحسن استخدام الأدوات والأجهزة . وغيرها من الأمور التى تدربهم على الأسلوب العلمى فى التفكير وبذلك يهيئ للتلاميذ فرصاً لاكتساب خبرات عملية مباشرة والتعلم بالخبرة المباشرة أعمق للفهم وأقدر للتعلم .

– ويساهم التجريب المعملى فى تحقيق الأهداف التالية :

أ – القيام بملاحظات دقيقة ووصف الظواهر التى تحدث .

ب– تطوير مهارات يدوية معينة .

ج – التثبت والتأكد من المبادئ والحقائق التى سبق للطالب تعلمها .

د – تطوير بعض الاتجاهات الضرورية .

الفرق بين الملاحظة والتجربة :

يوجد فرق هام بين التجريب العلمى والملاحظة العلمية " ففى التجريب العلمى لا ينتظر الباحث حتى تحدث ظاهرة معينة ، بل إنه يحاول أن يحدث الظاهرة فى الوقت الذى يريده وتحت ظروف من صنعه هو ، ويستطيع أن يغير فيها ويتحكم وفقاً لمقتضيات البحث ، حسب طبيعة المشكلة موضوع الدراسة " .

أما الملاحظة العلمية ، فإن الباحث يستخدم حواسه المختلفة وبخاصة حاسة البصر ، سواء مجردة أو معاونة لبعض الأجهزة فى التوصل إلى معلومات عن ظاهرة معينة كما تحدث فى الطبيعة أو أثناء القيام بتجربة .

أهمية الملاحظة :

يجب تعويد الطلاب وتدريبهم على الدقة والشمول فى الملاحظة ، فسواء تمت الظاهرة تحت ظروف طبيعية أو اصطناعية فى إحدى التجارب . فالملاحظة هى وسيلة الراصد أو الباحث فى التوصل إلى ما يريد من معلومات بشأن الظاهرة . بل أن ما يتوصل إليه من معلومات محدود بمقدرته على الملاحظة ، ومن ذلك أن عالماً أخذ يلاحظ شمعة أثناء اشتعالها ، فأورد ثلاثاً وخمسين ملاحظة عنها ، وليس معنى ذلك أن يصل التلميذ إلى هذه الدرجة من الدقة فى الملاحظة وإن كان المأمول من التربية العلمية أن تساعد على إدراك أهمية دقة الملاحظة فى الدراسة العلمية ، وأن تهئ له فرص التدريب عليها وتنمية مهاراته المتعلقة بها .

ويمكن تصنيف الدروس العملية (التجريبية) بصفة عامة وفقاً لأبعاد متعددة بالنسبة للمعلم أهمها :

١- الهدف الذى يريد المعلم تحقيقه على النحو التالى :

أ- تجارب كشفية وهى التى تجيب على سؤال غير معلوم الإجابة عنه.

ب- تجارب تأكيدية : وهى التجارب التى تهدف للتأكد من صحة معلومات وحقائق وقوانين معروفة مسبقاً .

٢- نوعية النتائج وتقسم هذه التجارب إلى :

أ – تجارب كيفية : وهى تهدف للكشف عن ظاهرة معينة .

ب- تجارب كمية : وهى التى تساهم فى الانتقال من وصف الظاهرة كيفياً إلى وصفها كمياً وصولاً إلى القوانين التى تحكمها ووضعها فى صيغة رياضية .

وهناك أنواع مختلفة من الدروس العملية التى يتضمنها الاقتصاد المنزلى .

١- الدروس العملية الإنتاجية :

وتعتمد عليها معظم دروس الاقتصاد المنزلى وذلك لأنها تعمل أساساً على تنمية القدرة على الإنتاج لدى الطالبات ، حيث يقمن بتنفيذ بعض القطع المختلفة من الملابس ، أو إعداد بعض الأطعمة .

٢- الدروس التجريبية :

وهذه الدروس توضح الحقائق العملية لدى الطالبات وتدربهن على إجراء تجارب معينة من أجل كسب المهارة ولكى يمارسن الجانب العملى فى الاقتصاد المنزلى ويتحصلن على المعرفة والعلم لذلك فإنه يجب أن تعرف الطالبات ما ينبغى أن تكون عليه النتائج ويتبعون الإرشادات والتوجيهات . كما فى حالة التعرف على استخدام الخمائر والشروط الملائمة لتفاعلها ، واستخدام المواد المختلفة فى إزالة البقع وغير ذلك من الدروس التى تعلم الطالبات عن طريق التجربة .

وتقدم لهن الحقائق وأفكار أساسية فى مجالات الاقتصاد المنزلى المختلفة ، كما تنمى لدى الطالبة القدرة على التفكير وذلك عن طريق الخروج بالمفهوم من بعض الحقائق " الطريقة الاستقرائية " .

إجراءات الطريقة " مراحل الدروس العملية " :

سواء كانت الدروس إنتاجية أو تجريبية ، فإن الأساس الذى يستخدم فى إدارتها وتنظيمها واحد تقريباً فالدرس العملى يمر بثلاث مراحل :

أولا: مرحلة التخطيط للدروس العملية :

تختلف الطريقة المعملية عن طرق التدريس الأخرى حيث أن متطلبات هذه الطريقة يستلزم التفكير والتخطيط المسبق من المعلم والطلاب، فيجب عليهم القيام بتحديد الأهداف التربوية والأهداف التدريسية لهذا العمل

سـواء كان تجريبياً أم إنتاجياً وكذلك عليهم أن يتأكدوا من صـلاحية الأجهزة والأدوات التى سـوف يسـتخدمونها وكذلك توافر الخامات المطلوبة وتجهيز أماكن العمل بنظام ودقة سواء كان تجريبياً أم إنتاجياً ثم يقومون بعد ذلك بتوزيع مسئوليات العمل قبل بدايته .

يقوم المعلم بتحديد خطة العمل إذا كان سيقوم بإعطاء درس نظرى قبل العمل أو بعده ، أو هل سيتم إجراء عرض عملى " بيان عملى " ، أو وضـع خطة لإجراء عملية المناقشـة سـواء كانت جماعية أو فى مجموعات ، وإما أن تكون فى نفس اليوم الدراسـى أو يوم لاحق للعمل ، وهل ستكون هذه العلميات السابقة مصاحبة للعمل أو منفصلة عنه .

ثانياً : مرحلة التنفيذ :

عند بدأ العمل فى الدروس العملية يتم توزيع الطلاب حسب أهداف الدرس ويكلف كل منهم بعمل محدد وفقاً لهذه الأهداف فى حدود الإمكانات المتاحة .

يقوم المعلم فى هذه الدروس بدور الملاحظ والموجه لسـلوك الطلاب على أن يكون التوجيه فردى لسلوك كل طالب ، وقد يكون جماعياً فى حالة شيوع أحد الأخطاء بين التلاميذ ويجب أن يراعى المعلم تقليل تدخله مع طلابه ، فلا ينوب عنهم فى أداء بعض الخطوات لأن ذلك سوف يمنعهم من اكتساب المهارة الناتجة عن الممارسة .

وقد تقوم كل طالبة بالعمل بمفردها كما فى دروس الملابس ، إلا أن دروس التغذية فى معظم الأحوال ما يتطلب العمل فى مجموعات يتوقف حجمها على مسـاحة المعمل ، عدد الطالبات فى الفصل ، الأدوات المتاحة سواء من الخامات أو الأدوات أو الوقت المخصص فى الحصة والعمل فى مجموعات مهم فى دروس الاقتصاد المنزلى لأنه على شاكلة الأسرة وذلك بنقل هذه الصورة المتعاونة إلى الأسرة التى تمثل مجموعة صغيرة ، وبالتالى يصبح أفراد الأسرة أكثر تعاوناً .

ثالثاً : مرحلة التقويم :

على المعلم أن يعمل جاهداً فى نهاية الدرس العملى على أن يساعد طلابه على اكتساب عملية النقد وذلك لإتاحة الفرصة لهم لكى يقوموا بأنفسهم بإجراء عملية تقييم المنتج النهائى بالإضافة إلى تقييم أسلوب العمل والسلوك بين الأفراد وحسن استخدام الإمكانات المتاحة والتعامل مع الأجهزة ، ويتم تقييم الدروس العملية عن طريق الأسئلة والأجوبة ، أو البطاقات الخاصة المعدة لذلك ، أو عن طريق التقارير الفردية التى يدرب المعلم طلابه لكتابتها باستخدام أسلوب الملاحظة .

دور الدراسة المعملية فى تعلم الاقتصاد المنزلى :

يمكن أن يساهم المعمل فى القيام بحل المشكلات خاصة إذا كانت الأدوات والأجهزة وكافة المصادر متوفرة وبالحجم الكافى المناسب لإعداد الطالب بالمعمل ، وإذا ما قوبلت رغبات وحاجات الطلاب :

١- تساعد هذه الطريقة على نمو مهارات جسمية وعقلية واجتماعية لدى الطالبات أثناء الفرص التى تتاح لهن فى العمل فى مواقف التعلم المختلفة وهذه المهارات لا يمكن أن تكتسب إلا من خلال الممارسة والمران فى أثناء دروس الاقتصاد المنزلى .

٢- تكوين عادة أو مجموعة مترابطة من عادات اجتماعية أو عقلية أو جسمية كترتيب الأدوات والأجهزة بعد استخدامها والنظام والدقة والتوقيت والسرعة واليقظة والحذر .

٣- طريقة المعمل كطريقة للتدريس هى التى تعطى للطلاب الفرصة للممارسة العملية والتدريب على المهارات اليدوية والحركية بوجه عام، وليس المهم فى هذه الطريقة الحصول على مواصفات معينة لما ينتجه الطلاب فى نهاية الدرس المعملى ، ولكن الأهم هو مرور الطالب بعدد من المراحل والإجراءات للحصول على النتائج التربوية المطلوبة فى هذا الموقف من خلال التفاعل بينهم فى فترات التخطيط والتنفيذ والإنهاء، مما يكسبهم عادات سلوكية واجتماعية مرغوب فيها.

٤- يســـاهم المعمل فى تعويد التلاميذ على عملية التخطيط وإدارة المواد المتاحة من وقت وخامات ، وخلافه ، وذلك لتحقيق الأهداف المنشــودة من هذا النشــاط التعليمى بمعنى أنه يســـمح للطالب التدريب على الأســـلوب الإدارى فى التفكير والعمل ، بما فى ذلك اتخاذ القرارات ، وحل المشكلات ، والتجريب ، والبحث .

٥- تساعد الطريقة المعملية على زياة فهم الطالب لطبيعة العلم ولأهمية التجريب ودوره فيه .

٦- تضــفى واقعية على بعض المعلومات والأفكار النظرية التى يســمعها الطالب أو يقرأها عن العلم .

٧- تهيأ الفرصــة فى الدروس العملية للخبرة الحســية المباشــرة فالطالب يلمس ويرى ويشــم ويتذوق ما يقوم به .

٨- تفيد الدروس العملية فى التدريب على استخدام الأجهزة الرئيسية فى المختبرات العلمية ، كالميزان الحســـاس – موقد بنزن – مفرمة اللحمة، المضـــرب الكهربائى، البوتاجاز – الخلاط الكهربى – ماكينة تشــكيل البيتى فور – أدوات وتقطيع الخضــروات – المقص الكهربائى ، وغيرها كما يمكن أن يتدرب الطالب على الطرق السليمة لتناولها والمحافظة عليها والعناية بها .

٩- يمكن أن يتدرب الطالب فى أثناء الدراســـة العملية على تصـــميم وتركيب الأجهزة من مكوناتها حســـب التعليمات المكتوبة أو المســـموعة فهذه المهارات يلزم التدريب عليها وممارستها .

١٠- فى كثير من الأحيان نجد أن احتياطات معينة تلزم مراعاتها للحصــول على نتائج من بعض التجارب ، ويدخل ضمن هذا مراعاة بعض الضوابط فى التجربة من أثر بعض العوامل التى قد تؤثر على نتيجة التجربة . ولاشـــك أن مجال إدراك أهمية مثل هذه الاحتياطات والخبرة المباشرة بها أكثر توافراً فى الدراسة العملية .

١١- قد تكون هناك بعض الفرص ليتدرب الطالب على التغلب على بعض الصـــعوبات العملية .

١٢- من المهم فى التجريب أن يراعى الباحث احتياطات أمان معينة، مثل عدم وجود مواد قابلة للاشتعال بالقرب من لهب مكشوف أو عدم تسخين مواد سريعة الاشتعال على لهب مباشـــر ، هذه الاحتياطات وأمثالها يصـــعب إدراك أهميتها والتدرب عليها عن طريق الشرح الشفوى .

١٣- يمكن أن يتعود الطالب عمل عادات طيبة من خلال المعمل مثل ترتيب الأدوات بالطريقة التى تساعده على سهولة استعمالها ومثل تنظيف الأدوات ووضعها فى أماكنها بعد الانتهاء من الاستعمال ، ومثل الاتفاق على توزيع العمل فى حالة العمل فى مجموعات ، ومثل نظافة مكان العمل والعناية بالأدوات والأجهزة والمواد .

١٤- تهيأ الفرصة فى الدراسة العملية للملاحظة الدقيقة المباشرة وتسجيل الملاحظات فى طريقة تسهل على الآخرين الإطلاع عليها والحكم على دقتها .

١٥- يمكن أن تساعد على استخدام التطبيق المنطقى للتوصل إلى الاستنتاجات الملائمة من المعلومات والمشاهدات التى يحصل عليها من التجربة .

١٦- قد تساعد على تنمية بعض الاتجاهات العلمية ، والحاجة إلى الحذر فى استخلاص النتائج والاستنتاجات ، مثل تنمية القدرة على النقد .

١٧- قد يؤدى قيام الطلاب بإجراء التجارب بأنفسهم وتناولهم للأجهزة والأدوات وتوصلهم إلى النتائج وإلى الإجابات العملية عن الأسئلة التى توجه إليهم ، إلى حبهم للعلم ووسائله وأدواته وتقديرهم للعلماء وما يقومون به من عمل .

١٨- تتميز طريقة المعمل بخروج الموقف التعليمى عن الأنماط التقليدية التى يكون فيها الطالب مستقبل فقط ، فهو فى المعمل يتحرك ويتفاعل مع الأشياء الحقيقة ، ومع زملائه ويرى بنفسه نتيجة أعماله ويتعلم من أخطائه كل هذا يبعث على الحماس بين الطلاب ويزيد من رغبتهم فى التعلم وإقبالهم عليه وهذا شرط أساسى لحدوث التعلم .

ومن المهم أن نؤكد هنا أن الدراسة العملية لا تأتى معها بالضرورة بكل الفوائد السابقة فالأمر يتوقف على الطريقة التى توجه بها هذه الدراســـة. فإذا كان المعمل يكتظ بالطلاب ، واحتياطات الأمان فيه غير متوفرة والإضـاءة فيه غير كافية ، والنظام غير مستتب ، ووقت الدرس أكثر مما يمكن للطالب من إتمام العمل الذى يقوم به ، والمعلم عاجز عن إعطاء التوجيهات اللازمة لمن يطلبها من الطلاب فإن الدرس العملى لا يحقق نفعاً، ولا تأتى من وراءه فائدة مذكورة . بل إنه على العكس من ذلك قد ينمى فى الطلاب اتجاهات سلبية نحو التجريب والعلم ، واستهتاراً بهما ، وسوء استخدام المعمل بالإضافة إلى كل هذا ، قد يشجع التلاميذ على (تلفيق) النتائج والفوضى فى العمل وعدم إدراك المسئولية والاستغلال السيئ للمواد والأدوات ، وقد يتطور الأمر إلى كسر أو إتلاف بعض الأجهزة التى لا يمكن تعويضها . وباختصار يمكن أن يكون فى الدرس العملى مضيعة للوقت والمال والجهد ويكون فيه إهدار لكثير من القيم التربوية ، وبعد للعملية التربوية عن أهدافها ، إذا لم يعطى الدرس العملى العناية الكافية فى التحضير والتنفيذ .

عيوب الدروس العملية :

يعتبر المعمل طريقة تدريس غالية التكاليف مقارنة بطرق التدريس الأخرى حيث أن إجراء الطريقة على النحو الأمثل تتطلب إعطاء الفرصـــة لجميع الطلاب لأن يقوموا بالعمل المطلوب وأن يتدربوا على المهارات المنشودة ،

و يستلزم ذلك بالضرورة توفير الأجهزة المطلوبة والخامات الوفيرة التى تمكن جميع الطلاب من التدريب السليم والوصول إلى الدقة فى الإنتاج فى أسرع وقت ممكن بحيث يتسنى لكل طالب إنجاز العمل من بدايته إلى نهايته وليس القيام بخطوة واحدة فقط من العمل المتكامل ففى دروس الملابس لو أن كل طالبة قامت بإنتاج جزء معين من القطع الملبسية فهى بذلك لا تكون قد قامت بتكوين مهارة فى عمل هذه القطعة .

تحتاج إلى وقت كبير فالطالب يقضى الساعات فى المعمل لإجراء التجارب وتناول البيانات وذلك لدراسة بعض المبادئ التى من الممكن أن يقوم بها المعلم ويعرضها شفوياً فى بضع دقائق .

يؤخذ على الدراسة المعملية وجود أخطاء مصاحبة لها الكل من التلميذ والمعلم فوجود الغازات والمواد القابلة للاشتعال والأجهزة الكهربية بين أيدى التلاميذ يعطى سمة الخطورة وخصوصاً فى مراحل التعليم العام إذا لم يكن المعلم قادراً على حسن التوجيه السريع والتنظيم عند ظهور أية مشكلة طارئة أثناء سير العمل وما لم تكن التوجيهات المعطاه والأعمال المطلوبة من التلاميذ واضحة وملائمة لقدراتهم فإن أكثر من باب سينفتح لظهور الفوضى وسوء النظام بصورة أو بأخرى وآثارهما العكسية ، فتنمو فى التلاميذ اتجاهات سلبية بدلاً من تحقيق أهداف الاقتصاد المنزلى .

المراجع

الكتب :

١- القرآن الكريم .

٢- البخارى ، محمد بن إسماعيل ، صحيح البخارى مع الفتح ، ج ٦ (بيروت ، دار المعرفة) .

٣- ابراهيم بسيونى عميرة ، فتحى الديب، تدريس العلوم والتربية العملية – دار المعارف، ١٩٩٧,

٤- أحمد حسين اللقانى، د/ على الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة فى المناهج وطرائق التدريس ،عالم الكتب.

٥- أحمد حسين اللقانى ، المناهج بين النظرية والتطبيق ، الناشر عالم الكتب – ٣٨ شارع عبد الخالق ثروت – القاهرة .

٦- أحمد خيرى كاظم ، استخدام المناقشة و مناقشة الحالات فى التدريس، صحيفة المكتبة ، المجلد السادس ، العدد الثانى، ابريل ,.١٩٧٤

٧- أحمد خيرى كاظم ، سعد يس زكى، تدريس العلوم ، الناشر دار النهضة العربية ٣٢ شارع عبد الخالق ثروت – القاهرة .

٨- إقبال حجازى، سامية زكى، حياة النجار ، دراسات تربوية فى الاقتصاد المنزلى، الناشر مكتبة الانجلو المصرية ١٦٥ شارع محمد فريد – القاهرة، ,١٩٨٥

٩- أحمد فؤاد عبد الجواد ، المعمل وتدريس العلوم ، مكتبة الأنجلو المصرية ,١٩٧٥

١٠- أيزيس عازر نوار وآخرون، استراتيجيات وطرائق تدريس الاقتصاد المنزلى، الجزء الأول ، ١٩٩٨,

١١- جابر وآخرون، مهارات التدريس ، الناشر دار النهضة العربية ٣٢ عبد الخالق ثروت – القاهرة ١٩٨٦. جابر عبد الحميد

١٢- جوزيف لومان، اتقان اساليب التدريس ترجمة حسين عبد الفتاح مركز الكتب الاردني ؛١٩٨٩

١٣- جوزيف كاتز اتجاهات جديدة للتعليم والتعلم علي اساس مشاركة الطلبة في التعليم والتعلم. ترجمة حسين عبد الفتاح ويوسف عليان الاردن ,١٩٨٧

١٤- حسام الدين محمد مازن محاضرات في تدريس العلوم ٢٠٠٠.

١٥- رشـــدى لبيب ، معلم العلوم ، مســئوليته ، أســاليب عمله ، إعداده ، نموه العلمى والمهنى ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٦,

١٦- صـالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد المجيد، التربية وطرق التدريس ، الجزء الأول ، ط١٦، دار المعارف .

١٧- صـــبري الدمرداش، ســلســلة المرجع في تدريس العلوم ،تدريس العلوم في المرحلة الاعدادية ،ط١،القاهرة ،,١٩٧٩

١٨- صبري الدمرداش مقدمة في تدريس العلوم ،،ط١،القاهرة،دار المعارف ، ,١٩٧٩

١٩- عايش محمود زيتون، أساليب التدريس الجامعى، دار الشروق للنشر والتوزيع.

٢٠- عايش محمود زيتون ، أساليب التدريس العلوم، دار الشروق ,١٩٩٧

٢١- عبد الحميد فايد، رائد التربية العامة وأصول التدريس، دار الكتاب اللبنانى –بيروت.

٢٢- علم الدين عبد الرحمن الخطيب ، اســاســيات طرق التدريس ، منشــورات الجامعه المفتوحه، الجامعة المفتوحة، ١٩٩٣.

٢٣- فكرى حسن ريان ،التدريس ،اهدافه ، واسسه ، اسليبه تقويم نتائجه، عالم الكتب ١٩٩٥

٢٤- فؤاد السيد البهى ، الأسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة، ط٣ ، دار الفكر العربى – القاهرة – ,١٩٧٥

٢٥- فؤاد سليمان قلاده ، الأساسيات فى تدريس العلوم ، دار المطبوعات الجديدة .

٢٦- كوثر كوجك ، اتجـاهـات حـديثـة فى المنـاهج وطرق التـدريس التطبيقـات فى مجـال التربيـة الأسرية (الاقتصاد المنزلى) عالم الكتب ، ,١٩٩٧

٢٧- كوثر كوجك ، مناهج وتدريس فى الاقتصاد المنزلى ، الناشر عالم الكتب – القاهرة ، ١٩٨٣ .

٢٨- مكى ادم ســليمان ، اســاســيات فى التربيه وعلم النفس وطرق التدريس ، دار الفكر العربى ١٩٨٩ .

٢٩- مجدى عزيز إبراهيم ، الأصول التربوية لعملية التدريس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٢ .

٣٠- محمد ســليمان شــعلان وآخرون، اتجاهات فى أصــول التدريس بمدرســة التعليم الأســاســى ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربى،١٩٨١.

٣١- محمد صـــابر ســـليم ،ســـعد عبد الوهاب نادر ،الجديد في تدريس العلوم ط ٢ القاهرة مطبعة المعرفة ,١٩٧٢

٣٢- محمد عبد العليم مرسى ، المعلم والمناهج وطرق التدريس ، ط ١، دار االكتب للنشر والتوزيع ١٩٨٥,

٣٣- محمد عبد القادر ،طرق التدريس العامة ،ط٢مكتبة النهضة العربية ,١٩٩٥

٣٤- محمد رضا البغدادى، الأهداف والاختبارات بين النظرية والتطبيق فى المناهج وطرق التدريس ، دار المعارف ، القاهرة، ,١٩٨٠

٣٥- محمد عطيه الأبراشى، الاتجاهات الحديثة فى التربية ، دار الفكر العربى – القاهرة.

٣٦- محمد عزت عبد الموجود وآخرون ، أســـاســـيات المنهج وتنظيماته ، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة ، ,١٩٧٨

٣٧- هاشم السامرائى وآخرون، طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، ١٩٩٤.

ثانياً : الرسائل العلمية :

٣٨- أحمد بهاء جابر طلبه الحجار، تطوير برامج اعداد معلم الاقتصـاد المنزلى بكليات الاقتصـاد المنزلى والتربية النوعية بجمهورية مصر العربية، رسالة دكتوراه غير منشوره، قسم الاقتصاد المنزلى والتربية ، كلية الاقتصاد المنزلى، جامعة المنوفية، ,١٩٩٥

٣٩- أحمد عبد الرحمن محمد البخارى، العروض العملية فى تدريس وحدات الكيمياء بمقررات العلوم العامة بالمرحلة الاعدادية، دراسة ميدانية فى ج٠م٠ع رسالة ماجسيتر غير منشورة ، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية – جامعة طنطا، ,١٩٨٢

٤٠- أحمد كامل مصـطفى الحصـرى، دراسـة مقارنة لفاعلية الأداء باسـتخدام طريقة الخطو الذاتى وطريقة العروض العملية فى تشـغيل بعض أجهزة الاسـقاط، رسـالة ماجسـتير غير منشـورة، قسم المناهج وطرق التدريس والوسائل التعليمية ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ,١٩٨٢

٤١- إيزيس محمود ابراهيم رضوان، أثر استخدام الطريقة المعملية فى تدريس البيولوجيا على تنمية التفكير العلمى لدى طلاب المدرسـة الثانوية، رسـالة ماجسـتير غير منشـورة، قسـم المناهج وطرق ، جامعة عين شمس، ١٩٨٣. التدريس ، كلية التربية

٤٢- ســعد خليفة عبد الكريم حســين ، الجانب العلمى لتدريس العلوم بالحلقة الاعدادية من التعليم الأســاســى أهدافه وواقعه والصــعوبات التى تواجهه (دراســة ميدانية) رســالة ماجســتير غير منشورة ، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة اسيوط ، ,١٩٩٠

٤٣- صــلاح الدين محمد ســليمان حمامه، أثر اســتخدام الطريقة المعملية والطريقة الاســتقرائية والطريقة التقليدية على تحصــيل تلاميذ المدرســة الثانوية بمصــر فى العلوم البيولوجية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية، جامعة طنطا، ١٩٨٠م

٤٤- ليلى عبد الحميد عبد الفتاح، دراســـة مقارنة بين طريقتى العروض العملية والمعملية لتنمية المهارات الأمانية فى الكيمياء لدى طلاب دور المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة قناة السويس، ١٩٩٠.

الفهرست

Contents

